

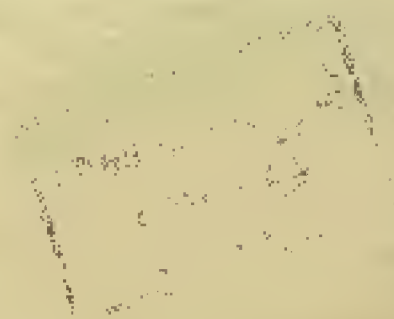
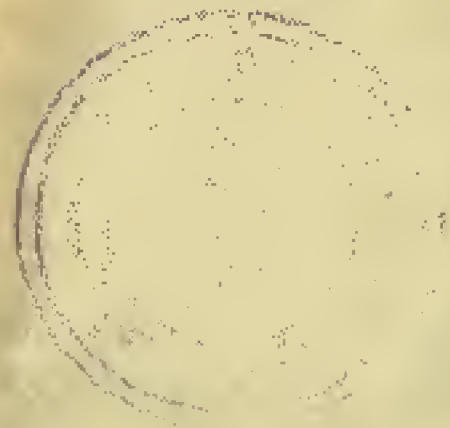
كتاب السمع المجتهد في سلاسل التوحيد

تأليف مولانا وسيدنا وبركتنا وقدوتنا الى الله تعالى
 العالم الرباني والهيكل الصمداني
 سيدنا رضي الدين احمد بن
 محمد بن عبد النبي المقدسي
 الدجاني المعروف
 بالقشاشي
 قدس
 سره

ويليه ضوء الهاله في ذكره هو والجلاله
 للشيخ احمد القشاشي

لخدمه التبيين
 عبد الله القشاشي
 عفيف الدين
 وختم بالمصالح
 عليه

اسم الله على كل من
 لم يخطئ به في النايه



بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين
 وآل كل وصحبه والتابعين ابداً الحمد لله رب العالمين ولا يتبدل على عباد
 الذائمين بذكرهم وذكرهم بدني نفسه وجميع مجامع اهل طاعته بفقده ومفقده
 ونقصه من الملاء الاعلى والاسفل في روضات رماض خضر ذكرهم وذكورهم وحافهم
 على بكته اكثر واكثر ما لهم بمرقد شانه عليهم وحده وشكرهم وكل ذلك ذكر منه
 لهم بذكره فاصل الذكر ثبات فيهم حقيقة وصورة وفرد في سماء القبول وسولات
 الاقبال عليهم جاز مضاعفات بقر طاهر باطن توقي كل حين الحمد من اوقات
 انواع الطاعات المستفادة من عيون محمد **احمد** وبجوارحه استفتح ثجاء ميا دني في قوله
 في جميل عنوه وعاقبتة وعفوه في سرائر الامم جهم على مد امانات الرحمن من المقاطعة
 بالمقدار على سرار دهره في لياحي حمويه وقدره **واشهد ان لا اله الا الله الواحد**
الحمد بحاله عنده وعند كل احد في شفعه ووتوم شهادته في له منه به عنده
 في توقي تكاليف امر جامعة خيرا الامر وما نفعه في جميع شدة طاهر باطن
 اول وآخر عند مراتب طهارات خضر ونشره وعند معدن الاسباب
 وحيث الاسباب بسلم الصباح والمساء وما لها في مقطعات عصر **واشهد**
 ان سيدنا محمد عبده ورسوله المختار لغيره من عامة الاصفياء الاختيار
 في قطار الاصطفاء حتى انتهى الى خاصته قدس صلي الله عليه وسلم وعلمهم والهم
 وصحبه والتابعين لهم على مثنى الهداية بحسب الاستطاعة في عصر الامر وبشر
 على عاقبة آياتنا ومشايجنا ومسؤبيهم اول وآخر المسلمين **امين** **وبعد**
 فاعلم ايها الوالي بذكر الله والمستقر بلذاته انفسه في حبه للوارد من حيث
 شيئا اكثر من ذكره ان الذكر لله سلطان الله في سمائه وارضه الجاري بسميته
 وفرضه وعلى زمام سلطانه جري قلم الاقتدار بالاقدر القاسم بين الكل معيته
 الحبيبة والمعقوبة في بسط الامر وتوسطه وقبضه سعي ايت صفات الباطن
 وروقه اسمه القابض على الكل من بسطه وقبضه وجهه عطا الله من اسمه المعطي
 ومن اسمه المانع ما يحضر جهة منعه ومنها توقف الحال المذكور في بعض

جنان
وفروعه

مدي

من

القوي

القوي الظاهر على الذكر لحوادث الاشياء والعلية والعملية وعدم التوقف
 في باطنه عن باطن الذكر لجمع الذكر عطاة ومنعها في جداره وبعونه ونهاره
 وصيغته جرح في حاضره وتفرغ اذ حكم الصفه حكم الموصوف وهو القاهر فوق
 عباده والله غالب على امره وكل وصف لذكره قد تكلته في سلطانه من سر
 العبد وجمع ابد فحق الذكر اذا استوي بين الذكرين وتوالى بالمتساويين
 جاري سبيلان قوله تعالى في المرتكبين ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
 اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا ان هذا
 الاية ما ينبغي عليه بقيقة الكلمات وينشأ عنها تقاريرها لاها القول المفعول
 عند عاقبة النفاة التي لا تقبل لها في علم الله كاهلها العاسلين بها في كانت
 للعامل بها قلة الباقين الصلوات وهو عملها واهلها ومثلي لم تكن له فليس له
 شجرة لك وان ولي من الا لاسرها كل شيء في الدين والاسلام عند الله
 المختار وكل مختار في جميع الاقطار والاطوار العاوية والتفلية الروحية
 والطبيعية وما فوقها وما دونهما فانظر الى شجرة الذكر واصحابها وبركتها
 بيا ويغيرها عند الذكرها مرة واحدة على اتي حاله تطوعها فتنقص دمه
 وماله وعرضه ونسجه الاسلام واحكامه وتحرم عليه ما سوي ذلك طاهر
 وباطن اذا كان القول منها في ظاهره وباطنه لا نقا فافككه بالتقاضي
 الذي لا اسفل ولا انا صله فالقضاء بها وهي الرافعة للنافضة وفصل الخطا
 فاعلم ايها الربك في اول الاس بالمرح الوحدة لتعلم ان روار الخيرات
 في دار السعادة على اختلاف مرونها كلها تفاصيل انواع ذكر لا اله الا الله
 في صور الامارات الابدية **دينا** واخرى في الدنيا النعيم بها وما ينبغي عليها
 وفي الآخرة كذلك النعيم بها وما ينبغي عليها فاهل الذكر هو ما هم الذين
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا غير
 ومن ليس منهم فليس بذاكر ولا شاكر كيف كان ثم لنا هجين منوا المظان
 كماله المالك لجميع اخوانهم وعالمها حاله تفردهم بالذكور واستثنائهم
 به حتى يتبع عنهم الذكر امتا لهم الخفاف والشفاف كما ورد به الخبر عن سيد

من الحيات

البشر صلى الله عليه وسلم سبق المقرءون والمستهلون في ذكر الله يضع
عنهم الذكر انما لهم فيا تون القيمة خفا فالحديث في هذا صار عن
المولعين به في الدنيا والاخرة السبق والموضع وينتج عنها الحق والرفع
نقل صاحب الدر المنثور رحمه الله تعالى قال اخرج بن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عني قوله تعالى
المرتكف ضربا لله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة
طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت بقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن
وفرعها في السماء يقول برفع بها عمل المؤمن الى السماء ومثل كلمة خبيثة
وهي الشك كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق الارض ما لها من
قرار يقول الشك ليس له اصل يواخذ به الكافر ولا يبرهان ولا يقبل
الله مع الشك عملا واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله تعالى المرتكف ضربا لله مثلا الآية قال يعني الشجرة
الطيبة المؤمن ويعني بالاصل الثابت في الارض وما الفرع في السماء يكون
المؤمن يعمل في الارض ويتكلم بعبادته وقوله السماء وهو في الارض
توفي اكلها كل حين باذن ربها يقول يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار
وفي قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضربا لله مثلا الشجرة الخبيثة
كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله فليس له اصل
ثابت في الارض ولا فرع في السماء يقول ليس له عمل صالح في الدنيا
ولا في الاخرة واخرج بن جرير عن الربيع عن انس في قوله تعالى كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت في الارض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك
المؤمن ضربا لله مثلا قال اخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له اصلها
ثابت قال اصل عمله في الارض وفرعها في السماء يقال ذكره في السماء
توفي اكلها كل حين قال يصعد عمله اول النهار وآخره ومثل كلمة خبيثة
قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض وليس له ذكر في السماء اجتثت من فوق

الارض ما لها من قرار قال اعمالهم يحاؤون اوزارهم على ظهورهم انتهى
قلت وفيه يرد بيان قوله صلى الله عليه وسلم يضع عنهم الذك
اثقاله فيا تون القيمة خفا واخرج بن جرير عن عطية العوفي في قوله
تعالى ضربا لله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن
لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة قال مثل الكافر لا يصعد له قول طيب ولا عمل
صالح واخرج بن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله جعل طاعته
نورا ومغصبة ظلمة ان الايمان في الدنيا هو النور وبوم القيمة ثم انه لا
خير في قول ولا عمل ليس له اصل ولا فرع فانه قد ضرب مثل الايمان
والكفر فقال تعالى المرتكف ضربا لله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء وانما هي الامثال في الايمان والكفر قد كان العبد
المؤمن الخالص هو الشجرة انما ثبت اصله في الارض وبلغ فرعه في السماء
ان الاصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع هي
الحسنة ثم يصعد عمله اول النهار وآخره وهي توفي اكلها كل حين باذن ربها
ثم هي اربعة اعمال اذا جمعها العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك
له وخشيته وحبته وذكره اذا جمع ذلك فلا تنضم الفتن انتهى قلت
وفيه يرد بيان قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فذلك قوله
لا تنضم الفتن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله
ذهب اهل الدنور والاجر فقال ارايت لو عمد الى متاع الدنيا فكتب بعضها
الى بعض كان يبلغ السماء اولا اخبرك بعمل اصله في الارض وفرعه في السماء
تقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في كل
صلوة فذلك اصله في الارض وفرعه في السماء انتهى وقد قيل كذلك
في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لفظه باختصار ان الشجرة
الطيبة هي النخلة والخبيثة هي الخنظل انتهى فاذا رايت المذكور في
الذكر وامثاله واعتبرت بقصصه وامثاله رايت العالم شجرة طيبة

وخبيثة او شجرة ذات غصنين خبيث وطيب منقسمين بعد الاجتماع
 في الاصل والفرع ايضا علي فتن اسمه تعالى الهادي واسمه المضل وعلي
 اسمه المعطي واسمه المانع وعلي اسمه الضار واسمه النافع في سائر
 متقابل حضرات الاسما جمعاً او فرادى بحسب النجوم والمواقع عند كل واقع
 وبما نه بوارده قوله تعالى شقي بئراً واحداً كان نزل الوارد فالتيق بالوحد
 للبنا علي الوحدة ابدًا اذ لا ما ابن ولا شجرة تين وان تعددت الاثنان
 بالاجناس والانواع واخذت في البسط بالتفاصيل الي ما لا يحصره ابدًا
 واخذت ذات اليمين وذات الشمال فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
 واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون واليئك
 المقربون وهم المفردة ون كما ورد وقد مر سبق المفردون وهذه القسمة
 الثنائية في القصور الثلاثة شاملة للجهات الست فالمشامة
 لها اليها التخت والخلف والميمنة لها اليها والعلو والامام كما ترى وفيه
 اقسام والسابقون هم المفردة ومن اهل اليمين لانهم سبقا فمهم فمهم ومنهم
 فالمدار في ذلك علي الذكر الذي هو ذكر اللام الجامع لجميع الاذكار بدوامه
 لانه اصلها وعليه تبني ربه تفرج في طريق انواع الوحدة وان
 تكثرت واليه تكتفي كما هو فيما اخرج ابن النجاشي عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 لا اله الا الله كلاي وانا هو فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني
 امن عتاي الحديث فذكر اللام الذي هو لا اله الا الله محمد رسول الله
 اولا واخر اصل لما ينبغي عليه في الشريعة قبولاً وقرراً بجميع انواع مبنياتها
 امراً ونهيًا بما اشتمل عليه في ماهية الامر فصيغة افعال ما ضيسته
 في الواجب والمندوب والمباح ولا تفعل في المحرم والمكروه وما لا ينبغي
 وخلاف الاولي كله داخل في المكروه وتركه والصحيح داخل في المأمور
 به والفساد داخل في المحرم المنهي عنه فلا يخرج عنها امر ولا نهى
 ابدًا من حيث كان الامر ثم هو كذلك اصل في الطريقة ورسمها بتلقيه

بالسند

بالسند المتصل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثقات الاثبات اولا
 كما هو اصل في الشريعة للقائل ليس قسم بماهية امره فعلا وتركاً بحال رقي من
 الاول اذ من الماخوذ ثم متركات كثيرة للرخصة ثم وللغزوة ههنا
 فالحال كالحال بعد احكامه اتم الا قول علي قاعدة الحال اذ صاحب الطريق
 وتابعها يتجافي في منيات المأمور شرعاً بالامر ولا لم بالضرورة ثانياً بحسب
 مقامه الاول والثاني ثم يتعالي في منيات الامر الطالبيين للزكاة فيمن
 تركها طلباً للقرينين المقربين بحسب ما يؤمر ويهي بالامر العام وان كان
 مستتباً والمحال ان كان متمرداً بجميع واجبات الطريق اجمالاً كما هو مقرر
 بالبسط في محله اذ لسان المتسببين على اختلافهم شغلنا أموالنا
 واهلونا فاقسب تغفلنا ولسان المتجدين على اختلافهم ترامي للمخالفين
 يريدون وجهه ثم هو اي ذكر الاقراص في الحقيقة كما سبق ورسمها عند
 المحقق للبنا عليه اولا واخرى وانما يعود باواع كريمة واثنان شقي
 منطلقا في مجاري فروع الاذكار بحسب الذكار وما يلقينه الله اليه في وقت
 وحاله شرا وجهه فتقديلا ذكر في اوقات عديدة وقد يلزم اذكارا
 في وقت واحد بحسب خطاب الحق له في سره وظهور ذلك له علي جهره في
 ظاهره عن سره لقبول القلب عن الله بلا واسطة ما يلقينه الله اليه فيبوز
 في كل سماء وارض منه بما يوحى فيها من امر فيعود المحقق عند ذلك
 مطلقا كاصله لا لون له بل لونه لون اياته حالاً وزماناً ومكاناً كالحال
 سماعه وتوفر شروط واعيه ومضيه في اتباع الاحسن فالاحسن هذه
 ايات اجمالية اجمالية لا محتمل ثم الله يشرى مشاة التفصيل الاخرة له من
 بفتح خرائن قيسه من قلبه لانه المودع فيه كل ذلك في كل عبيد لا والله
 وهذا من خرائن التقوي والهامه ولذلك جال فيه التعريف بالاصبعين
 وصف بينهما فخرج الامر بالقضيتين وبالله الاعادة منه فمن شكك
 اقامة ومن شاة اذاعة وهو القاهر فوق عباده وهو العزيز الحكيم
 وكل هذا تذكير بالقلب وشانه وانه محل الطبع والشرح وقد اودعته

معارفة

الله ما شاء به مما حَبَّب اليه وكرم وزيّن في كل مجيبه على حسب علمه
فيه فتبصر في التلقين للذكر والذكر لا كما لبذرة تغرس لينبت فزعمها بعد
تبعث اصلها في قلب لقائل فتد بالورد منها بقدر المتلقى ان كانت
متسببا بالقدرة الذي يامر به الملقن له كما يراه بحسب حاله ووقته
وفراغه وما يوصيه من الورد بلا اله الا الله بالف والوف او ما يه او
ما يتين او عشرات مقسمة له على قدر فراغه فان الدوام وان قل
الورد له اثر بالغ نابع مما شرب من السابينة على اجزائها فليدع على ما احس
فلا يجاوز ولا يبعد وليقع له النفع باذن الله وان كان متجردا انقطع
لها راسا وكانت عمله وحرفته وتغلبه حتى يحكم الله له بقدر وسعته
وهو خير الحاكمين وتلقن الذكر عن الله تعالى على لسان رسول الله
به واخذ عنه بالسند المتصل اليه شريعة وطريقة على يد الثقات الاشيا
ويقر في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وقوله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليحرسكم
من المظلمات الى النور كان بالو منين رحمة خبيتهم يوم يلقون سلاما
واعدهم اجرا اكبر مما قالوا انهم لا يذكرون وما مؤثر المذكور على المذكور في علمه
وبعد تكوينه اذ لا يامر الحق عدما واما الحق في علمه منه واليه بالخطا
الارضي لا يدي لقدم كلامه تعالى وتعلقه بما يتعلق به العلم غايثا
وشاهدا فامر الله لموجود في علمه ابدى متى شاء ان يكون كما علم وشاء
كان وهذا وله امر وصح ما يتمازج والافلو تظان غير ذلك لم يكن شي من
ذلك ونس به جميع الامور ولا شبهة كما توهمها ذوا الشبهة
من قدم العالم او قدم العالم في علم الله امر لا افتتاح له ولا اختتام
فلا وهم بعد هذا في الحدوث في صورته انما يكون في علم الله ولا شبهة
بل هذا هو الحق من ربه ولا سبيل الى خلافه بحال ابدا والذكر نفسه كما
قال سيدنا احمد بن عطاء الله الشاذلي الاسكندري رضي الله عنه في كتابه

في
له

قضى على ان تلقن
الذكر بالسند شريفة

هذا العلم انما يكون
في القلب لا في
الارواح

مفتاح

مفتاح الفلاح ومصباح الارواح والكبرياء قاطبة كذلك قالوا هو
التخلص من الغفلة والسيئات يدوام حضور القلب مع الحق وقيل تريد
امم المذكور بالقلب واللسان وسواء في ذلك ذكر الله او صفته من صفاته
او حكم من احكامه او فعل من افعله واستدلال على شيء من ذلك او دها
او ذكر رسوله وانبياؤه واوليائه او من انتسب اليها وتقرى اليه بوجبه
من الوجوه او سبب من اسباب او فعل من الافعال بنحو قرأ او فكر او فكر
او شعر او غنا او محاضرة او حكاية فالمتكلم ذكر والمتفكر ذكر والمفكر
ذكر والمفكر ذكر والراعي ذكر والمتفكر ذكر في عظمة الله وجلاله
وجبروته وانيته في امره وسماواته وذكوره المتشبه ما امر الله به تعالى
والمتشبه عما نهي الله عنه ذكر والذكر قد يكون باللسان وقد يكون بالقلب
وهو انفع واعية وابعد لانه الموصل الى ما بعد من المتناهي الكرمية
والتعطفات الالهية والرحمة وقد يكون باعضاء الانسان وقد يكون
بالاعلان والايها والجامع لذلك كلمة ذكر كامل فذكر اللسان هو ذكر الحروف
بالحضور وهو الذكر الظاهر وله فضل عظيم شهد به الاخبار والبركات
والاثار ومنه المقيّد بالزمان او بالمكان ومنه المطلق فالمقيّد كالذكر في
القلوب وقبلها وفي الجوف والنور ومنه بعدد والا كما ذكرنا وعنده كروب
الغاية وطرفا لهما ويغفر ذلك والمطلق ما لا يقيّد بزمان ولا مكان ولا
حال فمنه ما هو نداء على الله كما في كل واحدة من هذه الكلمات وهي سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومنه ما هو دعاء مثل ربنا انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا
عذاب النار ربنا لا تولى اخوانا ان نسينا واخطانا الاله او مناجاة وكذلك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهو اشد تأثيرا في قلب
المبتدئ من الذكر الذي لا يتضمن المناجاة لان المناجاة يشعر قلبه بقرينة
بناجيه وهو ما يؤثر في قلبه ويلبسه الحشية ومنه ما هو ذكر فيه رعاية
او طلب ديني او اخروي فالرعاية مثل قولك الله معي الله ناظر الى الله تعالى

فان فيه رعاية لمصلحة القلب فانه ذكر يستعمل لتقوية الحضور مع الله تعالى وحفظ الادب معه والتحرز من الغفلة والاعتصار من الشيطان الرجيم وحضور القلب مع العبادات وما من ذكر الا وله نتيجة تحضه فاي ذكر اشتغلت به اعطاك مما في قوته والذكر مع الاستعداد هو الداعي الى الفتح ولكن بما يناسب قال الامام الغزالي الذكر حقيقة هو استيلاء المذكور على القلب والطلب وانحاء الذكر قال لكن له ثلاثة قشور بعضها اقرب من الى الله من البعض واللب واما القشور الثلاثة وانما فضل القشور ككونها طريقا اليه فالقشرة على ذكر اللسان فقط ولا يزال الذكر يوالي الذكر لسانا ويتكلمنا حضور القلب معه اذا القلب يحتاج اليه من فتنه بحسب مع الذكر ولو ترك وطبقة لا يستمر في اودية الافكار الى ان يشارك القلب اللسان عند ذلك ويمتلي الجوارح والخواج بالانوار ويتطهر القلب من الاغيا وينقطع الوسواس ولا يستمر بسا حبه الفناس ويصير محلا للواردات ومرة صعبة للتجليات والمعارف الالهيات واذا سري الذكر الى القلب وانتشر في الجوارح ذكر الله كل عضو بحسب حاله قال الجبري كان من صحابنا رجل بكثرا يقول الله الله فوقه يوما على راسه جذع من راسه وسقط الدم فاكتسب لدم على الارض الله الله والذكر نار لا تطفى ولا تدر فاذا دخل بيتا يقولنا لا عيوي وذلك من معاني الآلهة الله فان وجد فيه خطيئا حرقه فصار نارا وان كان فيه ظلمة كان نورا فتورع وان كان فيه نور صار نورا على نور والذكر مذهب من الجسد الاجزاء الخبيثة الثلاث الحاصلة من الاسراف في الاكل ومن تناول اللحم الحار واما الحاصلة من الخلال فلا بد له عليها فاذا احترقت الاجزاء الخبيثة وبقيت الاجزاء الطيبة سمعت من كل جزء ذكر كانه ينبعث في البوق والابوق والذكر في دائرة الراس فيجود فيه صوت الكون والبوق والذكر سلطات اذا نزل من صاعين نزل بوقانه وكو سانه لان الذكر ضد ما يوسوي الحق واذا وقع في موضع اشتغل بنفي الصند كما تجدد من اجتماع الماء والنار وبعد هذه الاصوات تسمع

اصواتنا

اصواتنا مختلفة مثل خريف الماء ودوي الريح وصوت النار اذا تاجت وصوت الارجية وخبيط الخيل وصوت اوراق الاشجار اذا هبت عليها الريح وذلك لان الآدي من كل جوهر شريف ووضيع من التراب والماء والنار والهوى والارض والسماء وما بينهما فله الاصوات او كما على اصل وعصر من هذه الجواهر ومن يسمع منه شيء من هذه الاصوات فقد سجد لله تعالى وقد سجد بكل لسان وذلك نتيجة ذكر اللسان بقوة الاستغفار وبما صار العبد في حالة اذا سكنت عن الذكر تحرك القلب في الصدر حركة الولد في بطن امه يطلب الذكر قالوا فان القلب مثل عيني ابن عمر عليه الصلاة والسلام والذكر لينة اذا كبر وقوي صعوده من حين الى الحق وصوت وصعقات ضرورية شوقا الى الذكر والمذكور وذكر القلب شبه رنة النخل لاصوت رفيع مشوش ولا يخفي شديد الحفا واذا استمكن المذكور من القلب وانحى الذكر وخفي فلا يلتفت الذكر الى الذكر ولا الى القلب فان ظهر له في انشاء ذلك لتفات الى الذكر والى القلب فذلك حجاب شاغل وذلك هو الفناء وهو ان يفنى الانسان عن نفسه فلا يحس شيء من ظواهر جوارحه ولا الاشياء الخارجة عنه ولا العوار الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك ويغيب عنه جميع ذلك ذاهبا الى ربه او لا يذاهبا فيه اخري فان خطر له في انشاء ذلك انه فني عن نفسه بالكلية فذلك شوب وكدورة والكمال ان يفنى عن نفسه وعن الفناء والفناء عن الفناء غاية الغنى والفناء اول الطريق وهو الذهاب الى الله تعالى وانما الهدى بعد واعني بالهدى هدى الله كما قال عليه الصلوة والسلام اني ذاهب الى ربي سيهدين وهذا الاستغراق قل ما يثبت ويدوم فان دامت فسادات عادة راسخة وهيئة ثابتة عرج به الى العالم الاعلى وطالع الوجود الحقيقي الاصلى والنظير له نقش الملكوت وتجلي له قدس الانهوت واول ما يتمثل له في ذلك العالم جواهر الملكوت وروح الانبياء والاوتيا في صور جميلة يفاض اليه بواسطتها بعض الحقايق

وذلك في البداية الى ان تغلق درجته عن المثال ويكافح بصريح الحق في كل شيء فخذ ثمرة لباب الذكر وانما مبدؤها ذكر اللسان ثم ذكر القلب تكلفاً ثم ذكره طبعاً ثم استيلاء المذكور وانحاء الذكر وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله بل تر قوله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفاً وعلامة وقوع الذكر الى السرعية الذكر عن الذكر والمذكور فذكر السر الهيمان وذكر الغرق فيه ومن علامته انك اذا تركت الذكر لم يتركك وذلك طهران الذكر فيك لينبتك من الغيبة الى الحضور ومن علامته يشد الذكر راسك واعضاءك جميعها فتكون كالسندود بالسلاسل والقيود ومن علاماته ان لا تجد يراهم ولا تذهب انوار بل ترى اميركا انواراً صاعدة واخرى نازلة والذرات حواملك صافية تتأرجح وتتقد واذا وقع الذكر الى السر يكون الذكر عند سكوت الذكر كانه غدا في لبائيه واذا وجهه كله لسان يذكر بنور فابصر عنه ثم اعلم ان كل ذكر يشعر به قلبك تشععه الحفظة فان شعوركهم يقارن شعورك وفي سر حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بذهايك في المذكور بالكلية يغيب ذكرك عن شعور الحفظة **تنبيه** ذكر الحروف بلا حضور ذكر اللسان وذكر الحضور في القلب وذكر الغيبة عن الحضور في المذكور ذكر السر وهو الذكر الخفي واعلم ان مرزق الظاهر بحركات الاجسام وبرزق الباطن بحركات القلوب وبرزق الاسرار بالتكوت وبرزق العقول بالغنائم الستكون حتى يكون العبد ساكناً بالله مع الله وليس في الاخذية قوت للارواح وانما هي غذا الاشباح وقوت الارواح والقلوب ذكر الله علام الغيوب قال الله تعالى لا يذكر الله تظلمت القلوب فاذا ذكرت الله بلسانك ذكر مع ذكر لسانك الجوارات كلها واذا ذكرت الله بقلبك ذكر مع قلبك الكون ومن فيه من عوام الله تعالى واذا ذكرت بنفسك ذكر معك السموات ومن فيها واذا ذكرت بروحك ذكر معك الكرمي ومن فيه من عوالمه واذا

ذكرت

ذكرت بعقلك وذكر معك حمل العرش ومن طائفة من الملائكة الكروية والارواح المعترية واذا ذكرت بسرك ذكر معك ما فوقه من العوالم بحجج من الملهة وقال **تنبيه** الباعث على الفعل اقار وحاتي وهو لا يخلص واما شيطاني وهو الريا واما من كتب منهما والمرتب منهما اما ان يتساوا فيه الطرفان فيسقط او يكون الروحاني اقوي فيدفع النفساني ايقوي ولا يكون الا من جهة محبة للنفس واحوالها وشهواتها كما ان الاول لا يكون الا من محبة لله تعالى فاذا تقارضا كان لاله ولا عليه واذا ربح لاحدهما كان بحسبه والوديع يومئذ الحق من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره الى ان قال رحمه الله تعالى **فصل** في اداب الذكر الذكر له اذا بك سابقة واداب لاحقة واداب فيه اما السابقة فعلى السالك التوبة وتهذيب النفس بالرياضات وتلطيف الاسرار وهيئة المواسم حضرات الذكر الالهى باعتزال الخلاق وتخفيف الغذاء والعلاج وتطهير عايق وتحصيل علم الاديان والابدان المفروض على الاعيان وتحرر المقاصد بان تكون شرعية لا عادية وعليه اذا كان مغرماً اختاراً واختياراً لنفسه مناسب لحاله قيده على ذكره وبواظف عليه حتى تظهر ثمرة عليه بعناية الله فيه ومن الاداب الملبس الحلال الظاهر المطيب بالرائحة الطيبة لما يعينه ويحضر ومنها طهارة الباطن باكل الحلال فارت الذكر وان كان تاراً تاكل الاجز الناشئة من الحرام الا انه اذا كان الباطن خالياً من الحرام والشبهة تكون العائدة اعظم في التور واكثر وبلغ في القاء التور على نور كالطهر وعند ملاقات الحرام تذهب المارة في التطهير وناو الادب من الاداب السابقة ومن الاداب المتعارفة الاخلاص به لله تعالى وتطهير المجلس بالرائحة الطيبة لاجل الملائكة والجن والجلوس وارجلت مرتباً مستقبل القبلة اذا كان وحده وان كان في جماعة فحيث انتهى به المجلس ومنها وضع راحتيه على فخذي

وتعني عينية قالوا وان كان تحت نظر شيخ تخيل شيخه بين عينيه
قائه رفيقه في الطريق وحادييه وان يستمد منه بقلبه اول شروعه في
الذكر ليمتد من هتته ويعتقد ان استمداده منه بقلبه اول شروعه في الذكر
ليمتد من هتته ويعتقد ان استمداده منه بقلبه اول شروعه في الذكر
وسلم لانه ناطقه ومن ادابه ان يذكر بقوة تامة مع التعظيم للذكر
وان يصعد لاله الا الله من فوق السور ناويا بلا اله الا اني ما سوي الله
عن القلب وناويا بلا الله ايصالها الى القلب المعنى الصوري الشكل
ليتمكن الا الله في القلب فيعطيه الثبات عند الثبات ويسري في جميع
الاعضاء ومنها احضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة وادني درجات الذكر
انه كلما قال لا اله الا الله لا يكون في قلبه شيء غير الله من قلبه ومضى
التفت اليه في حال ذكره فقد انزل منزله الاله قال تعالى ارايت من اتخذ
الهة هواء وقال تعالى لا تجعل مع الله الها آخره قال تعالى لم العهد
اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وفي الحديث تعبدوا لربكم
تعبدوا لربهم وان كنتم لا تعبدون بركوع ولا سجود واغاد للرب
بالنقات القلب اليها فلا يصح منه لا اله الا الله الا بنفي ما في نفسه
وقلبه مما سوى الله قال الشيخ عبد الرحيم القنائي قلت لا اله الا الله
مرة ثم لم تعبد اليه وكان في بيته بني اسرائيل عبد اسود كل ما قال لا اله الا
الله ابين من راسه الي قدمه وتحقيق العبد بلا اله الا الله حالة
من احوال القلب لا يعبر عنها اللسان ولا يفهم بها جنان ولا اله الا الله
وان كانت خلاصة الخلاصة من التوجهات في مفتاح حقايق القلوب
وتري السالكين الى حق المرغوب ومن الناس من اختاروا موالات
الذكر بحيث تكون الكلمات كالجملة الواحدة لا يقع بينهما خلل
خارجي ولا ذهني كي لا يخذ الشيطان منه فانه في مثل هذا الموضع
بالمرصاد لعله يصنع السالك عن سلوك هذه الوردية ليعدها عن
عادته لاسيما ان كان قريبا العهد بالسلوك قالوا وهذا اسرع فتحا

اله نقاه
ص

القلب

القلب وتقربا من الرب وقال بعضهم تطويل المدة من لا اله الا
الله مستحسن مندوب اليه لان الذكر في زمن المدة يستحضر في هذه
جميع الاضداد والافئدة ثم ينفىها ويعقب ذلك بقول لا اله الا الله فهو قرب
للاخلاص لانه يكون الاقرار بالهية وهو ان نفي بلا الذمينة فقد
اثبت بلا كونه بل لا نور يوضع على القلب فينور ومنهم من قال
ترك المداوي لانه ربما مات في زمن التلقظ بلا اله قبل ان يصل الى
الله ومنهم من قال ان قصد الانتقال من الكفر الى الايمان فترك المداوي
ليسرع الانتقال من الكفر الى الايمان وان كان مؤثرا المداوي لما
تقدم وادابه الملاحقة اذا سكنت باختياره يحضر مع قلبه متلقيا
لوارد الذكر هي الغيبة الحاصلة عقب الذكر وتسمى النومة ايضا
فكما ان الله تعالى اجري العادة بارسال الرياح نشر بين يدي رحمة
العلية المطوية اجري العادة بارسال رياح الذكر نشر بين يدي رحمة
العليه فلهذا يورد عليه ما يعرقله قلبه في لحظة ما لا تعرف المجاهدة
والرياضة في نحو ثلاثين سنة وهذه الآداب تلزم المداوي الواجبة
المختارة اما المستلزمات الاختيارية فهو ما يرد عليه من الذاكر وما يرد
عليه من جملة الاثران فقد يجري على لسانه الله الله الله وهو
هو هو ولا اله الا الله او آة آة آة او صوت يجرى في المحيط
لاغلب عليه فادبه في ذلك التسليم للوارد وبعد تفصال الوارد يكون
ساكننا ساكننا وهذه الآداب لو احتاج الى ذكر اللسان واما الذكر
بالقلب فلا يحتاج الى هذه الآداب لظاهرة وانما يحتاج الى تصفية
سرع عما سوى المذكور وذكره والله اعلم انتهى ما قاله سيدنا احمد بن
عطا الله الشاذلي في مفتاح المذكر بزيادة سيرة واختصار
يسير وقال سيدنا عبد الكريم بن هوان بن التبري رحمه الله في رسالته
لذكره **فصل** اذا تحقق الذكر في ذكر اللسان وقع ذكر لسانه
الى القلب فاذا ذكر القلب يرد عليه في الذكر احوال يجدها من نفسه

ذكره

بل يسمع من قلبه لله تعالى سجا وادكان لم يسمعها قط ولا قراها
في كتاب بعبارة مختلفة وألينة متباينة لم يسمعها ملك ولا
آدمي فان لان همته ولم يلتفت ولم يلاحظ هذه الواردات مثال
المراد والزيادة الى ان ينتهي الى ذكر السر وان التفت الى ما يجري عليه
من هذه الاحوال ولا يلاحظ هذه المستويات وهذه الاذكار ونظر اليها
واشتغل بها فقد ساء راد به فيعاقب في الوقت وعقوبته انقطاع
المرئ عنه ثم يعاقب ثانيا ان صبر عليه بان يرد الى حال العلم هذه
الاحوال وترد عليه علوم حتى يظن انه قد فتح عليه علوم الاولين
والآخرين فان لاحظ ما يرد عليه من العلوم فهو سوء ادب
فيستحق العقوبة فعقوبته في هذه الحالة ان يرد الى حال الفهم
والفرق بين حال العلم وحال الفهم ان العلم وجود يرد على القلب
من حيث العلم والفهم نظر الى ذلك العلم كان الفهم علم بانه كان له
علم بتلك المسائل فان نظر الى الفهم فقد ساء راد به وعقوبته
ان يرد الى حال الغفلة **فصل** اذا ذكر العبد بلسانه تقوي همته
في الذكر حتى يذكر باللسان مواضعا عليه حريضا وراغبيا حتى لا
يبقى منه جزء الا كان راغبيا في ذكر اللسان فاذا ذكر بلسانه
ونظر بقلبه الى الله تعالى يرد عليه احوال يتوهم العبد انه يزيد ويروى
ويعظم حتى كانه اكبر من كل شيء ثم يرد عليه من الحق قهر من الخوف
يبده به فيمنع العبد من ان يذهب ويعظم فيصطلمه ثم
يعيده فاذا اعاده عاد العبد الى حاله القوي من الاول ثم يرد عليه
قهر اعظم من الاول ولا يزال متردابين هذه الاحوال في الزيادة
يرتقي في كل نفس كل ساعة حتى يرد عليه قهر عظيم بعد اذ في عليه
سنة كثيرة في ذكر اللسان نفسه فاذا عاد اعاده بعد هذا الفنا
ينقطع عنه ذكر اللسان فلا يجد العبد من نفسه شيئا الا ما يسمع
ولا من البصر الا شيئا ضيعا ثم يصير ذكره الى القلب فيسمع من قلبه

ذكر القلب حتى يتمي ان يكون في مغارة لان هذه ان الشايع سمع
بآذانهم ذكره الذي في قلبه ولا يعلم ان احدا غيره ليس يسمع ذلك وابتداء
الذكر في الجوارح انه يجد حركة في جوارحه حتى لا يبقى عليه منه حرف
من لحمه وعظمه الا ويجد فيه حركة واختلاجات تقوي تلك الحركات
وتلك الاختلاجات حتى تصير اجواتا وكلاما حتى يسمع العبد من جميع
جوارحه واجزائه اصواتا الا من لسانه فان اللسان لا ينطق في هذه
الاحوال والعبد ملازم بهمته لانه يتيقن انه لو لاحظ وطلب علم
هذه الاذكار بقي فيها فهو لا ينظر اليها حتى يرق عنها الى غيرها وهذا
بعد ان وقع الذكر في القلب واملأ حال ذكر اللسان فتكون هذه
الحركات والاختلاجات الجوارح ولكن لا بهذه القوة **فصل**
في احوال ذكر القلب ينظر على العبد من اثار ذكر القلب شيء يحد الحلاوة
له في فيه وحلقه حتى يقوم له ذلك مقام طعامه وشربه فيجيد
العبد منبج ذلك الشرب من اصول سنامه وهو احلي من العسل ويبقى
اسنانه بعضها على بعض حتى ليستيق عليه ان يفتح فاه فيجد هذا الشرب
في فيه على هذا الوصف وفي حال هذا الشرب يقرب العبد من الموت
حتى يذوب ويكاد يموت ولا يخاف في هذه الحالة الا من الموت حتى انه
اذا بلغ العبد الى هذه الرتبة يهرب الفرجل من هذه اللذة ولا يهرب
واحد من الالف فان هذه اللذة اصعب واقر من الموت ويذوب
العبد فيه حتى كانه ثلاثي نكاح يموت حتى يبلغ العبد في هذه
الحالة ان صحبته هذه اللذة حتى يقرب من الموت فكما ان الميت
يهرب من الخلق ويؤثر الخلو فاذا بلغ العبد الى هذا المقام يهرب
من هذه اللذة وصاحب هذه الاحوال يقول انا اهرب من الخلق وهذا
الشان وفي حال هذه اللذة يقوي معرفته ويجتد بصره وبصيرته
حتى كانه يسمع وقع اقدم النمل وفي البداية يتمي ان لا ينار وفي هذه
المسئلة اكثر همة ان يجد المنام ويستريح وعلامة صحة هذه اللذة

ان العبد لا ياخذ النوم ما دام في هذه المسئلة ولو بقي سنين
حتى تضعف هذه المسئلة فحينئذ يجد المنام واعلم ان لاهل
هذه النهاية مسئلة وهي انهم يريدون على اسرارهم مع خطاب لا يكون
انه لمن الحق فتكون مخا طبة باللفظ والمناجاة فيصعب السر العبد
يسمع من السر الجواب ومن الحق الخطاب وقره يكون بالهيئة فيسكت
السر ثم يجد مع كلاما ذلك الكلام في نفسه خطاب وهو جواب
وليس للعبد فيه شيء يعلم العبد ومعرفة كما نرى نفسه في النوم
انه ليس هو من الحق ولا شك ان ذلك كلام الحق فان غاب عن العبد
هذه المعرفة اللطيفة وارتفع التميز فهو جمع الجمع وكذلك قال
قائلهم ان الحق وقال ابو يزيد سبحاني ما قال ذلك الا الحق على لسان
عبد نحو الامتحان **فصل** العبد يعرف الخواطر الذي تعرض له
في باطنه ويميز بينها بان يعرفها على العلم والامر والنهي فان صح
على هذا العلم فهو صحيح وان لم يصح فهو باطل فلم يطف من هذه
المسئلة وهي انه ربما يكون العبد على حاله شرفه يريد الشيطان
ان يردّه الى حاله اذ في من تلك الحالة فيخطر به اليه تلك الحالة فاذا
عرض له الخاطر على العلم والامر والنهي فيكون صحيحا ولكن يكون
من الشيطان فكيف يعرف العبد وقل من يعرف من الناس والجواب
عند انه انما يعرف العبد ذلك الخاطر توحش يعوذ عليه منه وتخش
فاذا ورد على القلب ضربة فافجعة كالطعام الذي لا يكون فيه
ملح فيعلم بالوحشة والشجاعة انه ليس من الحق وانه من الشيطان
وانه صالح غير مريض وان كان عاد الى ما هو طاعة مثل ان يامر بالحق
او بترك الدين وانما قصد ان يروج على العبد برده من الحال
الاعلى الى الحال الادنى ليقصد ما هو عليه فزيادة وده يتم ويرفع
مراده بهذا المقدار وهذا الخاطر الذي من الشيطان ان يكون عند
ما هو به وربما يصور الشيطان للعبد ان تلك الحالة اعلى من حال

العبد الاولي ولكن يكون ضد لما به العبد من حيث الاستحالة والوحشة
وان كان الخاطر من الحق وجد السكينة مع ما عليه العبد من الانقطاع
الى الله فيؤيده فينتفقان كشخصين التقيان متفقين في الصفة والهيئة
يلتقيان ويتوافقان فان كانا صديين في الحرفة فراحا وتناديا كذلك
العبد اذا كان على خاطر من الحق لماعه من البضاعة ورأس المال اذا ورد
عليه خاطر الشيطان يتبين بينهما فيجد في نفسه ضدية الوارد عليه
والسكينة يتبين الضدية بين الوارد من الشيطان وبين جماعة من الحق
فتلك الضدية لما هو فيه يحكم انها من الشيطان وليست من الحق وهذه
الخواطر الاحوال التي ترد على العبد يسمع العبد اصواتا احلى ما يكون
واحسن ما يكون واحسن ما يكون فانها كلها الذوا طيب واظرب
واسهي من اصوات الاوتار والمزامير والبريط وكل شيء من صوت حلو
حسن ثم الخاطر من الشيطان يكون بهذه الحالة وربما يكون ام حلاق
من الذي من الحق في الصورة وهو الذي من الشيطان يلوح فلا يعود الي
العبد منه شيء فاذا لم يكن للعبد من الحق هذه الاحوال واورده عليه
الشيطان لا يشك انها من الله تعالى للصورة الصالحة وانما يعلم انها من
الشيطان للضدية التي بينها وبين ما عنده من الحق الذي هو عليه ولما
يعود اليه من الوحشة كما سبق فلو لم يكن له شيء من الحق لم يعلم ان هذا
من الشيطان ام من الحق ولكن اذا قوي في الذكر فترقى بالمدح الى سماع
هذه الاصوات الموشية حينئذ اذا ورد من الشيطان خاطر يجد الضدية
بين ما بينه وبين ما عنده من الحق **فصل** مثال المبتدئ مع الاحوال
كالطير الوحشي اذا جاء فان كان في الانسان حركة وقوة وان لمحيوة
والحسن ففر منه واستوحش ولا يقع عليه وان سكن الانسان حتى يتوهم
الطير انه ميت لا حراك فيه استأنس به ووقع عليه فلا يفر كذلك
المبتدئ في الاحوال يحب ان يسكن حواسه ولا يتحرك فانفسه ولا يحرك
بدنه ويتصبر حتى يصير خلقا له ولا يحرك جزءا منه ولا يرد طرفه في الاشياء

ويكون راعيا لحياته ولا يترك البتة جزءا من نفسه ولا بدنه ولا باطنه
حتى يتدواله الاحوال مع طول المرات ثم يجب بعده للثان لا ينظر
اليها ولا الي ما يبدر والله مطلقا البتة لئلا يحجب به عنها ولا يزال
في المريد وهذا الطريق الذي هو طريق خصوص اهل الله لا يدق فيها
من خصوص المجاهدة ومقاسات ما لا تحتله الاسماع والقلوب من
الشدايد ولم يحك لها لانه مؤثر العبد هذه المجاهدات ولكن اذا
سلك سبيل الله تدخل عليه هذه المجاهدات شاء ام ابي ولو كان ذلك
بتكلفه لم يصبر عليه العبد الا قليلا لكن كنت احيا نافي بدني المجاهدة
واحوال المذكور لول رسل في من السماء وكان ايسر وافقون من ان اقوم للاكل
واحتريك للوضوء او الفرض لانه كان يغيب عني الذكر فكان يشق علي
التفني بما كنت فيه لفوات الذكر فيدخل علي تلك المجاهدة شيئا اخر
ابيت لئلا اردد الي ما عليه الناس من احوالهم وكان يجري علي شيئا في احوال
الذكر هي عند قوامات لكنها عند في ذلك الوقت اشدهم العصبية
ولو ابتليت بالعصبية لكان اهلون علي من تلك الاشياء لاني كنت اريد
ان لا انا البتة لئلا اغيب عن الذكر لحظة فكنت اقعد علي حجر نافي
من جدار عال بالحجر قد رما اضع عليه قدحي وحقني وادي وروقي شاقق
حتى لا ياخذني النوم فكنت اذا رايت وجدت نفسي نائمة مستلقية علي
ذلك الحجر الصغير علي الحصان من غير ان كان تحتي شيئا وذهبت في المسجد اريد
ادخل الكوخة فلما ادخل لاجل النظر فاقدت في المسجد ولجهد ان لا ياخذ
النوم فياخذني النوم فاذا انتهت وجدت نفسي في الكوخة وكنت ارجب
هذه الاحوال ولكن كنت اعدها غفلات وعقوبات لاني كنت اقول هوذا
يقطعني بالنوم عن الذكر فلا يجعل لي سبيلا الي النشاط واعلم ان المتدي
في ابتداء امر مجتهد فينبأ عنه مقصوده من الاحوال الشريفة للذكر
لذكر وفتح القلب وتويع فلا يزال دايما علي سبيل كذا يجري الله سنته
في سالك طريقه حتى اذا عجز العبد وظن وقوم ان لا يجي منه في الطريق

شيء

شيء حيث يبدى تداركه الله بفضل ورحمة فيظهر له الكشف بعد اياسه
ولكن في لا يتدالها ازاد جهدا ازاد الشئ المقصود منه بعد هذا
كانت سنة الله معي رفا لا يتدال في احوال الذكر بلغت الي موضع كنت ابصر
جميع المخلوقات من نفوذ الابصار ثم في لانتها لما ظهر الحق وبلغ الذكر السر
عاد البصر الي مثل احوال الناس ومن خلوص الاحوال ببني وبين ابني القوارص
اني كنت ليلة من الليالي معه فاخذت النوم وكانت ليلة العيد والي الحسن
عندي فخطر بباله ان كان لنا من لضيقتنا اليوم كذا وكذا فقال ابو الحسن
في النوم الحق هذا السمن من يدك ايش هذا فكره ثلاث مرات فايقتضته
من النوم فقلت اي شئ تقول فقال لا شئ الا كنت اري في النوم كانت
بموضع رفيع وكان الحق سبحانه يريد ان يظهر الهيبة وقعت علي الناس
وانت معا بيدك سمن لا تلتقه وكنت اقول لك الق السمن من يدك
فلما اشتد لي ذكر القلب قال لي ابو الحسن اذهب الي بعض رعايتي
معني ثم مال بي في الطريق واقعدني علي حجر فقال طبق شفيتك
وقل خدائي قال فقلت واجتهدت حتي لا افتح الغم فامتلا فني
وعاد الذكر الي السر من ذلك اجد في سرقي ان اقول خدائي ذبوع
ما جاء والحا ولا يجا وذهبا صار ذكر امتدا في الوقت اخذت عني
فغبت فلما عدت كان بعد الصلاة فحملني بتلك الليلة الي تلك القرية
ثم في تلك الليلة ردي الي البلد واخذت في التحول حتي صرت عظاما
لا لحم علي البتة الا جلد في يوم وليلة ثم ساكن عني ذلك وفي سنة لم اعد
الي حالتي من قوة النفس ولم يرد علي شي يزيد في حالتي وينقص منه والله
اعلم هذا ما قاله الشيخ رحمه الله نتعلم ما هم عليه من اولهم الي اخرهم
فتوالم الحق الذي تدور عليه معالمها الظاهرة والباطنة في الدنيا
والآخرة العلم والعمل علي الصدق والاخلاص والصبر سلطاتهم الذي
يفقدون به في الاقطار ومنها علي عامة الاطوار الذكر علي اختلاف
ضروبه وكيفية سره كان او جهل وفي كل منها انواع كثيرة مختلفة

اني صم

بحسب الذكاريين وامرهم كواقياتهم واحوالهم وديانتهم وتوسطهم
وغايتهم ولكل منهم درجات بحسب ذلك مما عملوا على في المنزل
من قبل الله تعالى اليهم بعمله فيهم حالاً ومالاً والامر على ذلك ابدأ
وعبادة الذكر لله تعالى بديته لا ينقص احد ما ولا يرفع تكليفها
حتى يلهو بها النفس بمعنى مادة حيوتهم ومنشور ولايتهم لله وسلطانهم
عندهم للذي به يترقون ويغنون فاذكروا الله عند ذكر كثير
فصل وقرأه اب طالب لتلقين وما يستحسن له الا ان يؤخر قبل
ذلك ان يبيت ثلاث ليال بالامر الشيخ على طهارة ويصلي ستر ركعات
في كل ليلة من الثلاث ركعتين في اولها الفاتحة وانا انزلناه
في ليلة القدر ستاً وفي الثانية كذلك الفاتحة وانا انزلناه مرتين
وسلم ويهدي ثواب ذلك الى روح النبي صلى الله عليه وسلم ويستمد من قوة
روح الشريفة لقبول العون والفتح ويصلي ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة
والكافرون خمساً وفي الثانية الفاتحة والكافرون ثلاثاً ويهديه الى
عامة ارواح الانبياء والمرسلين والهم وصحبهم وتابعيهم ويستمد منهم
ثم يصلي ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة والاخلاص وربعاً وفي الثانية
الفاتحة والاخلاص مرتين ويهديه الى روح مطلقته ومشايخه وشيوخهم
والهم وصحبهم وتابعيهم ويستمد منهم القبول والعون والعافية ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم عشر او يقول في اخرها وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين والكل وصحبهم وعامة المؤمنين عدد خلق الله بدوام الله
واختار هذه السور للقرآن ان كان يحسنها لما فيها من الفضل الوارد بالسنة
لان انا انزلناه ورواها تعدل ربع القرآن وفي واردي نصفه وسورة الكافرون
تعدل ربع القرآن والاخلاص ثلثه فمن قرأها في كل غداة قرأ القرآن اجمع
فهذا الفضل اختص الله لعباده وكتابه وكمال ثوابه وقد حفظ على ذلك
الرسول صلى الله عليه وسلم بالمفعول والمنقول فاذا كان يحسنها فلا يعذر
عنها وان لم يجعل في الجميع سورة الا خلاص مثل ذلك ولو تعلمها حفظاً

في كل ليلة من الثلاث ركعتين في اولها الفاتحة وانا انزلناه في ليلة القدر ستاً وفي الثانية كذلك الفاتحة وانا انزلناه مرتين

والمفعول

ان لم يكن يحفظها للفضل الوارد في ذلك وان لم ياتسره ولو سورة الفاتحة وكفى
ثم يجلس متوجهاً ويشرح في ذكره بخبري الله سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه
وسلم ما هو اهلها لفرقة كل ليلة عند نومه ويكون ذلك اخر عمله في فرائضه
وينام بعد تمام الذكر حال كونه فيه مستحضراً للنبي صلى الله عليه وسلم كانه يراه
شاهد بابين يديه بذلك الحضور والاستحضار كانه ينظره وهو واضح جنبه
على فراشه وهو فيه يذكر به لياحقه النور على ذلك فاذا كان المراد السالك
شريفاً الاستعداد حصل له من ذلك وقايح حسنة وامدادات جميلة باول
امر يقين عن حاله وترشد الى بيان قدره منته واستعداده من قبل تلقين ذكر
الامر وان اراد الشيخ غير ذلك بهذا العدد او ازيد منه او اقل على حسب
نظم في المراد فعل لو اراد الله سبحانه يارب محمد صلى الله عليه وآله وسلم واجن
محمداً عن ما هو اهلها الفاو كما يرى بازياد ودون اوسمان الله وبحمده
اوسمان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله العظيم
واتوب اليه فليكن هذه من مفاتيح خزان الله في قلوب عباده المسترشدين
به اليه بعد ذلك يلقيه الذكر صريح الثالث ان كان مقبلاً او ليلته ان كان مسافراً
وان ضاق وقت امره بالوضوء لوقت ان وسع صلاة ركعتين لله تعالى واحداً
لهم ولقته واحداً بايليق بران كان متجهداً او مستسبباً فيكون كما يراه لله
فان كان مسافراً جعل له من ذكر الامم ورداً معيناً لا يخل به على قدر ما
يراه الله طيبه ومصابجه في كل يوم وصح استسما المير والى الطريق واهلها
ويكون وارثاً فيها منه بقدر نفسه وحياته نسباً هذا بعد التلقين للبدن
كما ورد من بطا بر عمله لم يسرع به نسبه فالعمل بر بده والهة قريبه
وورديه وان كان قابلاً للقطع والغزلة او الخلو بالذكر ثلاثاً بسلام
او سبعاً او عشر او عشرين او اربعين تحسن ان كان اهلاً لذلك ويبدو
له من ذلك بقدر قوله كما يدل للورثة العاملين بذلك من انصباهم **اعلم**
ايها النبيه ان هذا الذكر الذي هو ذكر الام هو اصل اترال الكتب السماوية
وارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام الى المكلفين وهو تلقين الله لهم

به

الذلك

وسنهم اليام اولا واخر قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
والمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى تسبح لكم من الدين ما وصي به نوحا
وقال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايامكم ان اتقوا
الله فاولا المدين ومبدأ تقوى الله وتقواه اولها بند الشك وظاهره
بلا اله الا الله محمد رسول الله وبع اكرم كل كرم من النبيين والقد يبين
والشهداء والصالحين وبع اهلين كل جهات مهين واخذ حقها من كل
متعدي حذرها وكل ذلك بفضل حقها بعد اجمالها لها عند الناظرين بنور
الله فيها والقتال عليها ووضعها فيها الرفع والوضع وفي بيان ذلك
ورد افضل التكميل لها يوم عرفه وافضل ما قلت انا والنبوت من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له وورد افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء
الاستغفار وورد في الاسلام علي خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث
وورد افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله الحديث وورد ان
صدقة السر تطفى غضب الرب وان صليته الرحم تزيد في العمر ان صابح
المعروف تقي مضارع المستور وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة
وتسعين بابا من البلاء اناها الم الحديث وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
لا يسبقها عمل ولا تنزل دنبا وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس افضل
الذكر هذا الذكر لانه به تقهر الاستعانة وتقبل العبادات وتتم الصالحات
والسيادة لانه هو النعمة التي بها تتم في جميع المحركات والسكنات
النعمة عند جميع الكائنات والحمد لله عليها افضل حمدا العبد وهو
دعا الى الله بالشكر على هذه النعمة وسؤال فضله باستبقائها على
عبد فقير العبد الي نعمة سيده عليه وادامته فيها بفضلها ورحمته
وعجز العبد عن تخصيصها الا بفضل الله عليه ورحمته له وهو الغني
الكرمير قال تعالى على لسان اهل الجنة حملة لا اله الا الله وقال الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال تعالى كذلك

او حينا

او حينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري بما الكتاب ولا الايمان وقال
تعالى اخرج شرح الله صدره للاسلام وما والاها فتذكر والاستغفار
من التقصير في حق الشكر لله عليها من العبد افضل الدعاء منه لله تعالى
لانه من تمام الحمد المذكور وفي الوارد الثاني بقوله وافضل الدعاء الحمد لله فلا
تعارض وكونها في الوارد الافضل العلم لان علمها هو عين عملها
متي علم ذلك اعتقد بقلبه وكل ذلك عمل القلب العلم والاعتقاد رات كان
الا اعتقاد تابع له لانه مفرغ عليه اذ هو عمل قلبي وما بني عليه العمل
هو علم فصارت بهذا لا اله الا الله علما وعملا ظاهرا وباطنا كما قال تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم هذا هي العلم والعمل وهذا العمل والمعنى
فيه دوام السعادة والفوز وكمال القرب والنجاة وطول دار السعادة
مع الذين انعم الله عليهم ولا شيء افضل دبا ط من الذكر لغوهم فمن جنة
علي الدوام ولزوم العمل به على كل حال من سائر الاحوال في جملة العوالم
الظاهرة والباطنة وجعل الله محله من العبد قلبه ومنه ينتشر موزع
على سائر اعضائه ومفاض ذلك من قلبه الواسع الجامع الذي هو بحس
جميع تلك الجواهر والمنصبته الي كل عضو عضو ووقت ورجوعها
عنده الي المطي في كمال الزمان بتفصيلها في الدهر على الدوام والبقاء
فالقلب اوسع الذكركون لله ولا شيء كسعته لسعته الحق ودونه كل شيء
على الدوام وادوم عباداته العلم ودوام الذكر لله على كل حال ولا يتغير
العواد من البشرية لدوام مراقبته وطهارته ونقاته من البشريته وحدتها
لانه من العالم الاعلى ولا حدث عنده الا بالغفلة فهي حدثه فالعلم
والحضور والمراقبة شأنه وهو عمل القلب وهو المشارة اليه بافضل
العلم لا اله الا الله كما مر فانظر الي سعته ودوامها في الاولى والاخرى والباطن
والظاهر والعامل به على الدوام والحضور افضل العاملين كما ورد افضل
العباد درجة عند الله يوم القيمة الذكركون كثير وورد افضل الذكر
اذا واد ذكر الله تعالى لرويتهم الحكيم عن اس الحديث فيعجزونهم بالذكر

العلم فخر

اصغر كان او اكبر

ولما لم يمتهم له واكثرهم منه صاروا ذكر عند الناظرين لان ما جاور
الشيء اعطى حكمه فالقلب اوسع منشأ الحق في الخلق واجمعها
ليس حكمته في هذه النشأة شيء يسبق ولا يلحق من المنشآت على منزلته
وهو في كل ذي قلب بحسب حاله وهو مستودع للحق عنده منشأة المراتة
به من آثاره الظاهرة والباطنة فكل قلوب له قلب من سائر ذرات
العالم العلوية والسفلية وبه تعرف في جميع تكاليفه وبه عقل ربه
ونفسه ومثله وبرعبا وتروحيه دينته الابدية لله لا انقطاع له سرمد
بدوام الله تعالى وعمله في سعته عين جهله عند التجلي به وجهه
عين علمه وهو بنسبه جهله يستفيد العلم من الله تعالى فيه يقع
علمه بالتعليم عن الله المير فلا يكون في شيء من ذلك جهلا منه بحسب
حاله وتنزله في اطوار الالاب الله لانه من امر ولا يحيط بشيء من علمه
الا بما شاء فهو لوح الشطير وقلم التقدير بالمقادير عده كل تقدير
وما خسر وعنوان ذلك قوله تعالى ونفس وما سواها فالحمها فجورها
وتنواها قد افلح من زكاهما وقد خاب من دنسها فذكر القلب في جميع
العوالم ابدية لا حياة له الا بالذكر مطلقا ما كان فاما يذكر بالورد
والخطور مع الماتور الى اخره رجاءه المحقة بتفصيله وذلك هو المحور
والمسجود واما بضمتها عند الغفلة او الازغاة عما ذكر والذكر لما ذكر
وذلك هو المورد فهو اي القلب من تبتة حفرة السعة والجمع للتضاد
في وحدته بالذات وتعددته بحسب المنشأة وبينتة رتبنا لا تنزع قلوبنا
بعدا زهد يتنا فالعمل كله على القلب ازغاة وتقويما عند الجميع
دايما فذكر لا فترة فيه لعمور اسراقه وجوته وعرفانه سرمدى وكله
الى لذي يضل به كثير او يجدي به كثير والاحاطة به وتفضيل
اجالا لا متعذرة لغنى الله تعالى والله من وراهم محيط بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ وقد ورد عن ابن عباس ان اللوح المحفوظ
قلب العبد المؤمن هذا من ترجمة القلب وايضا سعته وكذا ورد ما سجي

ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التي التي الوارد
من قلوبه ملكته وبيان ستر وجهه وجبروته فمن رآه به فقد
رآه بما رآه الله ومن رآه بالاجار والاثار فانما رآه ظله وبخااله
فما بدا له على مثاله لما ضرب الله امثاله فمن اقام الحق قلبه وجرى له
انها مع وعمر بسبقها ذكر المرحي تطار ورفعه بالذكر والحيوة
الابدية من حصيص الجسم الى حيث اظاهم ليقتضى اوطان ففقد
الطور واقسم له به وبالكتاب المشطور في رقة المنشور وبينه المحور
وسقفه المرفوع ويحرم المسجود بالواقع وماله من دافع فمارق لذلك
على قواعد التقدير الحميد بالحمد سمواته وسارته جباله وانحسها
الغافل جامدة وهي جارية ثم تهر التجاب فكل هذه الايات والتمسح
بعض شان القلب عند الناظر به فينه حين جمعه عليه وحيث كان
منتهى السير من كل سائر اليبه فهو صاحب الفينا في الدنيا والقضايا
وهو لتطاع باذن الله عند الطائعين والعاصين والجاهلين والعالمين
والذاكرين والناسين من الخلائق اجمعين فما كان ويكون والكايينين
فعل هذا البيان صيغة جهله في الجاهلي ونفوذ في الغافلين
لانهم الامام المبين علي وفق علم الله بهم اجمعين في الثاني واقسم
لك على ذلك بطله وليس ان هذا هو حق اليقين من رب السموات
والارضين وما بينهما ان كنتم موقنين فتسبح باسم ربك العظيم
وتأيد بالله واستعن به على طاعته متبينا باسمه ومستفتيا اخر
كرمه وجوده يذكركم في محجود امر فانه من فتحة ونصره ومنشور ولاية
على رؤس المعبدلين به والمقبولين فيه وبالله الهدي **فصل**
واعلم ان المراد السالك اذا قبل على طريق الله دارا صلاح حاله
بتوفيق الله فابتداء كما قال كبرياء الطريق رضي الله عنهم باحد الطريقين
اما بالتعلق الصوري واما بالتعلق المعنوي والصوري هو ان ياخذ
المراد السالك البيعة او التسليق من المرشد او كلاهما وبما ترمي اوصاء

به بلا اخلال مقيما كان او مسافرا فان اتباعه للامر بحرمه وات
 بعد في الحق لا نقض له في المعنى وقت به به فان عرض له ما يخل بها
 في اوصافه به وسيلة لقطع العارض به لا لقطعها بالعارض مقيما
 امكن حتى يكون ذلك سببا ونسبا ملحقا وان بقي على صورة المعتادة
 لا اولي فله نصيب بذلك من الارادة ولحقها هل الطريق وميراثه
 بقدرها ادلي به والطلاق المعنوي هو ان ياخذ البيعة والتلقين
 او احدهما مع الصحة والخدمة لطلب معنى ذلك وثمرته والدخول
 به الى مستوى صلب لورثة الحقيقة فان صدق ان فرد وكان كولد
 الصلب اذا انفرد انفرد بالميراث وان شاركه مثله في ذلك كانت
 فيه جميعا كالميراث لورثة الحقيقة واجزاؤها مثلا للتفريق مع اعتبار
 الصغر والكبر بينهما وان ورثا فالكبير يتصرف والصغير ينتظر او
 كانوا جميعا فلا ينفرد من الممات والذكر الحسي والمعنوي وربما
 صار اكرام احدهما الى الاخر ان يقدم احدهما لورثته في نافي
 الطريقين دخل السالك محبا مطيعا للامر بقدر وسعه وحكمته
 مستوفي او مبعوضا كان طريقا له الى حصول الارادة والتعلق
 وصحة الانتساب ما لم يفارق ذلك ويرتد عنه ويغوز باسره من
 الازاعة بعد الهدى الدوام على العزيمة دائ اهل الودع والسيادة
 والتقي فاذا انقلب من هذه الحالة الكريمة الى الرغبة عنها بالرحض
 من غير موجب شرعي يوجب ذلك كان ارتدادا عن اهل البصيرة
 من حالة شريفة ناهية بحجة مرغوب فيها الى مرغوب عنه لا فيه
 على هذه الصورة المذكورة فعلية عند ذلك بالاقلاع وليس بعقوبة
 الله بتصح نية الارادة لان الاعمال بالنيات الظاهرة الصورة
 والباطنة المعنوية بايها كان لان بالمعنوية ترفع الصورة وهي
 الصورة طريق المعنوية والمعنوية منتهى الصورة فعلاقتها
 كعلاقة الروح والجسد يقع التكليف بينهما وفي ذلك يقول شيخ

بالطاعة لقرب المصطفى
 بالطاعة من الله تعالى
 العباد وان هذا كان
 للقرب المصطفى
 دلالة

جميعا

فان

الكامل

الكمال واستاذ الاكملين سيدنا شيخنا السيد محمد العنوت
 قدس الله سره العزيز في كتاب الدرجات **اعلم** ان اول الشروط
 في حق المرشد السالك واول سبيل حيوته حياة المرشد وفي ذلك
 بلوغ المرشد واذ السالك والمرشد السلوك والاتباع لا يمكنه عند ذلك
 الرجوع عنه على قاعدة الطريق واهله فان بعد الاجتماع ولاخذ
 بالمرشد الصالح لذلك لواخذ البيعة والتلقين من ماله يخص فلا يكون
 مراد لا حدهم لان ربه ورجوعه عن الاول يوجب ردة ورجوعه عند
 الجمع متى ظهر احرار لان البيعة من الاول ثابتة محققه للذي ارشده
 او لا يكون ردة وقوله على يد ذلك المرشد فان الحكم في الطريق لذلك
 العقد الاول لانه حقيقي عند الحكم وهم وان تعقدت طرقهم واحد
 مستندهم وما بعد مجازي فان فعل ذلك للمهوي فهو ردة في الطريق
 بحسبها كرامة بيعة الخلافة بعد اخذها وان كان لسبب كوت او فقد
 او عارض فحسب الحال قوله رضي الله عنه وان كان رجع بعد لسبب
 فحسب الحال يعني فيؤذن له في الرجوع للسبب الموجب ان كان كوت
 المرشد او فقد من المحل الى غير او عارض القدر والارض القدر
 لا تحصى وسال الله لطفه وعفوه وجز ذلك الحال ايضا انه اذا كانت
 الطالب محققا ترجده في طلب المرشد لقطع المسافة الى لقاءه
 فوجد بعض الاخذين عنه التلقين فتلحق منه ليتصل بسنده اليه
 مخافة ان يعرض له عارض قبل وصوله الى المرشد الصالح كذلك
 فله الاخذ عنه وهذا الاخذ عنه هو الاخذ الحقيقي المنتج باذن الله
 تعالى والاقل وسيلة اليه فحكمه حكم المستم بعد الحدث وقبل الوصول
 الى الماء كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى الحدث يتمم
 قبل وصوله الى المداواة والعنزة تعلما لقطع المسافة على الطهارة
 والمحدث من وقوع الفتوة بالقدر فيكون على طهر والتميم هذا نافع
 في قطع المسافة وفي الموت على الطهارة غير مباح للصلاة ولا رفع

فان كان المرشد
 في حال الموت
 او عارض
 فحسب الحال

للمحدث لوجود الماء فكذلك وجود المرشد وما تقدمه من لا يصلح
سواء كان أخذ عنه أو عن غيره لأن حكمه حكم التيمم المذكور فهو مشروع
ومباح بقدر حالته والمرشد كالماء الواقع للمحدث المباح للأوامر الشرعية
المراد إعيان النجاسة بقدره لا ذاته من الطالب للنجاسات المعنوية
بعد الحسية فهو مأثوم فتدرك هذا مثاله ومثاله وقوله رضي الله عنه
قبل ذلك وإذا اختار المرشد السلوك ثم أراد الرجوع لا يمكنه ذلك
على قاعدة الطريق مستند في ذلك من السنة ما وقع لبعض الأعراب
اذ جاء إلى المدينة وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وأقام بالمدينة سنة
فاخذ الوعد واشتد به فجاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد
أقلني بيعتي فلم يقبله صلى الله عليه وسلم فذهب ثم عاد وطلب فلم يقبله
فذهب ثم عاد وطلب لا قاله فلم يقبله فخرج الأعرابي فقال صلى الله عليه
وسلم المدينة كالكرسي تنفي خبثها كما ينفي الكرسي الخبيث المحدث أو كما قال
وقد تكلم العلماء في ذلك هل هو مردود أم لا وظاهر والله أعلم أنه باق على
الاسلام فاسق بالخالفه لو قاله لكان مردودا ولو كان باخر وجردا
لقضى فيه والله أعلم فعلى هذا قياس المباح والمعتق اذا طلب لا قاله
للهموي فلما لك للأقالة المرشد فابقاؤه لرعى الخالفه وسكوته عنه
حتى يصلح الله ابقاله على طرف لا من مع الخالفه فيكون فاسقا لا مردودا
فلا يكون مردودا لغيره وان كان فاسقا عن الاعتراف والشيخ في قوله
كالنبي في أمته أو كما قال والله أعلم فهذا المرشد الذي ذلك ويؤيد له
فمثل امور اهل الطريق على السنة وقياسها باذن الله تعالى وان لم
يعلم دليلهم الواقف على قبلهم وبالله التوفيق فيكون اذا عرضوا لعارض
بحسب الحال كما قال وما يؤمر به وما يرشد اليه وقد وردت
عبادة معبودين في الشرع كفر وفي الطريق الكريمة مروية موجودين
كفر لانه ما ثم موجود بذاته لذاته الا الله الاول الاخر الظاهر الباطن
وهو بكل شيء عليم من الكائنات وغيرها ووجود الكائنات به كما بها

وله لا لها فلا موجودين على الدوام لذاتهما بل الوجود الحق هو الله
والمشتات افعال الله تعالى كما قال تعالى الرحمن جعل الارض مسطورا والجبال
او تادا وخلقناكم ازواجا الايات فورية وجودين لموجودين بذاتهما
لا وجود لهما ولا يظهر هذا الا في الطريق طرورا وحقا والبيعة الحقيقية
وسيلة إلى حصول هذا المعنى بطريق اليقين ابتداء والمعاينة غايتها
وفي الطريق ليتروا ذلك الواحد الحقيقي في بي بي يرد إلى الله
ويقبل على غيره والوجود مشهود في كل واحد ^{وهو} وجودهم موجود بلا واسطة
ويبلغ المراد الصوري والمعنوي ان ينوي بعد التوبة والتفصيل تسليم
نفسه إلى الشيخ الكامل المتخلق بكامل الخلقوا باخلاص الله بحسب الوقت
واهله وان يدخل في طاعته باستعداد الارادة والانطراح تحت امره
ان كان يريد التجريد وتيسر له اسبابه وان كان في الشيب كذلك
الا انه يكون في سببه مع تسليمه لما يأمرك به ومنهاه عنه ويخبر
الشيخ بقصده وانقطاعه ويلتزم على نفسه حرمة الشيخ وخوفا
وطاعة امره فما نهاه تركه مطلقا وما امره لا يفعل غيره وان بدله
في الامر شيء يوجب تأخره انه للشيخ كل الانابة وعرض امره عليه
فما اقره عليه قسرا وما نقره عنه نقره سئل الشيخ ان يقبله على ذلك
بفضله ولا يري له حقا عليه ويرى حق الشيخ عليه واجبا لانه اذا
كان كذلك نفعته هذه المقاصد وانعرت له هذه النيات اعمالا لاصالحه
خالصة لله تعالى يرجى تعجيل نفعها مع ما تأجل باذن الله عليه
فاذا قبل الشيخ منه ذلك وانقضاء له بيايحه **وصورة البيعة**
ان يصنع المرشد يديه جميعا بين يدي الشيخ ان كان ذكرا وان كانت
انثى فلها حكم مستقل بالخطاب والضيحة والامر شفاها او بواسطة
توب او ماء يصنع يده فيه وتشاركه بالاقابها دون مسك يده
اما مطلقا او بلا حائل على التفصيل الا في ان شاء الله تعالى ويحيط
الشيخ بيديه يديه نقلا ولا يقوله واستيعاب القول كلتي يديه

الظاهرة والباطنة وحضرته الدنيا والآخرة اوضح الشيخ
 يديه بين يدي المريد استعاراً ياتي محافطاً لكل ما توافي به لا تولى منه
 شيئاً باختيار راي وقاية لك بنفسك لا اسماك لما كروه حتى يدي في
 اواذول وهذا ما اختار سيدنا محمد الغوث وباعليه اهل بلاده
 ولايته **وصيغة اخرى** ان يضع المريد يديه مجموعتين والمعن
 اعلاهما يضع الشيخ يده عليهما من اعلاهما استعاراً بالخلقة فائماً
 اليها في بيان النيابة عن سبقة الى منتهى الامر ثم يامر بالتوبة
 فيقول ببت الى الله توبة نصوحاً بحسب توجهه ويبت خالصاً
 لله تعالى من غير تردد حالاً ولا حاكم له على غيب الله وانما يسئل عن
 صحة عقده وتوجهه حالاً ولا يخله ما يرد بعد ما لا ارادة له فيه ولا
 اختيار له ويجب عليه التوبة وهو تجدد للبيعة هذه التوبة
 بعينها ولذا يسمى تجديداً بقولهم فيجد التوبة لما اصابه بها من
 الموهن فيستغفر الله ويتوب اليه فيقبل الشيخ عنده ويلقنها الكلمة
 الطيبة ثلاثاً وسميها منه ثلاثاً ثم يلبسه قلنسوة او شيئاً مما من
 اللباس ان يتستر بها ولا يتبدل حاله الاول الى حاله الثاني كما في تحويل
 الرداء في التسقيان ثم يؤمر بمصافحة الاخوان من حضر المجلس تقبلاً بالمدح والثناء
 فيهم والقول منهم اذهب من الشيخ كالجوارح من الجسد ومنازلة الحسية
 والمعنوية ثم يامر الشيخ باجتناب المحرمات والمكروهات وملازمة
 الصوم ونوافل الخيرات والصلوات وينتبه بان لا يخرج عن العهد
 والامانة ان فعل ذلك خرج من الارادة واذا اراد الاجمال لضيق
 وقت او سبب دعا الى ذلك اكتفى في وصيته له بتحليل الحلال وحرم
 المحرم وهذا ما ذكره سيدنا محمد الغوث طاب ثراه وقرت باه عيناه
 واوليائه **والبيعة** صورة اخرى وكيفية ثابته وهي ما يعمل في واسط
 جزيرة العرب وطولها مائة وكذا عرضها الا ما قل منه وهي ان يجعل طالب
 البيعة يده مبسوطة تحت يد الشيخ ان كان وحده وان شاركه احد

منه قور

جفل

جعل يده تحت يد طالب البيعة أولاً وان تعددوا ويد الشيخ مبسوطة
 فوق يده مع الجميع ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هـ هـ هـ
بسم الله الرحمن الرحيم انا الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
 فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه
 الله فبيوته اجر عظيم ايتلو الآية تيمناً وتقدراً ولا بتحقيق المناجعة
 في الطريقة كالشرعية الي ان يدي الله لهم اعلم الحقيقة ويقول عقب
 الآية للمبايع او المبايعين انا كانوا جماعة قتلوا وقولوا بصيغة الجمع
 للمجاعة او الافراد للفرقة رضى الله رجا وبالا سلام دينا ونحوه صلى الله
 عليه وسلم نبيا والقران اماما وبالكعبة قبله وبسيدى الشيخ شيخا
 ومرتبيا ودليلا وهم اويما بعده في اللفظ كما يقول كلمة كلمة الى منتهى
 ذلك وبالقران المتابعين اخوانا لي ما عليهم ولهم ما على الطاعة
 بجمعنا والمعصية تفرقنا فيقولوا كذلك اقرارا بالطاعة في كل ذلك
 وفاء بالبيعة عليه بقدر الاستطاعة لان العقد بالمبايع كما قال
 تعالى يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنبن
 ولا يقتلن اولادهن ولا يابتن بهن ان يغتر منه بين ايديهم ورجلين
 ولا يعصينك في معروف فبايعهم يعني على ذلك واستغفر لهم الله
 ما فرط ان الله غفور رحيم فتقوله تعالى ولا يعصينك في معروف
 جامع سئل الحق كلها والخلق له فيها كذلك وهو اراد بقولهم
 الطاعة بجمعنا والمعصية تفرقنا ثم يقول الشيخ قولوا كل منا يقول
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ويتوب اليه ثلاثا جهرا
 في متابعة فبايعهم واستغفرهم الله ثم يقول الشيخ وهم بقوله
 بعد الثلاث يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث
 مرات ماداً بها صوته بقصد التلقين المذكور مع البيعة فاذا اكملت
 الثلاثة منه قالوها ثلاثا تبعا له كما قال ثم زاد وامن بها بطريق
 الحذر والا ستر سال فيها نفسا جيدا مع تغميض العين واخصار

وبالمسكين اخوانا

ما عليهم

واعلا نائب التوحيد

القلب لجلال الوحدانية وراعات المنة هذه التفصلات الربانية
الموصلة لصحة النسب بأولياء الله على سبيل التخصيص والكرامة
لأن هذا الفقير الصحيح المشي بهم إذا أخذ عنه من لم يجد وسدا
صح به نسبة للطريق وأهلها فإن لأمرهم الطاعة وتجنب المعصية
بحسب ما دنا الله تعالى فله أن يكون ثم بعد ذلك تحتم الشيخ كما يرى
ويقول اللهم اخذ منه وتقبل منه وافتح عليه باب كل خير فتحت
عليه ابوابك وأولياك وعبادك الصالحين وأن كانوا جماعة جمع
في الدعاء يقوم الفقير ويسلم على من حضر من أخوانه ثم يأمر الشيخ
بعد ذلك بما يراه فيه صلاح دينه ودنياه بقدر حاله متبركا كان
أو متسببا أو بينهما من الخدمة والنصيحة والمعاملة بما يليق وعليه
قبول الأمر من غير تفتيش عليه ولا تحك ولا تقهر بل طاعة محضة
للأمر وإن شق عليه الأمر أعرضه على الشيخ فينظر فيه بما يبيح
عليه ما أمره ولا أوسع له بحسب نظره ويجعله وردا من التقليل
عني قدر حاله صبرا ومساواة لا يخل بها أو ضاه به ويقطع له ما
يقطعه عنه ولا يقطع كيف أو ضاه به بدعة أو آثما وعلى الجملة
أنه لا يحدث إلا ما أمر به ولا يقصر فيه وإن جازاله عذر ربه
ليكون على تيقن من أن كان حاضر عنده أو قريبا منه والاراسله
في ذلك وما حذر له وقف عنده ليعود نفع ذلك عليه لأن من تعدا
لحد ظلم نفسه ومن وقف عنده رجاها ودناها اقتراب فلا يزال
حتى تزال له المحب عنه بقدر حاله وتجب به كالحب والشه
الكامل كما ذكره سيدنا محمد الغوث ثلاث مرات من الشرف في علامته
الظاهرة عليه أحدها القيام بظاهر الشريعة المحمدية من الأحكام
واستئصال الأوامر والنواهي فيدخل في ظاهرها والثاني في رسم الولاية
الخاصة والقيام بأحوالها وطرائقها حتى يتبين من التجلي بسطان الوحدانية
ويظهر له ثمرة كان الله ولا شيء معه وكل شيء هالك إلا وجهه مع الحفظ

احد
م

بسلطان هو لا قول والآخرة له بهذا السبق على غيره الذين لم يصلوا
اليه الثالث رسم الولاية المطلقة بشهود أن جميع التقييدات فسات
عن حقيقة الاطلاق وكان منها ظهورها انتهى فمثاله تقريرا كالتين
المنشآت المايمة المقددة مثلا على مطلق الماء وتنعين النواة أوها
عين آخرها وآخرها تين أوها وظاهرها هو باطنها وباطنها هو ظاهرها
إذا يحصل من النواة أولا إلا الخوض والجدع والكراني وأخرها الرطوبة
والامن الرطوبة إلا النواة وهم جردا بيا وسرمد لا حدية ومنشأة
العوارض واللوحق بينهما من لواحقهما ونواجهما وقصورها تهما
وزينه ظهورها بنينة الكواكب وحفظا وكذا كل ذرة قال فمن اجتمعت
فيه هذه الثلاثة المذكورة أولا وحفظا وكذا كل ذرة قال فمن اجتمعت
وانصف بها فهو لواصل إلى مرتبة الكمال ويكون وارث المصطفى
عليه أفضل الصلوة والسلام والجامع بين الشريعة والحقيقة
وهي الولاية ويكون قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم فهو
بالاتباع مستمد منه أبدا انتهى **فصل** قال جل ثناؤه وتقدست
أسماء يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا
في سبيله لعلكم تفلحون قال الإمام الجامع بين المعقول والمنقول
الصالح المتعبد الزاهد القاضى ناصر الدين أبو الخير عبد الله ابن عمر
البيضاوي رحمه الله تعالى في أوائل سورة البقرة والمستقى اسم فاعل من
قوله وقاه فأتى والوقاية قرط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم لمن
يقى نفسه عما يضر في الآخرة وله ثلاث مرات الأول التوقي من العذاب
المخلد بالنار عن الشرك وعليه قوله تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا
أحق بها وأهلها والغاية التجنب عن كل ما يضر من فعل أو ترك حتى
الصغار عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع والمعنى
بقوله تعالى ولوان أهل القرى آمنوا واتقوا فماتوا بالسلامة ان يتنزه
عما سئل ستره عن الحق ويتبذل إليه بشرائهم وهو التقوى الحقيقي

المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته وقد فسر قوله تعالى هدى للمقيمين
على الاوجه الثلاثة انتهى وحيث ان الخطاب في الآية السابقة
للذين آمنوا فالمراد ما بعد المرتبة الاولى والظاهر انها الثانية
بناء على ان الثالثة مما يتروى على قوله وجاهدوا بعد قوله واستغوا
المير الوسيطة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تنسب لظاهرها الا بالجهاد
في سبيل الله مع الاعلاء الباطنة والظاهرة على ميزان خاص
لا يقتدي اليه على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء الذين هم
ورثة الانبياء علما وحالا قال الله تعالى قل هذه اذعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني فمن ابتغى تباعا خاصا حصل على نهائية
صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله على بصيرة وراثة لان طريقها
لما كان اجل الطرق واسناتها تكون غايته هو الحق سبحانه
الذي هو اشرف الموجودات واغزى المعلومات فلا اله الا هو فلا يدل
ساكنها الا من كان على بصيرة نائية من اتباع خاص كما مل قد
انزله منزلة وورثة الانبياء علما وحالا فان مقام الدعوة الى الله
الذي هو مقام الشفوخة هو مقام الوراثة الكاملة للرسل الذين هم
خواص الانبياء عليهم المصطفوة والسلام والحاصل فيه من العز
يقال له الشيخ والورثة والاستاذ فلا بد ان يكون عارفا بوجوه
الجهاد مع الاعداء الظاهرة والباطنة وقرنها قال الامام محي الدين
قدس سره في صفته الاستاذ ان يكون عارفا باحوال النفسانية
والسبطانية والملكية والربانية عارفا بالاصل الذي تنبعث
منه هذه الخواطر عارفا بمراتبها الظاهرة عارفا بما فيها من العكس
والامراض المضادة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفا
بالاوهة واعيا منها عارفا بالارزمنة التي تحمل المرید فيها
على استعمالها عارفا بالامرجة عارفا بالعلايق والعواقب الخارجية
مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان عارفا بسياساتهم

سبيل
م

وحدته

وبجدة المرید صاحب العلة من ايديهم ثم قال فلا بد ان يكون
عند الشيخ دين الانبياء وتدييرا لا طبيا وسياسة الملوك وحيث
يقال الاستاذ انتهى واذا علمت هذا ظهر لك ان الشيخ يصح ان يطلق
عليه الوسيلة وراثة كما ان النبي صلى الله عليه وسلم يصح ان يكون
وسيلة بالاصالة بالوضع الا لغير ذلك لان الوسيلة كما قال السقيا
من وصل الي كذا اذا تقرب اليه لا شك ان الشيخ لكونه واسطة
ودليلا للمريد في سلوك طريق جهاده لكونه يارح بالمعروف ونهاه
عن المنكر في سلوكه على تفاوت درجتهما زمانا ومكانا وشخصا
نيابة وخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يتفرع
المريد الى الله تعالى كالنبي صلى الله عليه وسلم اذ من المعلوم ان سلوك
المريد على هذا الوجه الخاص مقرب له الى الله تعالى باذنه قربا
خاصا والواسطة فيه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشيخ باذن
الله فصح ان تكون وسيلة كالنبي صلى الله عليه وسلم واذا ظهر لك
صحة هذا الاطلاق فبين ان معنى الوسيلة لا يختص فيما قيد به
ايضا وي رحمه الله حيث قال اتي ما يتوسلون به الى ثوابه والى
منه من فعل الطاعات وترك المعاصي انتهى فبين ما يقوله من
فعل الطاعات الى آخره على ان ترك المعاصي تفهم من قوله
اتقوا الله لما حرات المراد به ما بعد المرتبة الاولى بدليل كون
الخطاب مع المؤمنين واذا لم يجب انحصار فيما ذكره وضح كون
الشيخ كالنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة وظهر ان الانبعاث المطلق
بعد الامانة والمرتبة الثانية للتقوى كما كان بالنسبة الى
الصحابية ابتغاء للنبي صلى الله عليه وسلم ابتغاء خاصا بابتغائه
جهاد خاص ينتج افلاخا خاصا كما يشير اليه ايضا وي
رحمه الله في الآية حيث يقول وجاهدوا في سبيله بمجاهدة اعدائه
الظاهرة والباطنة لعلكم تفلحون بالوصول الى الله والفوز بغفر

ع
بكرامته

انتهى كذا يكون بالنسبة الى غير الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
استغناء ورثته الكمل ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج افلاجا
خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج افلاجا خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج افلاجا
مختصا بالمرتبة الثالثة للتقوى وما يتضمنه على حسب تفاوت درجات
سلوكهم وجهادهم المنبثقة من تفاوت درجات استعداداتهم السابقة
في علم الله الاريظ ان هذا لا يتبعه المناصير للوسيلة الله تعالى فيضمن
مبايعة خاصة غير المبايعة الاولى التي هي المبايعة على الاسلام فان
البيعة تختلف باختلاف المقامات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جاءه الاعراب في اسلام بايعه على الاسلام ولما كان يوم الحديبية مظنة
لوقوع القتال بئرا على ما بلغهم من قتل عثمان رضي الله عنه لما ذهب
بكم الى الصلح اليه عسكر المشركين وكان بعض المشركين طعن فيهم بالفرار عند
اللقاء بايعوا على الصبر وعلى عدم الفرار ووقع الموت ولما كان البيعة
المعقبة في غرة الاسلام وبتبعها الحجرت اليهم وانضمامهم لحرب لا تستوي
ولا حرج على طول المدى وكان مظنة للتركيز بايعوا على السمع والطاعة
في المنشط والمكروه مع النص على امور مباحة وعلى هذا فليست مع الله اعلم
وحيث ان المراد يقول الشيخ رضيك شيخنا وخيرنا وذيلا فقد
بايعه على المنشط والمكروه فان التربية لا تتم الا بهذا فان حفظ المراد
وكل وقت من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما كنوا الذين يلونكم من الكفار
وليحدوا فيكم غلظة ان ينظر فيها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحملها
على المحذور والمكروه وتعديل يد عن الواجب والمندوب فانها اقرب
الكفار بالنعرة والاعداء اليه واشد الاعداء شكيمة واقواهم غريزة فجهادها
هو الجهاد الاكبر وطريق جهادها على الاستيقاظ بجهول عند المراد فلا بد
من التسليم والانتقاد وترك الاعتراض اذا التقي في جرح الاعتراض فيفتح
الله عينه وكريمه ومن الاسرار التي يفضنها البيعة على السمع والطاعة
في المنشط والمكروه ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ والمراد

كان من هذا ما علم
في هذا من هذا
في هذا من هذا
في هذا من هذا
في هذا من هذا
في هذا من هذا
في هذا من هذا
في هذا من هذا
في هذا من هذا
في هذا من هذا

باندراج ارادة المراد في ارادة الشيخ فلهذا قالوا الارادة ترك الارادة
وقالوا من شرط المراد ان لا يكون له ارادة بل يكون مع الشيخ على ما يريد
الشيخ فهو مراد لما يريد الشيخ وتارك الارادة ما سواه مثاله كما قال الكرم
للكرم فان ابتغى فلا تسألني عن شيء مطلقا حتى احث لك عند
ذكر اياي ابتداء معنى لا يسأل منك فاذا حصل له التوحيد الادادي في
التقيد الصوري فقد حصل على طرف من التوحيد في عين الكثرة في
مبدأ عاوم واليه المستقي واذا سلك وتم له الامر باذن الله فالتسليم له
توحيد الافعال مع اثبات الكسب الذاتي من توحيد الصفات فما فوقه
في عين تعددها واذا حصل هذا التوحيد في الارادة حصل له نوع
انصال معنوي بالشيخ وقلب الشيخ الوارث الكامل موضع نظر الحق
ومعدن علومه وحضر اسرارهم وتحريرة افواههم فعند اتحاد الارادة
واندراج ارادة المراد في ارادة الشيخ برقيقتها المتصلة به
امدادا من الفيوض الواردة عليه من الحق سبحانه وتعالى **ولذلك**
هاهنا بعض احاديث البيعة تروى وذكر في الخبر في الامام احمد بن علي
العباسي الشناري عن الشمس محمد بن علي ج واهبنا الرمي بالاجازة
الغامة عن شيخ الاسلام زين الدين ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري
عن الحافظ بن حجر العسقلاني عن ابي الحسن الدهشتي عن ابي العباس
الحارثي عن ابي عبد الله بن بديع عن ابي الوقت السجزي عن ابي الحسن
الداودي عن ابي محمد الحنفي عن ابي عبد الله الفري عن الامام ابي عبد الله
البحاري قال في باب كيف يبائع الامام الناس حديثنا اسماعيل حدثني
مالك عن يحيى بن سعيد اخبرني عباد بن الوليد اخبرني ابي عن عباد
بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في المنشط والمكروه وان لا ننزع الامرا اهلها وان تقوموا تقول بالحق
حيث ما كنا لا تخاف في الله لومة لائم قال الحافظ بن حجر العسقلاني في
المراد بالكييفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره في هذا الحديث

الستة وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى الجهاد وعلى الصبر
وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء على الاسلام وكل ذلك
وقع عقد البيعة بينهم فيه بالقول انتهى يعني ان النجاشي لم يذكر في
هذا الباب حديثا يدل على كيفية المبايعة الفعلية اعني كيفية المصافحة
الواقعة بين المتبايعين وانما ذكر الاحاديث المتضمنة للمصافحة القولية
واية ان الذين يبايعونك غايبا يعنون الله يدا الله فوق ايديهم دالة على
احدى الكيفيات الفعلية وقد حوت في الثالثة ويوضحه ما في الدرر
المشهور في سورة البقرة من قوله واخرج الطيبا البني وعبد بن حميد عن نافع
قال جاء رجل الى بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بايعكم هذه قال نعم وكلمتموه بالمستنكم هذه قال نعم وبايعتموه
بايمانكم هذه قال نعم قال طوي لك فقال ابن عمر الا اخبركم شي سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي قال سمعته يقول طوي لمن راى
وامن بي وطوي من آمن بي ولم يوفي ثلاث مرات انتهى فدل على
ان المبايعة كانت كيفية المشهورة المصافحة بالايان كما يصرح به ايضا
قول النجاشي حديث ابيمة بنت رقيقة بالتصغير فيما روى الله عنه
يا رسول الله اننا قال في الاصحاح النساء اما قول في المأثرة كقول
لامرأة واحدة اخرجها جماعة منهم الترمذي والنسائي وابن ماجة وحيث
ان المرادين للسلوك متعوضون للجهاد الا كبر فتخبرهم امامهم في ذلك
ليباية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذين يبايعونه انما يبايعون رسول
الله بواسطة فوق ايديهم كما يوضحه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من جاءه فقال لي اريد ان ابايعك قال وما يبايعت اميري قال لي قال
بايعت اميري فقد بايعتني الحديث وكما يشير اليه جواب نسائه الا نصار
لعمري الخطاب رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
ليبايعهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون فقلوبهم
ان يسجدوا لرسول الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حين رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقاين

لتجلىه في رسوله بمقتضى ما في قلوبهم من الايمان به صلى الله عليه
وسلم المنتهي الى مقام الاجتنان اللائق كما منهم برونه بهذا المقام
نظير قول سعد بن زبارة رضي الله عنه في بيعة العقبة بعد كلام
طويل مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي ذلك
وبيايح الله رجاء ربك يدا الله فوق ايدينا الحديث بطوليه
قاله قبل نزول آية يدا الله فوق ايديهم ولنورده تيركا يذكرهم
وبلاغا فتقول اخبرني شيخنا الامام احمد بن علي العباسي الشافعي
قدس سره عن والده عن عبد الوهاب الشافعي عن الحافظ جلال الدين
السيوطي رحمه الله في جميع الجوامع معروا الى ابي نعيم عن الزهري
ان العباس بن عبد المطلب من بابي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم
النقباء ويكلمونه فعرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وعقل
راحلة ثم قال لهم يا معشر الاوس والكندج هذا ابن النخعي وهو اجد
الناس الى فان كنتم صدقتموه وافتمتتم به وارادتم اخراجه معكم فاني اريد
ان اخذ عليكم موافقا تطيقون به نفسي ولا تخذلوهم ولا تغروهم فان جبراكم
اليهود وهم له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال سعد بن زبارة وثق
عليه قول العباس حين اتهم عليه اسعد واصحابه يا رسول الله ائذن لنا
فلنجيبه غير مختنين لصدرك ولا متعرجين لشيء مما نكره الا نصدقا
لاجا بئنا اياك وايانا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه
غير منهجين فقال سعد بن زبارة واقبل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سبيلا ان لهن وان شدة وقد دعوتنا
اليوم الى دعوة متجهمة للناس متوقفة عليهم دعوتنا الى ترك ديننا
واتباع دينك وتلك مرتبة صعبة فاجبنا اليك ذلك ودعوتنا الى قطع
ما بيننا وبين الناس من الحار والارحام والقرب والبعيد وتلك مرتبة
صعبة فاجبنا اليك ذلك ودعوتنا نحن جماعة في دار عز ومنعة
لا يطمع فيها احد ان يرقس علينا وجعل من غيرنا قد افرد قوّة واسلمة

هذا المقام

اعماله وتلك مرتبة صعبة فاجبت الي ذلك وكل هذه الرتب
مكروه عند الناس الا من عرف الله له على رسله والتمس الخير في عواقبها
وقد اجبت الي ذلك بصدورنا والسنننا ايماننا بما جئت به وتصديقا
معرفة ثبتت في قلوبنا بنايعك على ذلك ونبأنا الله ربنا وربك
يد الله فوق ايدينا واماونا دون دمعك وايدينا دون يدك تمنعك
ما تمنع منه انفسنا وابنائنا وسائنا فان نفى بذلك جباة نفى نحن
به اسعدوا نغدر فبا الله نغدر ونحن به اسقى هذا الصدق منا
يا رسول الله والله المستعان ثم قبل على العباس بن عبد المطلب
بين جهمه فقال واما انت ايها المعترض بالقول دون النبي صلى الله عليه
وسلم فانه اعلم ما اردت بذلك ذكرت انه ابن اخيك وانه احب الناس
اليك فحق قد قطعنا القريب والبعيد وذو الرحم وشهدنا انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسله من عندك ليس بكذاب وانما جاء به
لا يشبه كلام البشر واما ما ذكرت انك لا تطيق اليان في امر
حتى تأخذ من يثقتا هذه خصله لا نردّها على احد لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فخذ ما شئت ثم التفت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشتط لربك ما شئت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا
تشرکوا به شيئا ولنفسى ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابنائكم
ونساءكم قالوا فذلك يا رسول الله نستهي وفيه للنبي للخير
ان تنبئه لفقرات الكلام المنتهية الى درجت الاحسان في الايمان
ببداي القرينة الايمان التي بها انتهوا فانتهوا الى الايمان
وسئل حتى اجابوا بما ذكر وخضوعا قوله في مرجع التوحيد والايان
بالله وما جاء منه اجمالا قبل التفصيل من قوله للرسول بنايعك
على ذلك ونبأنا الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا وهذا من قبل رسول
الاية وكذا قوله فان نفى جباة نحن به اسعدوا نغدر فبا الله نغدر

لكم

الله صلى الله عليه وسلم

ومعنى

بالله صلى الله عليه وسلم

ومعنى به اشقى فهذا هو التكليف كله وسبلغ الايمان وهذه العقبة
التي من اقتضاها كان اول اصحاب الميمنة وما ادراك ما العقبة وهذا
ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصدق منا والله المستعان وحصل
هذه غايات الايمان ولهذا الت عنهم صعوبات المكاره ابتداء لانهم لم
يكنه ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال من عبادته في قوله
كانه يراه فيما يحب لله ولرسوله ولنفسه ومثله فرقا الله الي ذلك قوله
وبه استجابوا ونطقوا بما نطقوا مما هو تفصيل آيات القرآن وصحاح
السنة لمن تدبر واستحلاه ولم يرقوا الى ما ذكره الالة وبرؤية
الاستعانة بالله وان الاسعاد منه والاشقاء منه قلت عنهم
صعوبات الامور المذكورة وكلها عنهم بتوحيده وهو كمال التوحيد
له والايمان به بديهه ولا يخفى ان كل هذه المكاره الصعاب قد تقع
لبعض مريد السلولان يكون بيعته متضمنة للبيعة عليها على
وجه خاص عني من حيث كونها علايق وعواقب اذا كان المريد كثير
العلايق والعواقب وفي الحديث تنبيه علي ان من وقف لهذه البيعة
الخاصة بموافقة قلبه للسانية والاقلام على اقتحام ورمات قللك
الرتب المذكورة والصعاب كان ذلك علامة كونه ممن عرف الله له على
رسله ويلتمس الخير في عواقبها فان الجنة حققت بالمكاره وفيه ان لا
ينبغي له ان تمنعه عزته ورأسه العرفية عن الانقياد لغريب مفرد
عن قرمه بعد ظهره بالقرين انه على بصيرة في دعوته الناصر الى الله فيظهر
له مصداق هذه العزة ولرسوله وهو من هذا الايمان الخاص فيعلم ان
الغر الحقيقي في هذا الدل والانقياد للوارث الكامل وفي قوله وايدينا
دون يدك اشارة الى الكيفية الثانية من صور المنايعة فانها احد
وجوه ذلك الكلام ولولا الامانة وفيه تنبيه الى غير ذلك مما لا يطيل
بذكره وبالله التوفيق وقال في بيعة النساء بالاسناد السابق الى
البخاري قال في باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاستمعننا

يعقوب بن ابراهيم ثنائ بن اخي بن شهاب عن عروة بن عروة عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنين بهذه الآية يقول الله يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبائعينك الى توله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة
فما قرأ هذا الشرط من المؤمنين قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
بائعتك كلاما ولا والله ما مسست يداها يدا مراة قط في المبايعة ما
يبايعن الا بقوله قد بايعتك على ذلك وفيه ما يقتضي ان محل البيعة
من غير هذا اليد وان مبايعة الرجال باليد كما وضع يده على يده عن عثمان
رضي الله عنه فما كانت بالقول بل باليد يدا الله فوق ايديهم **وقال البيهقي**
باب بيعته النساء ثنائ بن عروة ثنائ بن عروة ثنائ بن عروة ثنائ بن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء
بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت وما مسست يدهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدا مراة الا مراة عبد كذا **وبه** قال في باب اذا جاءك المؤمنات
المؤمنات يبائعينك ثنائ بن عروة ثنائ بن عروة ثنائ بن عروة ثنائ بن عروة
بنت سيرين عن امة عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا ان لا نشركن بالله شيئا ونهانا عن المباحة فقبضت امراة يدها
فقال اسعدني فلا تداريدان اجريها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
فاخطقت ورجعت فبايعها قال الما فظا بن حجر في فتح الباري
في حديث عائشة ولا والله ما مسست يده يدا مراة الي اخره القسم لتأكيد
للقبر وكان عائشة اشارت بذلك الى الرق على ما جاء عن عطية
فعند ابن خزيمة وابن حبان والبراز والطبري وابن مردويه من طريق
اسماعيل بن عبد الرحمن عن جده ثنائ بن عروة في قصة المبايعة قال فمدت
يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد
وكذا الحديث الذي بعده حيث قال فيه فقبضت منا امراة يدها
فانه يستغرب ان تكون يبايعته بايديهن ويمكن الجواب عن الاول

بان مدا ايدي من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبايعة وان لم
يقع مصافحة وعن الثاني بان المراد بقبض اليد التاخر عن القبول
او كانت المبايعة تنفع بمحايل فقد روي ابو داود في الاسيل عن الشعبي
النبي صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء اتي بيرد قطري فوضعه على
يده وقال لا اصالح النساء وعند عبد الرزاق من طريق ابراهيم النخعي روي
نحوه وعن سعيد بن منصور من طريق تيسل بن ابي حازم كذلك والخرج
اصح في المعاري من رواية يونس بن بكير عنه عن ابيه بن صالح از مسلم
الله عليه وسلم كان يغسل يده في الماء ويغسل المراة يدها فيه ويحمل التغد
وقال خرج الطبراني انه يبايعهن بواسطة وروي السائي والطبراني من
طريق محمد بن المسكين ان امية بنت ربيعة بقا فين مصغر اخبرته
انها دخلت في نسوة تبائع فقلت يا رسول الله ابسط يدك نصافحك
نقال في لا اصالح النساء ولكن سأخذ عليكن فاخذ عليا حتى بلغ
ولا يعصينك في معروف فقال فيما اطعن واستطعن فقلن الله
ورسوله ارحم بنا من أنفسنا وفي رواية الطبراني ما قولي لما يرا امرأه
الا لقولي لامراة واحدة وقد جاء في اخبار اخرى انها كوت ياخذن
بيده عند المبايعة من فوق ثوبها خرج يحيى بن سلام في تفسيره
الشعبي وفي المعاري لابي اسحق عن ابيه بن صالح انه كان يغسل
يده في أناء فينمسن ايديهن فيه **قلت** واقراب ما يجمع بين
الروايات احتمالا للتغدي ثم انها تارة بالقول فقط فغير مصافحة
لهن وتارة بالمصافحة هن بمحايل ثوب وتارة بواسطة غسل اليد
في الماء فيصح قول عائشة كليا الله صلى الله عليه وسلم ما مسست يده
يدا مراة قط أي بلا حائل الا امراة يدها ويكون قولها ما يبايعهن
الا بقوله قد بايعتك على ذلك محمول على مبلغ عملها في ذلك
ويشهد للمبايعة بالكلام وعدم المصافحة ما اخرج الطبراني
في الكبير عن اسماء بنت يريدي قالت انا من النسوة اللاتي اخذن

عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت جارية ناهداً جئت به على مسئلة
 فقلت يا رسول الله بسط يدك حتى اصافك قال لا في الاصل في النساء وكان
 اخذ عليهن ما اخذ الله عليهن ويشهد لوقوع المصافحة بما ايلها اخرج
 الطبراني عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصافح النساء
 من تحت الثوب ويشهد لمن سئل الشعبي عن داود ما اخرج الطبراني
 في الكبير حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي نا جبارة بن المغلس نا عبد الله
 بن حكيم عن حجاج عن داود بن ابي عامر عن عروة بن مسعود الثقفي
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده الماكاذيب ايت
 النساء فمس ايديهن فيه وهذا يحتمل انه اكتفى بمجرّد الغمز ومصافحة
 اكتفاء باقتضائهم بما اتصلت به يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بل لا بأسطة ويحتمل انه صافح بعد الغمز من الطرفين اكتفاء بحيلولة
 الماء كالغيمس وربما يشهد لصحة كون الماء حائلاً بالنسبة الى بعض
 ما في الجامع الكبير مغزواً لابن سعد والطبراني في عن السواد من قوله صلى
 الله عليه وسلم انطلقني فاخضني ثم تعالي حتى ابايعك والذي يرضخ التقد
 وقومها بواسطة عمر بن الخطاب كما اشار اليه في فتح فيما نقلناه عند
 الطبراني عن امر عطية قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 جمع النساء في بيت ثم بعث الساعمر بن الخطاب فقام على الباب وسلم
 فقال اني رسول الله اليكن فقلن مرحباً برسول الله وبرسول رسول
 الله قال بعثني اليكن لا ابايعكن على ان لا تسرقن الى اكرم فاخرجنا ايدينا
 من خارج الباب واخرج يده فبايعناه الحديث فان امر عطية قد بايعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة عند البخاري كما مر وهذا كانت
 في اللاتي يايعن عمر وقد وقعت المبايعة متعددة مع الرجال فالنساء
 اولى بذلك كما سيوضح في هذا الاخراج يحتمل لاكتفاء فيه بمجرّد الاشارة
 كما سيجي عن ابن جبر ويحتمل المصافحة بحبال والله اعلم والذي يظهر بناء على
 تعدد البيعة لظن ودقوع جميع الكيفيات المذكورة كل منها مرة او اكثر وكل

الباري
ص

منها

منها طائفة مخصوصة او تكرر بعض الكيفيات اكثر من طائفة اذ صلى
 الله عليه وسلم يايعن بذلك الكيفيات المختلفة كل فرقة او اكثر مرة واحدة
 او اكثر بكيفية واحدة او اكثر مراراً الاختلاف احوالهم ومقتضى طبايعهم
 ومقتضى طبايعهم وتفاوت درجاتهم في كونهم مالكان الطبع غير
 مملوكات لم وتفاوت درجاتهم في احتياجهم الى مزيد امداد والله اعلم **قال**
الحافظ ابن حجر في فتح الباري في حديث عائشة المذكور في باب بيعة
 النساء وقد ذكرت في تفسير المستحقة من خالف ظاهر ما قالت عائشة من
 من اقتضاه في مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم النساء على الكلام وما ورد انه
 يايعن بحبال او بواسطة ما يعني عن اعادته وقد يؤخذ من قول المخطئة
 في الحديث الذي بعد فقبضت امرأة يدها اذ بيعة النساء كانت ايضاً
 بالايدي فيخالف ما نقل عن رسول عائشة من هذا المصراع وجب بما ذكر
 من الحابل ويحتمل انهم كت يشرن بايديهن عند المبايعة بلا حاشية
 وقد اخرج الشيخون بن راهويه بسند حسن عن اسماء بنت زيد مرزوعاً
 اني لا اصافح النساء في الحديث ان كلام الاجنبية مباح سماعه وان
 صوته ليس بعورة ومنع لمن بشره الاجنبية من غير ضرورة كذلك انتهى
قلت الاشارة بايديهن عند المبايعة من غير حاشية محتمل كما قال وكنت
 لايتن كلياتاً اذ كان اعرهن بان يشرن بايديهن من تحت الثوب شلاً
 اخف مؤنة واسترطن من ان يقول الواحدة منهن انطلقني فاخضني
 ثم تعالي حتى ابايعك ويقول الواحدة منهن لا ابايعك حتى تغيري
 كفيك كما انها كفاسبع وهو عند ابن داود على ما في جمع الجوامع **فالظاهر**
 المتعدد وان المبايعة قد وقعت بالكلام فقط في قوم وهو ما شهدته
 عائشة وقد وقعت مع المصافحة بحبال مع تفاوت مراتبه كشافه
 ولطافه حيث لم تطلع كما في انكارها رضي الله عنها حديث اسباطه
 ومثله مع بثوة وصحة حديثه والله اعلم وقد وقعت المبايعة متعددة
 مع الرجال والنساء اخرج الحديث لك وذلك ان كل بيعة تحدث اتصالاً

ام المؤمنين عليه فالتكريم

فله بعدهم

معنويًا بين المتبايعين ولكل اتصال امداد خاص من المتبوع لتابعه
والشأن اوضح الى زيدا الامداد والتقوية لكونه من اضعف والله اعلم
وبالاسناد السابق الى البخاري في باب من بايع مرتين حدثنا ابو عاصم
عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة فقال لي يا سلمة لا تباع مع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاولى
قال وفي الثاني انت هي وقد ظهر بعض نتائج الامدادين في غزوة ذي
قر حيث استعاد الذود الذي كان المشركون اقاروا عليه واستدب
نبا بهم وكان آخرهم ان اسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الفارس
والراجل وفي جمع الجوامع للمحافظ السيوطي معروفا الى المعنوي واي نعم
عن عتبة بن عبد ربه عن الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع بيعات خمسًا على الطاعة واشتد على المحبة انتهى وهذا
البيعتات السبعة كما نراها في الاصول المتبعة للقلب المتقلب فيها
باطوار الصفات السبعة الجامعة للباقي ولكل بيعة اتصال لكل
اتصال امداد والله اعلم ثم حديث غسل اليد في الماء عند المبايع يظهر
منه ان المبايع لما كانت اتصالًا محتسبًا بين المتبايعين تورث اتصالًا
معنويًا والمكان اصل الموجودات كل بدل عليه حديث ابي هريرة مرفوعا كل شيء
خلق من الماء والتوحيد اصل الدين واقل ما يبايع عليه المؤمن والمؤمنة
بجعل واسطة الاتصال بالمبايع ما هو اصل في الموجودات ليقع الاتصال
في اصل الدين بما هو اصل في الوجود تبيينها على ان هذه البيعة يرجع الى
الفطرة التي ولد عليها كل مولود ثم تغيرت في بعض كما اذا الماء اصل
الطلائف والكثافة ولم تبقى على لطفها في اكثر المحسوسات واشارة
الى ان الايمان المبايع عليه طهر معنوي كما ان الماء طهر حسي ثم فيه
اشارة الى تفاوت من يتب لا عيان ودرجات الاعمال كما تتفاوت درجات
غسل اليد في الماء كذا او بعضا على اختلاف درجاته والله اعلم **فصل**
في بيعة الصغير وبالاسناد السابق الى البخاري في باب بيعة الصغيرين

حدثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن ابى قيس
قال حدثني ابو عقيل زهر بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان
قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امته زينب بنت محمد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله يا بعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هو صغير فمسح راسه ودعا له وكان يصفي بالمشاة الواحدة عن جميع اهله
قال المحافظ بن حجر في فتح الباري باب بيعة الصغير اي هل شرع او لا
ابن م قال المنير المنجد من همة والحديث يزول ايهما ما فهو دال على عدم
انعتاد بيعة الصغير انتهى **قلت** الظاهر ان مراده ان الصغير لا يبايع
بيعة الكبير لكنه يصنع معه ما يليق بحاله مما يحصل به نوع اتصال
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح راسه ودعا له ومسح راسه
نوع من الاتصال المستلزم للاتصال بالصغير كما مضى في اللائقة بحال
الكبير فله احدث اتصال معنوي يليق بحال الصبي فيقبل كقبوله
للحاجزة والرواية اذا وحي وسوف تظهر نتيجة امداده كمنتهى دعائه
لم بالبركة حتى ان مثل ابن عمر بن الزبير كانا يلتمسان بركة كما في
البخاري في باب الشركة بعد ايراد الحديث ما نصه وعن زهر بن معبد
انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام
فيلقاه عمر بن الزبير فيقولان لا اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا
للشركة فيشركهم فرجا اصاب الرحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل
انتهى وقال المحافظ بن حجر في قوله وكان اي عبد الله بن هشام يصفي بالمشاة
الواحدة عن جميع اهله وفيه اشارة الى ان عبد الله بن هشام عاش بعد
النبي صلى الله عليه وسلم زمانا يسيرا وعاش له انتمى في فصل اثر ذلك
المسح والدعاء عليه وظهر كما ظهر على المبايعين بالمصافحة الا ان المراد
بل عند الطهر في ما يدل على ان الصغير اذا كانت مميزا يبايع وهو
ما حدثنا به شيخنا الامام احمد بن علي الشناوي العباسي عن الحسن بن محمد
الرملي عن القاضي زكريا بن الحافظ بن حجر عن الحافظ ابى الحسن الميثمي

في كتابه البدر المنير في زوائد المعجم الكبير للطبراني في الكتب
السنن عن أبي الفتح المديوني عن أبي الفرج الحارثي عن محمد بن أبي يزيد
الكراني قال اخبرنا أبو منصور محمود بن اسماعيل البصري قال اخبرنا
أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن يادشاه قال اخبرنا أبو قاسم الطبراني
قال ومن البدر المنير في باب بيعة من لم يحتلم بخط الماخذ من حجر فقلت
حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا المزبني حدثنا أحمد بن سليمان
عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن أبي عبد الله النبي صلى الله
عليه وسلم يا بيع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر
وهم صغار فلم يعقلوا ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا أو متما أو متما
وهذا دليل صحة مبايعة الصغير الذي لم يحتلم فكونا كما فينا
لا نقض السند وحصول البركة في الطريق أيضا والله اعلم **فصل**
وتذكر الآن سندنا بالآل لباس والمبيعة والتلقين من طريق سيد
والذي في النسب والطريق شيخ الكل وقدره أهل الكمال في العلوة
الظاهرة والباطنة سيدي الشيخ محمد بن يوسف الملقب بعبد النبي
ابن أحمد بن علي الدجا في المدي في الانصاري فقد البسني وبالعقبة لفتني
الذكر كما يبيع وتلقني وليس من هذه مشايخ أحمدية وشاذلية
وقادريه واجازي بكل ذلك كما اجاز به من الطريق القادرية اليمنية
واللباس خرقته كلها سيدي الشيخ الامين بن الصديق قدس سره ودي
الشيخ الامين بن الصديق قدس سره قال في كتابه المستوفى لكشف
والعيان في معرفة حقيقة الايمان ومقام الاحسان في الفصل الثاني
منه ما نقله بعد تبسيط ثم نرجع الى بيان نسبه خرقه سيدي الشيخ
سلطان العارفين وامام المحققين شيخ الدين عمر بن أحمد جبريل
قدس سره واعاد علينا من بركة تدفقنا بعلومه آمين فاقول والله
التوفيق وهو حبي ونعم الوكيل اني قد لبست الخرقه الشريفة الفقريّة
المخرّقة من سيدي الشيخ العارفي بالله تعالى قدوة السالكين وسلطان

العارفين

العارفين وامام امّام المحققين سيدي الشيخ عمر بن أحمد جبريل قدس
الله سره العزير وهو لبسها من شيخ الشيخ عبد القادر ابن الجنيد وهو
لبسها من ائمة الجنيد بن احمد وهو لبسها من ابيه احمد بن موسى المشيخ
وهو لبسها من شيخه اسماعيل بن الصديق الجبري وهو لبسها من شيخه
محمد المزجاني وهو لبسها من شيخه ابي المعروف اسماعيل بن الصديق الجبري
وهو لبسها من شيخه سراج الدين ابي بكر المعروف بالسلافي وهو لبسها
من شيخه ابي بكر بن محمد المعروف بابن يعقوب وهو لبسها من شيخه ابي احمد
محمد بن احمد وهو لبسها من ابيه احمد بن عبد الله الاسدي وهو لبسها
من شيخه عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد الله بن زرقية وهما الباشا
جميعا من شيخهما ابي محمد عبد الله بن علي بن علي حسن الاسدي وهو لبسها
من شيخه شيخ الشيخ عبد القادر الجنيد في ثم ساق سندنا المعروف
الآتي المستفي الى علي بن ابي طالب بن طريق الحسن البصري ومن طريق الحسين
السيطر رضي الله عنهم وقدس سرهم **هـ كذا** ساق سيدي
الشيخ الامين بن الصديق سند الشيخ اسماعيل الجبري في سيدي
عبد القادر الكندي في بست وسائط علي ما في كتابه المذكور المسما بالكشف
والعيان **وآقا** الشيخ شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن الراداد القرشي
الصديق اليميني الزبيدي الجامع بين الفقه والحديث والتصوف
الذي قال فيه شيخه اسماعيل الجبري في الشيخ احمد تليق سنة لا يرى الله
عز وجل وانعاله فقد ساق سند شيخه في كتابه عدة المرشدين وعدة
المسترشدين في سياق سيدي الشيخ الامين الا انه زاد واحدا وهو
الشيخ محي الدين احمد الاسدي بين السراج السلافي وبين ابن يعقوب
فلنستفد من هذا فائدة رفع الانساب وزيادة الالقاب والتواضع والتميز
بلفظ اليد فنقول **قال** نور الله ضريحه في كتابه المذكور ليستخرقة نوري
شيخنا شيخ مشيخ العارفين وامام ائمة المحققين العرفين خرف الملة
والدين قطب الاوليا المقربين ابي المعروف اسماعيل بن ابراهيم بن عبد

ابراهيم ح

السيد الجبر في القريش الهاشمي العفيل في الصوفي اليمني الزبيدي قدس
 الله سره العزيز وهو ليس من يد الشيخ الكبير سراج الدين أبي بكر بن محمد بن
 ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم بن غالب السلافي الشهير بالسراج الصوفي في
 رحمة الله تعالى وهو ليس من يد شيخ الشيوخ أبي الدين أحمد بن محمد بن أحمد
 بن عبد الله بن يوسف الأسدي وهو ليس من يد شيخ الشيوخ فخر الدين
 أبي بكر محمد بن علي بن يعقوب وهو ليس من يد شيخ الشيوخ أبي أحمد محمد بن
 أحمد بن عبد الله بن يوسف وهو ليس من يد والد شيخ الشيوخ عبد الله بن يوسف ومن
 يد شيخه عبد الله بن قاسم بن زهرية وهو ليس من يد شيخهما شيخ
 الشيوخ أبي محمد عبد الله بن علي الأسدي وهو ليس من يد سيدنا شيخ
 شيوخ العالم قطب الأقطاب القطب الغوث الفرد الجامع **في الدين**
 أبي محمد **عبد القادر** بن أبي صالح موسى بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود
 بن موسى بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن عبيد
 الله بن موسى الجوني بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
 بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين **الجد في** رضي الله عنه
 وارضاة ورضي عنايه وهو قد ليس قدس الله سره من يد الشيخ أبي سعيد
 المبارك بن علي الخزرجي وهو ليس من يد شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن أحمد
 بن يوسف الكاظمي القريشي وهو ليس من يد أبي الفرج محمد بن عبد الله الطوسي
 وهو ليس من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو ليس من يد
 الأستاذ أبي بكر دلف بن خلف بن محمد بن محمد بن الحسين وهو ليس من يد
 سيد الطائفة الأستاذ أبي القاسم الجندب بن محمد البغدادي وهو ليس من
 يد الأستاذ أبي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو ليس من يد
 الأستاذ أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو ليس من يد الأستاذ
 أبي سليمان داود بن نصير الطائي وهو ليس من يد أبي محمد جيب بن محمد
 العجفي وهو ليس من يد سيدنا شاذلي بن أبي الحسن البصري وهو ليس

من ائمة المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو
 ليس من رسول الله ربه العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو
 صلى الله عليه وسلم ليس من رب العالمين بواسطة الروح الامين
 والحمد لله رب العالمين قال الشيخ شهاب الدين أحمد بن الرقاد
 بعد سوق هذا السند قلت وهذا اللفظ هذه النسبة المذكورة
 في خبره ذكره ليس وتحقيقه ذكره اليد هو لفظ الشيخ القطب الغوث
 الفرد الجامع شيخ مشايخ الملك والملكوت عبي الدين عبد القادر بن
 أبي صالح الجبلافي بالقاهرة وحروفه اخبر به عنه الشيخ المحدث
 الحافظ الشافعي أبو محمد يوسف بن يحيى الهاشمي رحمه الله تعالى على ما
 اخبرنا به الفقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الماجر
 رحمه الله تعالى قراءة من عليه في عام سبع وثمانين وسبعمائة عن
 الفقيه الامام القدوة بقيقه المحدثين برهان الدين ابراهيم بن عمر
 العلوي قال انا الامام تقي الدين عمر بن علي الشعبي وليس منه
 الخرقه قال اخبرني شيخنا القاضي الكبير المحدث فخر الدين اسحاق
 ابن أبي بكر الطبري الكوفي وليس منه الخرقه قال اخبرني شيخنا الشريف
 الامام المحدث أبو محمد يوسف بن يحيى الهاشمي وليس منه الخرقه
 وقال انه سمع من الشيخ الامام قطب الاسلام غوث الامام
 في الدين عبد القادر الجبلافي نسبة خرقه المصنوع هذه
 سنة خمس وخمسين وخمسماية وليس بها من يد وساق ذكر هذه
 النسبة المباركة على قدر ما سواه الي هنا كلام الشيخ شهاب الدين
 أحمد بن الرقاد السيد في الزبيدي رحمه الله تعالى تنبيه
 في المنكحات الاثرية على الاحاديث الجزئية تاليف الحافظ شمس الدين
 أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين التي
 انفها للتنبيه على ان الصواب عند في بعض ما ذكر في الخبر
 الذي خرج عن عصره الحافظ المقرئ شمس الدين بن الجزيري رحمه الله

تعالى المشتغل على مورد منها اسناد لسخرقة غير ما ذكره من جهة ابن
الجزري قال ما صورته ومنه في اسناد لسخرقة ايضا بعد ذكر السيد
الجليل الشيخ عبد القادر البكيل في رحمة الله عليه قال المخرج وهو من
الشيخ ابي سعيد المبارك بن علي المخرمي كذا قال ابو سعيد وانما هو
يسكون العين بليها الدال فتمت ابو سعيد المبارك بن علي بن الحسين
بن بندار البغدادي المخرمي وبكيتته كني حافده ابو سعيد المبارك
بن ابي الفضل يحيى بن ابي سعيد المبارك المخرمي شيخ الشيخ برباط
المحرر الظاهري ببغداد توفي سنة اربع وستين وستمائة وسقط
اسناد لسخرقة ايضا قال المخرج عن ابي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي
وهو من الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من
استاذة ابي بكر محمد بن خلف بن محمد الشبلي كذا ذكره وقد سقط
بين التميمي والشبلي رجل فان ابي الفضل التميمي ليس لسخرقة من والده
عبد العزيز المخرمي التميمي وعبد العزيز ليس بها من استاذة ابي بكر
الشبلي رحمه الله عليه وكذا ذكره الامام ابو المظفر يوسف القسري
شيخ المخرج حين روي ليس لسخرقة من طريق الامام موفق الدين ابي محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة عن الشيخ عبد القادر عن ابي سعيد
المخرمي عن ابي الحسن علي بن احمد الهكاري عن ابي الفرج الطرسوسي عن ابي
الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وقال البستي والذي عبد العزيز
بن الحرث التميمي عن ابي بكر الشبلي رحمه الله تعالى **قلت** يمكن
الجمع يكون ابي الفضل ليس من والده ومن الشبلي جميعا اذا تحقق
المعاصرة كما ان الفقيه حسن التميمي ليس من آلهم الاصفها في
من البدر الطوسي ثم ليس من البدر الطوسي بالواسطة كما ينبغي ان شاء
الله تعالى وبمثل هذا الجمع امثال هذا الاختلاف في كل ما سياتي وفيما
سبق ايضا اذا تحققت المعاصرة **فائدة** بعبارة كثر فيها
سبق من الزمان كتبت على هامش رساله في فضائل تميم الداري

رضي الله عنه ما صورته وهو عني قتيما الداري جده الجدة تميم ابينا
في فضائل وخالدا بن الوليد رضي الله عنه جده تميم تميم تميم تميم
من ذلك وان يكون بفضل ذلك وما ذلك عليه بعزنا ذيقا ان جده
الجدة للاذكي كتم نسبه فانقطع بيان نسبه وكان يتسلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله اعلم ولم يتصل الي سند تسبهم للا تفصال عن البلا
وعدم الاجتماع باحد من نسبه مدة تميم هذه كلها ولم يتوجه لذلك
اقتداء به وعلى ايات الكاين لا يغوت والمفايت لا يري وبالله الرعية
فيما لديه ولله على الاسلام المصطفى للنسب محمد صلى الله عليه وسلم
النسب الحقيقي ونسالي الله دوام نعمته وشمول رحمته في عباده
الصالحين امين انتهى **تم** **وقد علم** التقاديف بالمراسلة بيني وبين
حقيقه عم والدي وابن عمي وهو عني ابن العم الاكرم القايي في القدس
الشريف بالتحلافة في ذرية جده صاحب المقام الاقوم الشيخ ابو الفتح
ابن الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن السيد الاكرم القطب الشيخ احمد
الدجا في سنتت اليه طلب نسبه الجدة في ثاني اويل شهر رجب الحرام مفتوح
هذه السنة سنة تسع وستين بعد الالف رفقنا الله بغيرها ووقانا
خيرها والمسلمين وانص ختامها ورفقة منه بقطره الكريم وفيها بعد
ذكر ما شاء ان يذكر ما صورته وبما استاذ ذكرتم لنا في بعض مكاتيب منكم
ان تذكر لكم نسب الجدة عندنا نسب منفرد تذكر بل في الوقفية
وجودنا بخطه انه احمد بن السيد الحسين علي بن السيد الحسين الداري
حسن بن السيد ياسين البدري هذا الذي راينا مذكورا في الوقفية
وبخطه وكتب بعد هذا ما صورته فنسبنا ابا الفتح بن الشيخ صالح بن
الشيخ محمد بن القطب الشيخ احمد بن جده الوالد واما من جهة الوالد
رحمهما الله تعالى فثبت الشيخ يوسف الذي تنسبون اليه من ولدي الله
تعالى الشيخ احمد الدجا في انتهى **وقد علم** **التم** **والصدق** مع الله ان
هؤلاء القوم اكثر ما الذين لا ينسبهم اهل الوثاقه ولا امة

والصدق مع الله في أقوالهم وأفعالهم فلا يقولون إلا حقا ولا يقرضون
الأصدقاء فهو ماذن الله كما قال وجل اعتمادهم على نسبنا لتقوي الذي هو
نسب الحق في عامة اهل الحق لعلمهم ان النسب بذاته لا يفيد شيئا
كما في علي بن ابي طالب وابي طالب مثلا وقد قال تعالى فيما يحقق ذلك
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباءهم وابنائهم واخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم
الايان الآية فلهذا لا يلتفتون من ذكر النسب الا على ما به تعلم الجهة
ويصل النسب ولو بطرف اذ له الموصل الى غاية الخلة والحمد لله المنعم المنان
الذي حقق الرجا بعد حين بما وصل اليه على ايدي عباده من طرف من
البيان لا اله الا هو فعليه التكاليف فيما يكون وكان الحمد لله رب العالمين
فصل وعلي هذا ما قولنا والذي محمد بن يوسف الملقب بعبد النبي
بن ولي الله القطب الزباني سيدنا السيد الحسين بن الحسين بن السيد
ياسين البدر بن نور الله ضريحهم ونفعنا بهم اخذ عن النبي النقي صاحب
الورع والعفاف والفضل والفضيلة والانصاف سيدنا محمد بن سيدي
الشيخ بدر الدين بن عمر العبادي وهو اخذ عن خليفة ابيه الاكبر صاحب
الحال الاظهر والمقام الاخر بقبيلة العارفين بالله سيدنا عبد اللطيف
وهو اخذ عن الامام الاكمل قدوة الاكمل البارز بروج الحياة لم يطلب
واستكمل المعارف بالله تعالى لقطب المكين سيدي الشيخ بدر الدين
المعادي رحمه الله تعالى ونفع به وهو اخذ عن العالم الرباني القطب
الاوجد سيدي احمد بن ابي العباس الحريري وهو اخذ عن سيدي العالم
بالله علي بن خليل المصنعي وهو اخذ عن سيدي ابي عبد الله محمد بن شعيب
الغزفي وهو عن سيدي محمد بن عبد الله بن محمد وهو عن سيدي حسن البصري
وهو عن الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني وهو عن الشيخ نجف
الدين محمود الاصغفاني وهو عن الشيخ بدر الدين محمود الطوسي وهو عن

الشيخ

الشيخ نور الدين عبد الصمد النطيربي وهو عن الشيخ نجيب الدين علي بن
بر عشق السيرازي وهو عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد الشهروردي
وهو عن عمه ابي الحسين ضياء الدين عبد القاهر الشهروردي وعن الشيخ
عبد القادر الكيلاني قدس الله سرهما بسندهما المعروف بالآتي ان شاء الله
تعالى وقد سبق احدهما **وكذا** سندنا من طريق سيدنا وشيخنا من
الحضرة ذريته بكرم الله في صليتنا قدوة الاكمل وامام اهل النبي الشيخ
احمد بن علي بن عبد القدوس بن سيدنا الشيخ الكبير محمد بن محمد بن علي
المقرشي العنابي الشناوي جامع السلاسل الاحمدية والشاذلية والرفاعية
والقادرية والوفائية والقيومية والنقشبندية وسائر الفرق الجيدية
والخيرية والاليسية والترنمية والاميسية والحشبية والفردوسية
باسانيد الى جده الشيخ محمد الشناوي الكبير قدس سره على عدة طرق
منها ما ذكره في معية والياسا وتلقينا بالذكر **فمن ذلك** ما ذكره شيخنا
ابو الموهبا محمد بن علي الشناوي العنابي قدس سره في كتابه بمعية
الاطلاق وتلقنت الذكر والمصاحفة والمشاكاة عن صهره سيدي ابي
الحامد يوسف جمال الدين بن سيدي علي داغر الرفاعي سبط سيدي محمد
الشناوي وقد اجاز جده لامة سيدي الشيخ محمد الشناوي اجازة
عامة على رؤس الاسماء في الروضة المشرفة وقال ذلك عن اذن نبوي
وكان والده سيدي علي داغر رحمه الله موسوي المشهد من حدائق فيض
ذهب ببصره واخذت ايضا ذلك من والدي ابي الحسن علي رضي الله عنه
عن الشيخ عبد الوهاب الشعراي والشيخ عمر البسي قال البسنا الشيخ
صالح قال البسي المفتي احمد بن ابراهيم بن بهادر قال البسي الشيخ علي
البكيتي قال البسي الشيخ عبد العالي قال البسي سيدي احمد البدوي
قدس سره **وقال** بعد ذكر عهوده وصاياه ذكرها في معية الاطلاق
قبل هذا ما نصه هذا ما عاهدني عليه عين اعيان المحققين ونور ابصار
العارفين والذي ابي الحسن علي وهو عن والده سيدي عبد القدوس بن سيدي

عبد الوهاب الشنار في كلاهما عن غوث الاقطاب ونظام دوائر الاحياء
 صرح احتوا المشاهد وعرش استواء الموارد وفرش اجلاء المحامد سيدي
 محمد الشناوي وهو من والده عين اعيان اهل العرفان وعرش استواء الرحمن
 سيدي احمد البطل الشناوي الشهير بعلية صيته بالخراس وهو من والده
 زعفران الاسرار ومعدن الانوار سيدي علي وهو من ناطقة الوجود ودايرة
 الشهود سيدي عبيد الله الشناوي وهو من حدة لامته سيدي عمر الشناوي
 السطوح الشهير بالاشعث وهو من الفرد المحجاج والكوكب لدرج الصاح
 الغوث الغيث التور العلوي الحبر البحر القطب النبوي سيدي ابو العباس
 احمد المديوني قدس من الله روحه الى هنا كلامه قدس سره في بيعة الاطلاق
 وساق فيها غرذ لك من الاسانيد ثم قال ولولا الملائكة من الاطالة لاوردنا
 اسانيد يعني به حدة الشيخ محمد الشناوي رحمه الله الفاضل بمعاجم بالزهر
 وابائهما بالزهر انتهي **وكتبا** سندنا من طريق شيخنا ابو الوهاب
 احمد بن علي الشناوي قدس سره بسند الى سيدينا الشيخ محمد الغوث بذلك
 وكتبنا به الجواهر الحسن باسانيد المذكورة في كتاب الدرجات والانتصا
 بالغوث من طريق شيخه سلطان العارفين بالله السيد السند صيغة الله
 ابن روح الله الموسوي الحسيني وهي اربعة عشر سند تذكرها هنا تيمنا لاختصاصها
 وذكرى بهم وباسماهم المرفقة بما قبلها ونختتم الرسالة لانهم من كلمات
 الله التمامات المستعاذ بها من كل مكروه عندنا في الالباب ولا غيرهم
 كما هم عند الله كذلك **سند الشادة الشطارقة** وانضا النابه وهو تلقن
 الفقير احمد المذكور وصاح في ولبس وحجب واخذ للجواهر الحسن والعالم
 الظاهر والباطنة من والده وقطب دايرة مشاهد العالم الرباني
 المنفرد في اوانه بلا ثاني مرة الكبر عند النوارل سيدينا ابو الوهاب عبد الله
 احمد بن علي القرشي العباسي الشناوي طاب ثراه وهو تلقن ذلك عن سلطان
 العارفين بالله سيدينا السيد صيغة الله بن السيد روح الله وهو تلقن ذلك
 من الامام المقدوق العارفين بالاعلام ومفيد الطالبين في العلم الخاص

والعلم

والعلم سيدينا وحيه الدين العلوي وهو اخذ عن الغوث الجامع للجوامع
 سيدينا السيد محمد الغوث بن السيد خطير الدين وهو اخذ عن سيدينا
 قطب المندار وقدوة المقرئين والابرار المير والشيخ حاج حضور طاب ثراه
 وهو اخذ عن سيدينا الشيخ هديته الله سرست وهو تلقن من سيدينا الامام
 قاض الشطاري وهو تلقن من الشيخ عبيد الله الشطاري وهو تلقن من
 سيدي محمد عارف وهو تلقن من سيدي محمد عاشق وهو تلقن من الشيخ
 خذراقلي الماور النهر وهو تلقن من لقطب ابو الحسن الخزافي وهو تلقن
 من الشيخ ابو المظفر مولانا ترك الطوسي وهو تلقن من الشيخ الميرزا محمد
 العسقي وهو تلقن من الشيخ محمد المغربي وهو تلقن من روحانية سلطان
 العارفين بابي يزيد البسطامي وهو تلقن من روحانية الامام جعفر الصادق
 وهو تلقن من الامام محمد الباقر وهو تلقن من الامام زين العابدين وهو
 تلقن من الامام حسين الشهيد وهو تلقن من الامام المرتضى علي بن ابي
 طالب وهو تلقن من النبي صلى الله عليه وسلم **سند شجرة خلافة السادة**
الحشيتة قدس الله اسرارهم وضاعف من انوارهم وهو كما سبق تلقن
 الفقير احمد بن الولي الخمر والنقاد الخبير ولي الفتح وواهب النسخ سيدينا
 الشيخ الامام الارواح احمد بن علي المقرشي العباسي الشناوي وهو تلقن
 من واحد الجمع وفريد الصنع سيدينا السيد صيغة الله وهو من الامام
 المقدم وحيه الدين العلوي وهو من صاحبه الايات البينات وجامع
 الكلمات التامات سيدينا السيد محمد غوث الله في العالم وهو من سيدينا
 نيراس النور في البطون والظهور الحاج حضور وهو من مولانا الشيخ محمد
 بن غياث وهو من مولانا الشيخ معين الدين وهو تلقن من الشيخ حسام
 الدين المانكوري وهو تلقن من الشيخ نور قطب العالم وهو تلقن من
 الشيخ علا لطف الالهوري وهو تلقن من الشيخ اخي صلاح الدين
 عثمان الاودي وهو تلقن من الشيخ نظام الدين محمد بن احمد الحاردي
 العلوي المعروف بشيخ نظام وهو تلقن من الشيخ فريد الدين شكر كنج

وسمي حيد الدين
 ويقال حيتيه الله

الحشيتة

سند شجرة خلافة السادة

وهو تلقن من الشيخ قطب الدين بخيار الدهلي وهو تلقن من
 الشيخ معين الدين الحبشي وهو تلقن من الشيخ عثمان الهاروني
 وهو تلقن من الشيخ عثمان تاجي شريف الزبيدي وهو تلقن من الشيخ
 قطب الدين مودودي بن يوسف بن محمد بن سحان الحبشي وهو تلقن من
 والده الشيخ يوسف بن محمد الحبشي وهو تلقن من خاله الشيخ محمد بن أبي حمزة
 ابدال الحبشي وهو تلقن من الشيخ مساد العلوي الدينوري وهو تلقن
 من الشيخ قنبر البصري وهو تلقن من الشيخ حذيفة المرعشي وهو تلقن
 من الشيخ السلطان ابراهيم بن ادهم وهو تلقن من الشيخ فضيل بن عباس
 وهو تلقن من الشيخ عبد الواحد بن زيد وهو تلقن من الشيخ ابي سعيد
 الحسن بن يسار البصري وهو تلقن من الامام المرتضى علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه في الجنة وهو تلقن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وايضا **سند** ثانياً لشجرة خلافة السادة **الحشيتة** من طريق ثانياً
 وهو كما سبق تلقن الفقير احمد بن سيده ووالده احمد بن علي طاب ثراهما
 وهو عن السيد صبغة الله وهو عن المولى وجيه الدين وهو عن الميرزا
 الا واحد السيد محمد الغوث وهو عن نيراس النور الحاج حضور وهو
 عن سيدنا هدية الله سر مست وهو عن الشيخ محمد علا المعروف بقاض
 الشطراوي وهو تلقن من السيد زاهد وهو تلقن من الشيخ محمد عيسى
 الحق بيوري وهو تلقن من الشيخ فخر الله الحبشي وهو تلقن من الشيخ
 صدر الدين شهاب الناكوري وهو تلقن من الشيخ نصر الدين محمود
 الاودهي المعروف بجراح دهلي وهو تلقن من الشيخ نظام الدين اوليا
 وهو تلقن من الشيخ فريد الدين شكر كنج وهو تلقن من الشيخ قطب
 الدين الدهلي وهو تلقن من الشيخ معين الدين الحبشي وهو تلقن من
 الشيخ عثمان الهاروني وهو تلقن من الشيخ شريف الزبيدي وهو تلقن
 من الشيخ قطب الدين مودودي بن يوسف الحبشي وهو تلقن من والده
 الشيخ يوسف بن محمد الحبشي وهو تلقن من خاله الشيخ محمد بن ابي ابدال الحبشي

وهو تلقن من الشيخ
 ابدال الحبشي
 وهو تلقن من
 الشيخ محمد بن ابي ابدال
 الحبشي

وهو

وهو تلقن من الشيخ احمد الحبشي وهو تلقن من الشيخ ابي اسحق الحبشي
 وهو تلقن من الشيخ مساد الدينوري العلوي وهو تلقن من الخواجه
 هبيرة البصري وهو تلقن من الشيخ حذيفة المرعشي وهو تلقن من
 السلطان ابراهيم بن ادهم وهو تلقن من الشيخ فضيل بن عباس وهو
 تلقن من الشيخ عبد الواحد بن زيد وهو تلقن من الشيخ الامام ابي سعيد
 الحسن بن يسار البصري وهو تلقن من الامام علي المرتضى كرم الله
 وجهه وهو تلقن من الجيب المجتبي محمد صلى الله عليه وسلم **سند**
خلافة شجرة السادة **الفردوسية** وسند الشايخ الكبريتية وهو اخذ
 الفقير احمد بن والده سيده ابراهيم الوهاب احمد بن علي القرشي العباسي
 الشناوي وهو اخذ عن السيد السند المعتمد صبغة الله وهو اخذ
 عن واسطة العقد جيه الدين العلوي وهو عن الامام الاعظم
 السيد محمد الغوث بن السيد حطير الدين وهو عن السلطان المبرور
 ونيراس النور مولانا الحاج حضور وهو عن سيدنا هدية الله سر مست
 وهو عن الشيخ محمد علا الدين وهو عن الشيخ ابي البيكاهي وهو عن الشيخ
 محمد بصرام البهاري وهو عن الشيخ حسين بن مغر شمس البلخي وهو
 عن الشيخ حسين بن مغر شمس الحبشي وهو عن الشيخ مظفر شمس
 البلخي وهو عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيري وهو عن الشيخ
 الامام ركن الدين الفردوسي وهو عن الشيخ نجيب الدين الفردوسي
 وهو عن الشيخ بدر الدين السمرقندي وهو تلقن من الشيخ شمس الدين
 الباخري وهو تلقن من الشيخ ابي الامام الجناب احمد بن عمر بن محمد
 بن عبد الله الحارزي النجفي الشهير بنجم الدين الكبري وهو
 من الشيخ ابي ياسر عثمان بن ياسر وهو اخذ من الشيخ ضياء الدين
 ابو الجيب وهو عن عمه الشيخ وجيه الدين ابو حفص عيسى
 وهو تلقن من الشيخ نجيب الدين محمد بن عبد الله المعروف بعبودية
 وهو تلقن من الشيخ احمد الاسود الدينوري وهو تلقن من الشيخ

بن روح الله صح

حسن بن

مطلب
 سلطان
 ابراهيم الدهلي

متشاد العلوي الدينوري وهو تلقن من سيد الطائفة ابو القاسم
الجنيدي وهو البغدادي وليس باستوصي فاصلي الي اخرهم وهو من الشيخ
سري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من الامام علي بن موسى
الرضا وهو من الامام موسى الكاظم وهو من الامام جعفر الصادق
وهو من الامام محمد الباقر وهو من الامام زين العابدين وهو من
الامام زين العابدين وهو من الامام حسين الشهيد وهو من الامام
المرتضى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **سند خلافة شجرة المشايخ السهروردية** تلقن الفقير
احمد وليس باستوصي من الامام القدوة احمد بن علي وهو من علي بن ابي طالب
الشيد صيغة الله وهو من قدوة الكبار وجيه الدين العلوي وهو من
مفيض الكمالات الربانية علي الطالب السيد محمد القوت وهو من سلطان
الموحد بن الحاج حضور وهو من الامام هدية الله سر مست وهو من الحاج
الشيخ محمد علاء الدين المشطاري وهو من الشيخ ركن الدين الجويني
وهو من الشيخ الحاج الدين وهو من الشيخ جلال الله البخاري مخدوم
العالم وهو من الشيخ ركن الدين ابي الفتح بهاء زكريا وهو تلقن من
الشيخ صدر الدين ابو الفضل وهو تلقن من والده الشيخ ابي البركات
بهاء الدين زكريا الملطي وهو تلقن من الشيخ المشايخ شهاب الدين
عمر السهروردي وهو تلقن من عمه الشيخ الامام ابو الخبيب عبيد
القاهر السهروردي وهو اخذ من عمه الشيخ وجيه الدين ابو جعفر
السهروردي وهو اخذ من والده الشيخ محمد المعروف بعويده وهو من
الشيخ احمد الاسود الدينوري وهو من الشيخ محمد بن محمد الدينوري
العلوي وهو تلقن من الامام سيد الطائفة ابو القاسم الجنيدي
البغدادي وهو من الشيخ سري السقطي وهو من معروف الكرخي وهو
من الشيخ داود الطائي وهو من الشيخ حبيب الجعفي وهو من الشيخ
حسن البصري وهو من الامام علي الرضا كرم الله وجهه في الجنة

وهو من

وهو من النبي محمد صلى الله عليه وسلم **سند شجرة خلافة الباب المرقعة**
من السادة السهروردية اخذ الفقير احمد ذلك كذلك وليس الخرق من
والد احد والبسه قميصه وجنته السوداء وولي الفقير الكوفية ابيه
وسيد علي التي البسه اياها وشيئا من لباسه ايضا وعما حنة الشملة
السوداء العباسية ثم الخلو تية وغرفة لك واخص منه وهو اخذ وليس
عن واحد العين السيد صبغة الله وهو من السابق السابق المولى جبر
الدين وهو من الفرع الا واحد السيد محمد القوت وهو من قدوة الكبار
في البطون والظهور الحاج حضور وهو من الشيخ ابو الفتح هدية الله
سر مست وهو اخذ من الشيخ قاض وهو من الشيخ رحمه الله وهو من الشيخ
عمر وهو من الشيخ خروان وهو من الشيخ فخر الدين وهو من الشيخ الاجل
حين دهر توش وهو من الشيخ سليمان دهر توش ومعناه
لايس المرقعة وهو اخذ من الشيخ بقي الدين وهو تلقن من الشيخ احمد
الدمشقي وهو تلقن من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وهو من عمه
الشيخ ضياء الدين ابو الخبيب عبد القاهر السهروردي وهو من عمه الشيخ
وجيه الدين ابو جعفر عمر وهو اخذ من والده الشيخ محمد المعروف بعويده
وهو من الشيخ احمد الاسود الدينوري وهو من الشيخ محمد بن محمد الدينوري
وهو من سيد الطائفة ابو القاسم الجنيدي البغدادي وهو من خاله سري
السقطي وهو من الامام معروف الكرخي وهو من الامام داود الطائي
وهو من الشيخ حبيب الجعفي وهو من الشيخ حسن البصري رضيع اقر
المؤمنين ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وربي اسرار النبوة
وهو من الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **سند شجرة خلافة مشايخ الطبقات اعني القادرية**
قدس اسرارهم تلقينا والباساد وهو اخذ الفقير احمد ذلك عن والده
للكور في كل السلطان الامام ابو الوهب احمد بن علي السناوي وهو من السيد
السند صبغة الله وهو عن الشيخ المعتمد وجيه الدين العلوي وهو عن

السيد محمد الغوث وهو من الامام مظفر النور الحاج حضور وهو من الشيخ
هدية الله سر مست وهو من الامام الشيخ محمد علاء الدين المعروف بقا من
القادري وهو من الشيخ عبد الوهاب القادري وهو من الشيخ عبد الروف
القادري وهو من الشيخ محمود القادري وهو من الشيخ عبد الغفار
الصدقي وهو من الشيخ محمد القادري وهو من الشيخ علي الحسيني وهو
من الشيخ جعفر بن احمد الحسيني وهو من الشيخ ابراهيم الحسيني وهو من
الشيخ عبد الله القادري وهو من الشيخ عبد الرزاق القادري وهو من
والله قطب الاقطاب وسلاطان الاولياء سيدي الشيخ محي الدين عبد
المقادر الكيلاني قدس سره وهو من الامام ابي سعيد المبارك بن علي بن
الحسين بن بندر البغدادي الخزي وهو من الشيخ ابي الحسن علي بن محمد
بن يوسف الهكاري القرشي وهو من ابي الفرج محمد بن عبد الله الطوسي
وهو من ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التيمي وهو من والده الشيخ
عبد العزيز التيمي وهو من الشيخ الخليل ابي بكر التلي هو من الشيخ
ابو القاسم الجبدي بن محمد البغدادي وهو من الشيخ السقلي وهو من معروف
الكرخي وهو من الامام علي بن موسى الرضي وهو من الامام موسى الكاظم
وهو من الامام جعفر الصادق وهو من الامام محمد الباقر وهو من الامام
زين العابدين وهو من الامام حسين الشهيد وهو من ابي عبد الله
طالب كرم الله وجهه وهو من محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين والهم وصيهم والتابعين لهم اجمعين
آمين **سند شجرة خلافة السادة الطيفورية** المعروفة بشاه مدار
اعني الصدقيته نسبتها الى الصدوق رضي الله عنه وقد مر امرهم وهو
اخذ الفقير الحقير احمد التليقي والوصية بذلك من استاذة احمد وهو
من السيد صبغة الله الحسيني وهو من المولى سلطان العلماء وجيه الدين
وهو من القطب السيد محمد الغوث وهو من سلطان المطرق الحاج حضور
وهو من الشيخ هدية الله سر مست وهو من الشيخ الكبير محمد علاء الدين

قاص

قاص الشاه مداري وهو من الشيخ خدام الدين الشاه مداري
وهو تلقن من الشيخ بدیع الدين الشاه مداري وهو من الشيخ طيفور
الشاهي وهو من الشيخ معين الدين الشاهي وهو من الشيخ الاجل عبد الله عامل
راية النبي صلى الله عليه وسلم وهو من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوبكر الصديق رضي الله عنه وهو تلقن من النبي صلى الله عليه وسلم **سند**
شجرة خلافة المشايخ الاوسية نفع الله بهم جميعا وهو اخذ الفقير
احمد بن ولية احمد بن من وليته صبغة الله وهو من وليه وجيه الدين وهو
من وليته غوث الله السيد محمد وهو من وليته الحاج حضور وهو من الشيخ
علي الشيرازي وهو من الشيخ عبد الله المصري وهو من الشيخ اويس القرني
طاب ثراه وهو من النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد نقل عن اويس القرني انه
حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم واقعه احد وانه قال ما وحي ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حق وحي ظهري وما كسرت ربا عيت حتى كسرت ربا عيتي
رضي الله عنه وهذا اذا كان في ثوبه مقال عندا لثقال لكن اجتماعه
بغير الخطا وبعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لا كلام فيه كما ينبغي
نقله عن الواهب الدين انه هذه صيغة لا مطعون فيها وقال الحافظ
نور الدين ابو الفتح احمد بن عبد الله بن ابي الفتح الطاوسي في رسالته
جمع الفرق لرفع الخلق ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى خليفته امير
المؤمنين عمر وعلياً رضي الله عنهما ببقاءه والتبرك بدعايته وتبليغ السلام
منه اليه واعطاهما خرقة ليلبساه اياها فوا فياه بوادي ذك يعرفات
وتقربا اليه والمساواة اياها انتهى وسيجي بعض اسانيدنا الى اوس
القرني بن غير طريق الغوث قدس سره في اواخر كتابنا ان شاء الله تعالى
سند شجرة خلافة المشايخ البقرة وسية رضي الله عنهم اجمعين ومشايخ
الكبرياء ايضا تلقن الفقير احمد لذلك كذلك من وليه في الله عبدا لله
احمد بن علي العباسي وهو من السيد صبغة الله وهو من المولى وجيه الدين
وهو من السيد الاوحد محمد غوث العالم وهو من استاذة ظهور الحق الحاج

اسم بلد بالهند
قرب خانپور

حضور وهو من الشيخ هدية الله سرمست وهو من الشيخ محمد علا الدين
فاض وهو من الشيخ علي التداوي وهو من الشيخ كرم الدين الاودي
وهو من الشيخ جمال الدين الاودي وهو من الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى
المنيري وهو من الشيخ نجيب الدين الفردوسي وهو من الشيخ دكن الدين
الفردوسي وهو من الشيخ بدر الدين السمرقندي وهو من الشيخ سيف الدين
الباخري وهو من القطب الاجل نجم الدين الكيري وهو من الشيخ عمار
بن ياسر وهو من ابي الجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي وهو
من محمد الشيخ وجيه الدين ابو حفص عمر وهو من والده الشيخ محمد بن محمد
المشهور بمحبوبه وهو من الشيخ احمد الاسود الديوبندي وهو من الشيخ
عماد وهو من ابي القاسم الجنيدي وهو من السري وهو من معروف الكرخي
وهو من الامام علي بن موسى الرضي وهو من الامام موسى الكاظم وهو من
الامام جعفر الصادق وهو من الامام محمد الباقر وهو من الامام زين العابدين
وهو من ابيه الامام الحسين الشهيد رضي الله عنهم وهو من ابيه علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه وهو من رسول رب العالمين محمد المجتبي صلى الله عليه
وسلم **سند شجرة خلافة المشايخ للخلوة** قدس الله اسرارهم تلتقي
ذلك الفقيه احمد بن محمد بن يوسف الملقب بعبد الباق الذي في مسكنه
الانصاري من والده ابي العباس صفى الدين احمد بن علي الشناوي القرشي
وهو من السيد السند الخنبة صيغة الله وهو من شيخ العلماء الاعلام
وجيه الدين وهو من السيد محمد الغوث وهو من الشيخ حضور وهو من
الشيخ حضور هدية الله ابو الفتح وهو من الشيخ محمد علماء الدين قاض
الخلوقي وهو من الشيخ عبد الله الشطاري وهو من الشيخ منظر الكركاني
وهو من الشيخ ابراهيم العشقا باذي وهو تلقن من السيد نظام الدين
الحسيني وهو تلقن من السيد محمد الخلوقي وهو من الشيخ نجم الدين الكيري
الخوارزمي الخنوقي وهو من الشيخ عمار بن ياسر البديسي وهو من الشيخ
ضياء الدين ابو الجيب عبد القادر السهروردي وهو من الامام احمد

القرافي

وهو من الشيخ ابوبكر الشناج وهو من الشيخ ابو القاسم علي الكركاني
وهو من الشيخ ابو عثمان المغربي وهو من الشيخ ابو علي الكايت وهو
من الشيخ ابو علي الروذباري وهو من سيد الطائفة ابو القاسم الجنيدي
وهو من خاله سري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من الشيخ
داود الطائي وهو من الشيخ جيب الجعي وهو من الامام حسن البصري
وهو من الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو من النبي صلى الله عليه
وسلم **سند شجرة خلافة المشايخ الحمدانية** اتباع سيدتي الشيخ علي
الحمداني الموحدا الفردي قدس الله اسرارهم تلقن الفقيه للسكن من ولده
ونقطة دايرة الاوحد سيدنا احمد بن علي الشناوي وهو من السيد
الاجد صيغة الله وهو من العالم الرباني وجيه الدين وهو من جمال
المملكة الغوثية السيد محمد وهو من سلطان الموحدين الحاج حضور
وهو من ابي المعالي هدية الله سرمست وهو من الشيخ قاض الحمداني
وهو من الشيخ عبد الله الشطاري وهو من شيخ الشيخ السيد علي
الحمداني وهو من الشيخ زين الدين الغوثاني وهو من الشيخ عبد الله الرحمن
القرشي وهو من الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني الجعي
وهو من الشيخ نجم الدين محمود الاصبهاني وهو من الشيخ عبد الصمد
النظيري وهو من الشيخ نجيب الدين علي بن بن غنم البكري وهو
من الشيخ الكبير مقتدي الكبرا شهاب الدين ابي حفص عمر البكري
والسهروردي وهو من عمه الشيخ ابو الجيب ضياء الدين عبد القاهر
السهروردي وهو من عمته الشيخ وجيه الدين عمر السهروردي وهو من
والده الشيخ محمد عمويه وهو من الشيخ احمد الاسود الديوبندي وهو
من الشيخ عماد الدينوري العلوي وهو من الامام ابو القاسم الجنيدي
وهو من السري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من الشيخ
داود الطائي وهو من قدوة الكاثر جيب الجعي وهو من سيد التابعين
رضيع امر المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى عنها حسن البصري وهو من جيسوب

الموحدين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو من سيد الاولين
والآخرين وخبيب رب العالمين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
سند شجرة خلافة المشايخ النقشبندية اخذ الفقيه المذليل
احمد بن محمد بن واثر الكمالات الالهية والاخلاق الخديعة صهر
ابن الواحيد احمد بن علي الشناوي رحمه الله وهو اخذ عن السيد الاوحد
صبيحة الله وهو عن الرجيب عبد من لا سيدنا وحيه الدين العلوي
وهو عن السيد الاوحد قطب العالم السيد محمد الغوث وهو عن شيخه الحاج
حضور وهو عن شيخه هدية الله وهو عن شيخه الشيخ محمد علا المعروف
بقاض الشطاري وهو من الخواجا عبيد الله احرار وهو من مولانا يعقوب
البحري وهو من قطب العارفين الخواجا هما للحق والدين محمد بن محمد
البحاري المعروف بالنقشبندي وهو من شيخه السيد امير كلال السواري
وهو من الخواجا محمد بابا السعاسي وهو من الخواجا علي الواميتي وهو من
الخواجا محمد الانخير فغنوي وهو من الخواجا عارف الزكروني وهو
من الخواجا عبد الحلق النجدي وافي وهو من الخواجا يوسف الهادي
وهو من الشيخ ابو علي الفارسي وهو من الشيخ ابو القاسم الكركاني
الطوسي وهو من الشيخ ابو الحسن الخرقاني وهو من روحانية سلطان
العارفين ابو يزيد البسطامي وهو من روحانية الامام جعفر الصادق
وهو من الشيخ قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو من سلمان الفارسي
وهو من خليفة رسول الله ابي بكر الصديق وهو من النبي صلى الله عليه وسلم
وشرف وكبر وعلى جميع الانبياء والمرسلين والهم وصيهم وتابعيهم
اليوم الذين عده خلق امين وهذا انتهى ذكر السلاسل المذكورة
التي فيها ما ياتي بجمع غالب سلاسل اهل طريق الله تعالى **قال شيخنا**
الشيخ الامام احمد بن علي الشناوي رحمه الله تعالى من خطه الشريف نقلت
ما نصه لقيت بمكة المشرفة الشيخ محمد وهو اخذ عن الشيخ الاحمدي
علا شاء تافه لقي ولد عمه الشيخ طيفور وهو اخذ عن والده الشيخ

عبد الرحمن

عبد الرحمن وهو اخذ عن الشيخ علا شاء تافه وهو من سيد
الشرق المنيري بن القطب سيدي يحيى المنيري الانصاري الي
ابي الدر داير رضي الله عنهم وكلهم بيت علم ولايه ودين ورعا به وكل
منهم آية واي آية عصمتنا الله بحبهم وجعلنا من خزيهم انتمى وهذا
رفعة له في السند الى مكان شيخ شيخ سيدنا محمد غوث الله وبه
يتصل سندنا هذا اليه والحمد لله على الايداء الله الكريمة بالصلة في
شجرة خلقنا به الراشدين وطهارة النقاات المستعاذ بهم من المكاره
الحسي والمعنوي والحمد لله لا تحصى الشكوا له وهو الوالي المجيد رضي الله
عن جميعهم امين واحي الله بهم من بايعنا في الله الله وتلقن فكر الله
يحيى ذكراهم ومظهر ثنائهم حمد الله وشكرا ولا يؤثرون الحوة الدنيا بل اخر
خير وابقوا في هذا في الصبح الاول وقد جاءتنا من الله بشري برؤيا
صالحة من راء صالح منذ اعوام سابقة بان من تلقن منا الذكر
ثبت الله ايمانه وظهر الله المحمود بكل السان والمقبود بكل مكان
وقبل الاكوان ونسأل الله بكم به الماصي واجلنا به القديم ان يجعل ذلك
كذلك في كل من تلقن منا ولقن حاديا بفضلهم وما ذلك على كرمه
بعزيز كما يعلمه كل عزيز وامسا سند الخلافة الباطنة المتصلة
بسيدنا السيد محمد الغوث من اكل بن وليا والله اهل البر في كل بي يزيد
البسطامي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ شهاب الدين الشهرستاني
وغيرهم ممن ذكر اجتماعهم في مقام الدرجات له فذلك في متصلة
بناء على السند المذكور اليه اولافان السيد الغوث ذكر في كتاب
الدرجات له انه اجتمع بهم في السور الحرة اعاد الله علينا من كراته
وبكاتبهم اجمعين في الدين امين وقد اجرت هذه الاسانيد
الشريفة السابقة منها واللاحقة الصحيحة ان ينتسب اليها
كل اخذ عنا وخصوصا اخن ولدنا ابراهيم بن حسن وعيسى
ابن محمد النعلبي يارك الله لنا منهم اجمعين عن والاهما كما سيد

في ملاق لنا ان كان من اهل ذلك

عبد الله بن أحمد وغيره من السادة ومحمد بن ابراهيم وصالح وغيرهم
بالتلقين او البيعة والالبا او كل ذلك او غالية فاعدهم في ذلك
ورابطهم الموصلة الى ذلك باذن الله تعالى ومرحلة اخرى لا في ذلك ان
يجتنب المنهيات التي تنزيه او تحريم وان ياتى المأمورات امر اجاب
او نهي بالاطريقة والشرعية بقدر وسعة لا بقدرهما مستعينا بالله
في ذلك فاذا اتى على ذلك صحت انتسابه وانتساب من اخذ عنه الى السلاسل
الذكورة ورجحان الانحدار وسع دائرة في المقاييس منه كما ورد
في السنة رب مبلغ او عي من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه
ورب حامل فقه الى فقه منه فالانتساب اليربذ لك صحيح كيف كان
انتسابه تلقينا للذكر والباسا للخرقة ما كانت من اللباس واعطاء
للبسعة ولو صيته يتقوى الله على الحفاضة على الطاعة واجتناب المعاصي
باذن الله تعالى كما قال تعالى على ان لا يسركن باهه شيئا ولا يسرفن ولا
يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بيهاتن الايات **فصل**
واذا كان المتلقى للتلقين والصحة متحدا او منقطعاً الله بذلك ويريد
وجهه احتياج الى الغزلة فان كان قرويا فلا بد له من محل يليق به للاقتضا
والذكر في بيته او غيره عما يشاء على ذلك حين انقطاعه وحيث خرج
لفضاء حاجته لئلا يكون هويا ولا مشاركا للناس فيما يخصه بل يكون
محله محل غزلة لا يدخل فيه خيم الا هو وشيخه ان كان حاضرا وان يكون
ضيقا مطلقا بعيدا من الناس قريبا وان يكون له خادما خادمة كما هو
اذا اراد الخلوة او الغزلة بين يديها تقربا الى الله وتحييا ان كان له الى
ذلك احتياج والابان كفي نفسه فهو انه قد اراد انشاء محل له فيكون
بأيه قصيرا ويكون طوله في الخلوة طول قامته ومد يد للفوق لا غير
وعرضه بما يسع حركته عند قيامه وقعوده للخلوة وغيرها ويكون طول
اسفله طول قامته اذ انا وحيث يصير لا ضيق به عليه وان يديم الذكر بغيره
بذكر الامر او غيره ويكون على طهارة ولا ينال الا من خلوة او غيره بلجي لذلك

لغير

في ذلك ان يكون له في بيته

لا

لا ترقبنا ولا عادة وان يكون صائما لا لله اعون له على ما يريد من رياء
نفسه وتهديبا خلاقة وحصول اليقين والطمأنينة الجاهل لما ورد
ان الصيام مفتاح العبادات لاخذ الفضلات واذها به العقوبات
فاذا حسنت بذلك سيرته وتطهرت من لوث الاعتماد على الاعيان وسيرته
ودام ذكره طفر بطلونه باذن الله تعالى فلا يفارق قرة ذلك متى سهل
عليه باذن الله طرقة وذهبا وقل تغويقه فان ذلك عون له عند
الله امر الله به ودرءا عليه الى حضرته فليست كرامة الله بدوام العمل
مخلصا له به فانه قلة المتوجهين فلا يصرف وجهه توجهه عند الله
غيره فربما فتح الله عليه سوره في اقل الزمن وزمنا توستط او طال اليك
الاربعة او اكثر وقل ما اخلص الله فيها العبد متواليا وانقلب خائبا
كما ورد من اخلص الله اربعين صبا حاضرا منابيع الحكمة من قلبه
على لسانه وقد يكون بعض الاربعين له قائما مقام الاربعين عند غيره
او الاربعينيات متى توفرت الاستعداد والقبول وجمع لهم على الله بالانفرد
ولا تشويش وقد يكون الاربعينيات للتعددية بعض الاربعين المذكورات
عند التفرقة والشتات وعدم جمع لهم وقد يلاسه عايق لا يشعر به
فيمنع المنفع بذلك لو توفرت معه وهو لا يشعر به فنليه عليه ان لا
يكن تحت نظر شيخه فعل المأمور به وعدم ترك حصول المأمور عليه
فعبادة بالاشارة اليه كمن سافر للحج وقطع العنا في ريد النفس والمال
وحضر الموقف ولم ينفع عن بطن عرته او وادي حصر جمع فحرب
الله ذلك شالا اهل السعي المعنوي بالسعي الحسي ومنازله فليحذر
الناصح نفسه ذلك وليكن على بنية عن دينه وسيره فانه معاملته
ودين الله في عزيمة الشريعة المستمارة طرقة عند خواص السائرين الى
الله عليها فلا يسرق السالك من دينه شيئا كما ورد اسرق الناس
الذي يسرق صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها واخل الناس من اجل
بالسلام الحديث والسلامة من الخلفات من السلام ولا يزي بشي

من ابعاضه ولا من خواطرم لانه المتعرض بابعاضه موافقة مع الامور
كقولنا اننا بقلبه ونقصه ولا يقتل فعله بالاضاد له فانه ولد
كولده الحسي من فعله وكسبه كما ورد ولا ياتين بينه وبينه بادعا
ما ليس له او ما ليس له عنده او ما يضل اليه قل او جل بين يديه حالا
ولا بين يديه يسيروا الى حيث المتقلب ماء لا ولا بعضي ولا امة امن
في معروف اجمالا ولوراءه محالها عنده لظواهر الامر فانه موافق لما طنه
تخوف السقيمة وقتل الغلام واقامة الجدار وقس به ما والا له فانه
المذكورات دفتر الطريق لمن سلكها وعلما الله من لدنه علما فطر يقبل
الله طريق الحضر واقعه واقعه لمن ايقن وابصر والله اعلم **فصل**
اعلم ان الدخول في الطريقة الكريمة المنسوبة الى اهل الله بالتفريق المذكور
والصحة والتأديب والوصية والمباينة والاباس والانتفاع بغيرها
هو كالدخول في الشريعة او لا بد كراهة الا الله فكما يغرب الاسلام في قلب
المؤمن القائل بحمد قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذا تطابق مسافر مع قلبه
ويستقل بحمد القول من الكفر الى الاسلام ويحز النفس والمال والعرض والولد
ويتبوا بها من جنة الاعمال الصالحة حالها حيث يبعث من قلب ذلك
وكثيره فلن يكفر بها كذلك المتطرق سبيله التلقين بل الله لا الله
قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتواتر عنه امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله اذا تطابقوا لسانهم مع قلبه
ويستقل بحمد القول من الكفر الى الاسلام ويحز النفس والمال والعرض والولد
ويتبوا بها من جنة الاعمال الصالحة حالها حيث يبعث من قلب ذلك
وكثيره فليكن يكفر بها فاذا قالوا مصوم امي وملكهم واموالهم لا يحقرها
وحسابهم على الله الحديث فيتم قولنا اذا قال ذلك غلب على خراف الكفر الى
الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا هو اعصموا وبقي عليهم حقوقها
فصاحنا بقدر الحق كذلك سالك الطريقة اذا قال ذلك بالتلقين عن
اهله وعن اخذين عنهم كالشريعة حذوا بحذوهم انتسابه اليهم

وان كان قاصرا وعصم بالتلقين من الانقطاع وقوصص بالحق على
قدوم ما اذا ملتزمنا للامر فاذا اتوا منه كان ردة له ورقة عنه
فليحذر ذلك بالعقود الشرعية كلها اقول عن اعتقادات وتبينها
الانفعال دائما والطريقة كذلك لا غير فتنبه له واعظم بالله **فصل**
تدخلها بالنية ومقتضاها التكبير وتحليلها التسليم وقس به والدخول
في الطريقة الشرعية بالنية والقول قبول او رد اذ يدلها فكذلك الطريق فلا
تستقله الا قبل علمك من صفات الدين عندها له والذين اتوا
العلم درجات فالدخول بالنية والخروج وان لم يتكلم فله من ذلك
نصيب والكلام في بعض الاماكن شرط وفي بعضها شرط لما نوه في غير
حدود الله عند الافعال والاقوال لظواهره والباطنة لتفت عندها
اذا بصرت بها كما تفت بقدميك عند المانع لك على السلوك الى ما طرد
رذوق العلم كذوق الطعام الذي تنقذي به فان العلم غدار وحل
ومعاجها في حضرات القرب في الاولى والاخرى فيمن والى من معتدلة
وتنهضه كما تميز اللقمة من الطعام كذلك ان كنت من طلاب هذا
الشان ومن الله لاعانه وله العباد وهو المستعان وعليه التكلان
وقد اديت بك على متن الطريق وذلك لك صغارا عريضا طبا
كثير من اهل التحقيق في الطريق ورجوت تفعل في الله وان تكونت
اتها الاخ على بصيرة في دين الله فان من جهل شيئا عادلا ومن علمه
والاه فادع لا قبل بذلك على الله مستجيبا لدعوة بلاغ قوله تعالى
قل هذه سبيلي ارموا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله تعالى
قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اكفى ولا تظلمون **فصل**
فاذا عرف الامر للمطالب وصدق الله في توجيهه اليه واراد الغلبة
او الخلو الاربعينية او ما زوهرها من السبعة والعشرة والعشرين
او الثلاثين او دون ذلك وفوق واجب معانة الغدا نظر الى الاماكن

اصل له في تناوله بحسب ما يعتاده من ملائحته لمزاجه ومسا
امنع من التبراج وكثرة الحاجة الى البراز والوضوء قبل ذلك فاداسعه
والا اخذ من اللوز والبندق والمختص المقلي والسهم من كل بالسوية
قدر المدة والحاجة ويقشر اللوز والسمسم ويحش قليلا ويدق الجميع
ناعما وجريثا مع السكر فان نفع قرحى اقراصا بقدر الحاجة وان
كان جريثا سق منه بقدر الحاجة وان لم يكن ثم سكر فزبيب مثل
ذلك وبمشك وبكون استعماله بالوزن اما تحديدا او تقريبا بيده
او بما عوى سكتفي بذكر يدية صغيرة او مثل ذلك ويكون على حسب
معرفة مزاجه فان كان يكتفيه في اليوم والليله مثلا ثلاث اواق
جعل اوقية في المغرب عند الفطر ووقيتين عند السحور وان كان اقل
او ازيد منه فلكذلك الثلث والثلثين وتدرج الى التقليل اذا شاء
قليلا قليلا دخولا وخروجا الى العادة اذا اراد العود فهذا القدر
المذكور يبقى في المعتدل المزاج اليوم والليله والمزاج شدة الحارم
ياخذ بقدر حاله فانه وان ترا دهنه كما المعتدل وان قل لانه صلاح
ارح لانه الحارمة تذيب لقليل مسهرة فاذا اراد ما يبصر بها حصل
المعتدل وعدم الانحراف عن الاشتغال بالذكر والطاعة والملاوة
والنشاط فيها ولها والبارد المزاج ودهنها وكذا ان اراد ان يستعمل
الحلبة عند قتل الحلبة بعد ما تغسل وتغسل ويؤخذ سويق
الشعر المقلون نصفه ونصفه غير محمس ويطحن ويدق الحلبة وتطحن
وتخلط بالزيت الطيب والتليط بقدر ما يلائمه ويصير
مقدرا بقدر ما يفطر ويتسحر كراه معدودة ويكون الاقل لا يقل
الليل والاكثر لا يخرج هذا هو الغالب وقد يندر من يعكس ويراعي
مثل ذلك او ما يقوم اذا كان في محل لا يجد فيه ما ذكر من الغنى
المذكور فيراعي بدله بما يقرب منه في المزاج والمناخ المذكور ولما حفظ
على الذكر والسمسم ولا ينساوا الا عن غلبة ولا يطيل النوم الا بقدر ما يدفع

فانه

الفروغ

الفروغ الشاغلة عن الذكر والعمل وان يكون على طهارة وايضا
استقبلا مستوعلا للذكر لانا فله له بعد الفرائض ولو توافرها لبتلا
ونفاذ الا هو وليكن بالقلب دون اللسان مهما امكن فان لم يتمكن فذلك
ذكر باللسان حتى يصل الى ذلك وليعص غيبه عند الذكر وينظر الى قلبه
كانه يرى الله تعالى لعل الله ان يفتح له اقفالها ويصل به الى حواله انه هو
الفتاح العليم فدا به ويحير الذكر بالقوة والانتفاع له لا يشغل
له الامور فان لا زرع ذلك باذن الله فتح عليه بقدر حاله وقد جعل
الله لكل شئ قدرا ولكل درجات ما عملوا اقل ذلك وكثير طال ان
قصر وكن كما قال تعالى مضابن مثابرا واصبر نفسك مع
الذين يدعون رجبوا بالعادة والعشي يريدون وجهه ولا تعذر
عيناك عنهم فكن متابعا لذلك مطيعا له صابرا نفسك مع
الذين يدعون الله بالعادة والعشي يريدون وجهه لا يريدون منه
غير ذلك فقد كن تبصر لذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون يا ايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون **فصل**
واذا كان غالب السلاسل متصلة بالامام الحسن البصري رضي الله عنه
الي سيدنا علي رضي الله عنه الي سيدنا علي رضي الله عنه وقد تكلم
في ذلك بعض وقال انه لم يجتمع به فذكر ما بين بل ليه ذلك وتحقق
اجتماعه به فنقول وبالله التوفيق اخبرني شيخنا الامام احمد
بن علي الشناوي عن والده سيدي علي بن عبيد القادر بن الشناوي
عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني عن الشيخ الامام شيخ
الاسلام الحافظ الزاهد الجامع بين العلم والدين السالك سبيل
السادة الاقدمين ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين
ابي بكر السيوطي ثم القاهري رحمه الله انه قال في جامع فتاوى الشيخ
بالحاوي للفتاوي في الفتاوي الحديثية منه في المسئلة للترجمة
باحتاف الفرقه برفق الفرقه ما نصه مسئلة انكر جماعة من الحفاظ

اسماع الحسن البصري من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكثر وجهه وفتك به بعض المتأخرين فندش به في طريقه
الحرة والتلقين واثبت جماعة وهو الراج عندي لوجوه وقد رجحه
ايضا الضياء المقدسي في المختارة فانه قال قال الحسن البصري
رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل لم يسمع منه
وتبعه علي هذه العبارة الحافظ بن حجر في اطراف المختار ولكنه بعد
راجع سماعه وصححه الوجه الاول ان العلم اذكر وفي الاصول في وجوه
التدريج ان المحدث مقدم على النافي لان معه زيادة علم النافيات
الحسن كذلك يستبين بقاء من خلافة غيره من الخطاب رضي الله عنه وكانت
امته خير مولاهم سلمه رضي الله تعالى عنها وكانت ام سلمة تخرجه
الى الصحابة بباركون عليه واخرجته الى عمر فدمعها الله فقهره
في الدين وجلبته الى الناس فكرم الحافظ المزني في التهذيب واخرجه
العسكري في كتاب المواعظ بسنده وذكر المزني انه حضر يوم الدار
وله اربع عشر سنة ومن العلوم انه من حين بلغ سبع سنين امر
بالصلاة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان اليان قتال عثمان علي
اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان
فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس
مرات من حين نزل اليان بلغ عشرة سنين وزيادة على ذلك ولا شك
ان عليا رضي الله عنه كان يزور ائمة المؤمنين رضي الله عنهم في منتهى
ام سلمة والحسن في بيته هو وامته الوجه الثالث انه ورد عن
الحسن البصري ما يدل سماعه منه او رد المزني في التهذيب عن طريق ابي
نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن
بن زكريا حدثنا ابو حنيفة بن محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن
موسي الخثعمي حدثنا ثمامة بن عبيدة حدثنا عطيبة بن محارب
عن موسى بن عبيدة قال سالت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تذكره قال يا بن اخي لقد
سالتني عن شيء ما سالتني عنه احد قبلك ولو لامرؤ لك مني ما اخبرتك
التي في زمان كما توي وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعته اقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه غرابي في
زمان لا استطيع ان اذكر عليا ثم قال رحمه الله ذكر ما وقع لنا في رواية
الحسن البصري عن الامام علي رضي الله تعالى عنه قال الامام احمد في مسنده
حدثنا هشيم بن عمار بن ابي روف عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ
وعن النائم حتى يستيقظ وعن المضارب حتى يكشف عنه اخرجه الترمذي
وصححه والنسائي والحاكم وصححه والضمياء المقدسي في المختار قال
الحافظ ابن القيس العرقي في شرح الترمذي عند الكلام على هذا الحديث
قال علي بن الحسين بن الحسن رضي الله تعالى عنه وهو غلام وقال ابو زرعة
كان الحسن البصري يوم بويج لعلي بن اربع عشر سنة وراي عليا بالمدينة
ثم خرج الى البصرة والكوفة ولم يلق الحسن بعد ذلك وقال الحسن رايت
الربيع بن زياد عليا رضي الله تعالى عنه انتهى قال الشيخ جلال الدين
رحمه الله قلت وفي هذا القدر كفاية وبجمل قول النافي اي للاجتماع على ما
بعد خروج علي رضي الله عنه بالمدينة وقال النسائي حدثنا الحسن بن احمد بن
جبيب حدثنا شاذان بن فياض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن
البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وقال الطحاوي حدثنا نصر بن مزروق
حدثنا الخطيب حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الرحمن فصل
فاصابته جارية فهو بما فيه الحديث وقال الدارقطني حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن شبيب لمعري قال
سمعت محمد بن صدران السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المري حدثنا

عوف عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلي يا علي
قد جعلنا اليك هذه السبعة بين الناس الحديث وقال الدارقطني حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا ابو حفص الابرار
عن عطاء بن السائب عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال الخليفة والبرية
والبيتة والباين والمراة ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال
الطحاوي حدثنا حماد بن عمار عن ابي زرير عن حماد بن عمار عن
عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال ليس في مسأله ذكر وضوء وقال ابو نعيم
في الخلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى المرزبي حدثنا هناد
حدثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال طوي لكل عبد
نومه عرفا للناس ولم تعرفه الناس عرفه الله برؤوسه اولئك مصابيح
النجاة يكشف الله تعالى عنهم كل فتنة مظلمة سيد ختم الله في رخصته
من ليس اولئك بالمدامع البذر ولا البقا والمرايين وقال الخطيب في
تاريخه اخبرني الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو مهمل احمد بن محمد بن عبد الله
بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا
سليمان بن ابراهيم عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه قال كفت النبي
صلى الله عليه وسلم في قبض ابيض وثوبي حبرة وقال جعفر بن محمد بن محمد
في كتاب العروى حدثنا وكيع عن الربيع عن الحسن بن علي رضي الله عنه
رفعه من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله على آدم غفر الله تعالى له
الذنوب وان كانت اكثر من زبد البحر اخرجته الذي لم يفي مسند القزوين
من طريقه قال الحافظ بن حجر وقع في مسند ابي يعلى قال حدثنا جويرية
ابن اشهر قال اخبرنا عقيبه بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن
يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امي
مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن البصري في شيخ شيخنا هذا نفع
صريح في سماع الحسن بن علي رضي الله عنه رجاله ثقات جويرويه وثقة
بن حبان وعقيدته وثقة احمد بن حنبل وابن معين انتهى تحاف الفرقة

بوقع

بوقع الفرقة للسيوطي رحمه الله تعالى وقال رحمه الله في زاد المسير
وقال الامام شمس الدين بن الجزري بعد سوق سند ليس بالفرقة من طريق
الحسن البصري عن علي كذا وصلت اليها فرقة التصوف من طريق القوم وهل
الحديث لا يعرفون الحسن البصري سماعا من علي رضي الله عنه مع انه
عاصره بلا شك وثبت انه رآه وانه ولد له خلافة عمر رضي الله عنه صح
انه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه وروى الترمذي عن طريق قتادة
قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن عبيد الله عنه وروى الترمذي
من طريق قتادة وكلاهما عن الحسن البصري عن علي حديث رفع القلم
عن ثلاث الحديث وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه
ولا يعرف للحسن سماعا من علي وكذا روى النسائي حديث اظفر الحاجم
والججوم من طريق قتادة عن الحسن بن علي انتهى قال السيوطي
قلت الحفاظ مختلفون في سماع الحسن البصري من علي رضي الله عنه فمنهم
من لم يثبتوه كالنخاري ويحيى بن معين ومنهم من اثبته ورجحه
الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختار من نقل عن الحافظ بن حجر
ما نقله في آخر الا تحاف من حديث مثل امي مثل المطر المذكور في مسند
ابي يعلى ثم قال ولقد الفت في ذلك جزوا سمعته اتحاف القزوين
الفرقة وفي بعض النسخ برفع الفرقة انتهى **فان قلت** جميع ما ذكر
في الا تحاف انما يثبت اللقي والسماع واما ليس بالفرقة وتلقين الذكر
فلا فإين الا تحاف **قلت** قد ذكر في اول الكلام عن خدش في طريق
ليس بالفرقة من المتأخرين متمسكه في ذلك عدم سماع الحسن بن
علي رضي الله عنه بناء على انكار جماعته من الحفاظ سماعه ولم يقم
دليلا على نفي ليس غير المتأخرين السماع فاذا صح السماع وثبت بما عده
الائمة المعتمدة في الكتب المعتمدة كالامام احمد والترمذي والنسائي
والحاكم والضياء المقدسي وابي نعيم والدارقطني وابي يعلى وغيرهم
لم يبق للمخادش لنا في متسك في الحديث ومعنا مقدمة معلومة

مشهوره قد اشير اليها في نفس ترجمة المسئلة وهي ان ليس الخرقه
من طريق الحسن البصري قد رواه جماعة من اهل الله المرادون بالخرقة
في لفظ الترجمة ومن المعلوم ان منهم من هو جامع بين الفقه والتصوف
وطريق صالح من الحديث كالشيخ عبد الكريم بن هوار بن القسيري
فقد قال في الحاشية ان القاسم بن عساكر رحمه الله في كتابه يبين كذب
المفتري لخيرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وابو منصور
محمد بن عبد الملك بن الحسن قال قال لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الملقب
عبد الكريم بن هوار بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ابو القاسم القسيري
القيساري سمع احمد بن محمد بن عمر الحفاري محمد بن احمد بن عبد الواس
المزني وابو نعيم عبد الملك ابو الحسن الاسفرايني وعبد الرحمن بن همام
المزني ومحمد بن الحسن العلوي وابا عبد الرحمن السلي وقد روي عليا
في سنة ثمان واربعين واربع مائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه
وكان ثقة وكان يعرف بالاصول على مذهب الاشعري والفرع على مذهب
الشافعي ثم قال بعد نحو ورقه ولقد عقد لنفسه مجلسا املا في
الحديث سنة سبع وثلاثين واربع مائة وكان يعلو الى خمسين وستين
بذنت اما اليه بايضا ورواها كان يتكلم على الاحاديث باشارته
ولطائفه انتهى وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته
شيخ المسايح استاذ الجماعة ومقدم الطائفة احد اجابر الامم وعلماء
الملة تفقه على ابي بكر الطوسي وقرأ الاصول على ابن قوراء ولا سنا
ابي اسحق الي احرما قال رحمه الله وكان الشيخ عبد القاهر بن عبد الله
السهروردي فقد قال التاج عبد الوهاب السبكي في الطبقات
الصغرى في ترجمته احد ائمة الطريقة ومشايع الحقيقة تفقه
بنظا مية بغداد على اسعد الميهدي وكان من هذه الامة وائمة
المؤمنين انتهى وكان اخيه الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله
السهروردي صاحب عوارف المعارف الذي فيه ما فيه من الاحاديث المستندة

ابن قوراء والشيخ عبد الله بن الحسين

عن عمه وغيره المعروف لطرف من فضله ما في الحديث كما يشير اليه نحو قوله
حدثنا شيخنا ابو الجيب املا وفي الطبقات الصغرى للسبكي في
ترجمته كان هذا الرجل شيخا وقت في علم الحقيقة واليه المنتهى في تربية
المريدين ودعا الخلق الى الخلق وتسلط طريق العبادات والخلوة هيب
عمه وتفقه عليه ثم تفقه على ابي القاسم بن فضال ثم لاح له العلاج
فراح مع اهل الله واستراح وصار بركة زمانه وبهملوان اقرانه انتهى
وقد روي عن هو مقبول ثقة عند الفريقين فاذا انتفى سبب الحديث
وقد رواه من هو ثقة ومقبول ما توهم انقطاعه عن نوع من صولات
وبذلك يحصل الاتحاف وبالله التوفيق والاسعاف اذ كان السبب
في عدم شهرته اللبس والتلفظ عندنا واكثر اهل الحديث ان هذا الشخص
لخاص من اهل سلوك طريق العزلة الذين يميلون الى ستر لحواسهم واهمالهم
وليس كرواية الاحاديث ونقل الاحكام الشرعية المطهرة المراد بها
العلوم حق يشتهر وفي حديث شاذ بن اوس الذي عند الطبري في
غيره ما فيه تلويح الى ذلك وهو ما اخبرني به شيخنا الامام احمد بن
علي الشناوي بسنده السابق في وصل بيعة الصغير من طريق البدر
المثير الي ابي القاسم الطبري قال ومن خط الحافظ بن جعفر قلت حدثنا
احمد بن عبد الوهاب بن محمد الحارثي نا ابي ناسع اصيل بن عباس
نارشد بن داود نا يعلى بن شاذ بن اوس حدثني ابي شاذ بن اوس
وعباد بن الصامت يصدق قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل منكم احد من اهل الكتاب نقبل لا يا رسول الله فامر بخلق الباب
فقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع
النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه
الكلمة وامرني بها واعدتني عليها الجنة انك لا تخلف الوعد
ثم قال ابشر فان الله قد غفر لكم **حدثنا** احمد بن المعلى الدمشقي نا
ابن اسحق السعدي قال انا هاشم بن عمار نا عبد الملك بن محمد

طرا

الصنعاني نارا شد من داود الصنعاني فذكر نحوه عن شداد وحده
من غير ذكر عيادة انتهى وغراه الحافظ بن حجر في هامش المندرج
الي البراز وكذلك الحافظ السيوطي في جمع الجوامع وزاد عرواح الى الامام
احمد في مسنده والي الحاكم مع عزوه الي الطبراني ايضا ثم رقت علي
سند البراز قال حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا الحسن بن علي
السكوفي حدثنا اساميل بن عياش به وقال فيه وعبادة حاصضه
وقال يا يعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيكم غريب يعني ان
اهل الكتاب الحديث وذلك ان امره صلى الله عليه وسلم بغلق الباب
بعد السؤال المذكور تنبيه علي ان هذا امر خاص لا ينبغي ان يشرع فيه
مع حضور اجنبي منك ثم انه ايضا ان عن ان تحمل عليهم من ليس منهم
وعلي قلبهم في ذلك الامر من غير اهل الكتاب لئلا يشوش عليهم فان الاجنبي
المتكبر يتغير بوقيته منهم ما ينكره فيقبضهم بتغير فينفوت البركة
المطلوبة من هذا الامر كما يشي اليه قوله صلى الله عليه وسلم خرجت لا اخبركم
بليلة القدر فتلا عافلان وفلان فرفعت الحديث الصحيح ثم فيه اشارة
الي ان المتعلق بهذا التلقين الحاضر احدي سلوك طريق وهب الاسرار
من شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا للامانة وليس هذا
كالمتلقين العام لكل داخل في الاسلام المستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم
اعزت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث الصحيح بل للتوابع
عند اهل الحديث علي ما ذكره الحافظ السيوطي رحمه الله فان المتكصور
به فتح باب لا سلام علي القاتل فيلقن ولو بين اظهر المتكبرين في صف
القتال لم يدخل به في حصن الله الذي من دخله امن من عذاب
المخلد ثم لكل درجات تماثلوا فضهم ومنهم والساكون الياس للزفة
اذ كان ليس بها للازفة لا للترك فقط فان الشيخ المزي في اخره
الياس للزفة اذ كان يصحبها المريد باذن الله تعالى كما سيجي
ان ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون للمريد

ان غلق الباب
لا يلقن الا في
الزفة والاسرار
لا توهب الا للامانة

فيه

فيه نقص فان الشيخ يلبس بذلك الحال حتي يتحقق به ويغمر فيسري
قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون علي الشيخ فيجوده في الحال ويسكن
ذلك المريد فيسري فيه سر يان الخ في اعضائه فيغمر ويتم له الحال
ولا عجب من امر الله كما وقع لسيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم من ابنة يعقوب
صلى الله عليه وسلم وكما وقع للشيخ نجم الدين الكبري وكان ذلك في ايام
طلبه للحديث علي بعض تلامذة محي السنة قال فتغير علي الحال وانقطع
تعلق باطني عما سوي الحق سبحانه وتعالى الي آخر قصته المفصلة
في النفقات وغيره وهذا اليوم وان كان عزيزا لكن سيدنا علي لكونه
من اكابر الورثة المحترمين من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
ولا ينبغي ان يشك في انه كان من اهل هذا الشأن العلي والقيس
الساري والسن البصري ايضا لا يليق التوقف في كونه ذلك الوقت
من اهل الارادة الاحقاء بهذا الالباس الخاص فحذف ذلك مستقسل
والكل منه نصيب بقدره والله اعلم وهذا السر يان من الثوب في لايه
من باب وارفة مضمون ما في جميع الجوامع معروفا الي ابن عسكروني
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل من رجل
ياخذ ثوبا فوضاه ورسوله كلمة او ثنتين او ثلاثا او اربع
او خمسا فيجعلهن في طرف رداءه فيعمل بهن ويعلمهن قلت
انا وبسطت ثوبي وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث علي
حتى سكنت ففتممت ثوبي الي صدري فاي ارجوان اكون لم اسن
حديثا سمعته من بعد فانه صلى الله عليه وسلم لما لم يحبه عن مواله
الذي استخرج به ما يدل علي نفاوت درجات استعداداتهم الا
ابو هريرة رضي الله عنه كان في ذلك الوقت والحال اقرهم استعدادا
القول ذلك لآخر ومن قوة ايمانه بسط رداءه رضي الله عنه فيجعل
الكلمات البارزة في عالم المثال من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحسنة في خياله المتصل وجعلها مجموعة في رداءه بقوة تخيلية

مع الشيخ بابا فريح النوري حيث يلبس
بابا فريح بحاله عظمت ههنا صورة وكان
بذلك كالتسوس والشفق ثوبه الذي كان
عليه فلما سري عنه قام فلبس ذلك الثوب
لشيخ نجم الدين الكبري

الناشئة من قوة ايمانه وضم الرضا الي صدره فسري قوة الحال الذي
تليس به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تجلي اسم الحفظ العلم عند
تحديثه في ذلك المجلس الخاص متوجهاً بصحته الي سريته في الحال
منه الي كلماته الشريفة الممثلة المجعولة بتجليل ابي هرون الناسي في قوة
ايمانه وكمال استعداده في رجاؤه لسريته منها في ثوبه المحسوس منه
الي باطن ابي هرون رضي الله عنه وقد ظهرت النتيجة بفضل الله كما
قال فاني ارجو ان اكون لمراسم حديثاً سمعته من بعد وسمعت له
قوله صلى الله عليه وسلم ابو هرون وعاء العلم وقوله صلى الله عليه وسلم لكل
امة حاكم وحكيم هذه الامة ابو هرون رضي الله عنه فقد ظهر عنه
ذلك الخبر وسريته في الامة الي قيام الساعة عند العاملين به والخبر الذي
رب العالمين هذا وكما ان افشاء اللياس للفرقة هذا اللياس الخاص
الذي لا يخفى على كل مصنف ان الاخفا فيه عن غير اهل مطلوب
وكان الظن ان لم يكن يقين سيدها علي وبالحسن حسناً في كونها
من اكاراهل هذا الشأن كان وجه غفائهما من سائر اللياس واللياسين
علي اكثر واة الاخبار الذين ليس لهم اعتناء بهذا الشأن مكشوفاً
غير مستور عندهم من عرف فانصف وليس عدم الشيء بالعلم علماً
يعدم ذلك الشيء وهو ظاهر والله اعلم وبالله التوفيق **فصل**
قال الشيخ شهاب الدين ابو العباس محمد بن محمد القسطلاني في الوهاب
الدينية بعد نقل خدش الخادشين في اتصال ليس للفرقة من طريق
الحسن البصري ما نصه نعم ورد ليسم لها مع الصيغة المتصلة الي
كميل بن زياد وهو صحابي عليا بن ابي طالب رضي الله عنه من غير
خلف في صحبته بين ائمة الخرج والتعديل وفي بعض الطرق اتصالها
باويس القرني وهو اجتمع بعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه وعنه وهذه صيغة لا مطعن فيها وكثير من السادة يكلمني بخبر
الصحيحة كاشاذلية وشيخنا ابي اسحق ابراهيم الهبتولي وكان

كلمة

الشيخ

الشيخ يوسف العجمي يجمع بين تلميذتين المذكور أخذ العهد واللبس
وله ذلك في ذلك رساله ريجان القلوب قراتها علي ولد دوله العارف
المسلك سدي علي مع الباسية الي الخرقه والتلقين والعهدا سدي
يلفظه والقسطلا في هذا احد مشايخ عبد الوهاب الشعرا في شيخ
والد شيخنا فانه قال في الممن الكبري وقرأت علي الشيخ العالم الصالح
الحديث المرفي الشيخ شهاب الدين القسطلاني شارح البخاري
غالب شرحه علي البخاري وقطعة من المواهب اللدنية انتهى بلفظه
رحمته الله **قلت** لنا اتصال بطريق كميل بن زياد من جهة الشيخ نجم
الدين الكبري من طريق شيخنا اسمعيل القصري لامن طريق عمارة بن
ياسر وقد مر بعضنا سائدين الي الغم الكبري ولتورثه غير تبركا
وتأيباً فنقول ليست للفرقة من شيخنا ابو الوهاب محمد بن علي الشنقا
قدس سره وهو من والده علي بن عبد القدوس الشنقاوي وهو من الشيخ
عبد الوهاب بن احمد الشعرافي وهو من شيخ الاسلام زين الدين ابي يحيى
زكريا بن محمد الانصاري الشنقاوي لقا هري وهو من الشنقاوي عبد الله
محمد بن عمر الواسطي الاصل الغري وهو من الشيخ ابي العباس احمد الزاهد
وهو من الشباب الدمشقي وهو من عبد الرحمن الشنقاوي وهو من احمد الروذباري
وهو من الشيخ رضي الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل الغزنوي المعروف
بلالا وهو من المجاهد البغدادي وهو من الشيخ نجم الدين ابي الحنا ب احمد بن
عمر بن محمد الخوارزمي الخنوقي المشهور بالكبري وهو من الشيخ اسمعيل
القصري وهو من الشيخ محمد المانكيمل وهو من الشيخ داود بن محمد
المعروف بخادم الفقراء وهو من الشيخ ابي العباس بن ادريس وهو من
الشيخ ابي القاسم بن رمضان وهو من الشيخ ابي يعقوب الطبري وهو
من الشيخ عبد الله بن عثمان وهو من الشيخ ابي يعقوب الطبري وهو
وهو من الشيخ ابي يعقوب السقيسي وهو من عبد الواحد بن زياد وهو من كميل
بن زياد وهو من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقدس سرهم جميعين

وعلي رضي الله عنه ليس بها من يد النبي صلى الله عليه وسلم فقد **روينا** بالسند
 السابق الى الحافظ جلال الدين السيوطي انه قال في جامعه الكبير ومقر الى
 ابن ابي شيبة والطحاوي وابن منيج والبيهقي ما نصه عن علي رضي الله عنه
 قال عمتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعامة فسد لها
 خلقي وفي لفظ فسد طر فها على منكبي ثم قال ان الله امتني يوم بدر حين
 علا يله يعمون هذه العدة وقال في العامة خاخرة بين الكفر والايان
 وفي لفظ بين المسلمين والمشركين الحديث **وقال** معروا الي ابن سادات
 في مشيخته **عن علي رضي الله عنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم عمته بيده
 قد نيا العامة من ورائه ومن بين يديه ثم قال لا النبي صلى الله عليه وسلم
 ادبر فادبر ثم قال قبل فاقبل واقتبل على اصحابه فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم هكذا يكون تيجان الملائكة انتهى وقال في فتاواه الفقيه من
 كتابه الحاوي للفتاوي في باب اللباس قال الطحاوي في حديثنا كبريت
 سهلنا عبد الله بن يوسف نا يحيى بن حمزة نا ابو عبيدة الحمصي عن عبد الله
 بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب الى خيبر
 فعمته بعامة سودا ثم ارسله من ورائه او قاله علي كنفه اليسرى انتهى
 واورده في فتاواه التفسيرية في آل عمران وقال رواة في الكبير واسناده
 حسن انتهى وقد مر اسنادنا الى المعجم الكبير من طريق النور الهيتمي صاحب
 البدع المنيرة **تاييد** وبالسند السابق الى الحافظ جلال الدين السيوطي
 قال في زاد المسير قال ابن الصلاح من القرب ليس للخرقة وقد استخرج
 لها بعض المشايخ اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث
 امر خالد قد ذكر الحديث الذي ذكره السهروردي في العوارف وهو مخرج
 في الصحيحين ثم قال السيوطي رحمه الله وقد استنبطت للخرقة اصلا
 اوضح مما تقدم وهو ما تقدم وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الايمان
 من طريق عطاء الخراساني عن رجلين عن عرساله عن ابي هريرة في العامة
 فقال له عبد الله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليها

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عوف وعقد كواهد وعلي عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرايس
 مصبوغه بسواد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخل عمامته
 ثم عمته بيده واقتل موضع اربع اصابع او نحو ذلك فقال هكذا
 فاعتم فانه احسن واجمل واخرج ابو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف
 قال عمتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسد لها بين يدي ومن خلقي بالاستدلال
 بهذا الالباس للخرقة انشب والله اعلم انتهى **قلت** هو كذلك اي ان
 الاستدلال بحديث بن عوف الالباس للخرقة انشب من الاستدلال
 بحديث امر خالد ولكن الاستدلال بما نقلناه من جامعه الكبير وقاؤه
 اعني حديث علي بن ابي طالب انبى من الاستدلال بحديث بن عوف لوضوح
 ان التسلسل لا ينتهي الى بن عوف واذا تنقل بعلي بن ابي طالب رضي الله
 عنهما وعن سائر القضاة باجماع وفي حديث عبد الرحمن بن عوف اثبات
 اصل الالباس فانه سنة مشروعة لمن تبعها من الكرام مع تابعيه مطلقا
 والاخر هو الاخص بما ذكره الله اعلم **تنبيه** قال الشيخ شهاب الدين احمد
 بن محمد بن حجر الهيتمي المكي في اشرف المسائل في فقه الشافعي في باب ما جاء
 في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان ذلك
 عمامة تسمى السحاب وكان يلبس تحتها القلانس جمع قلنسوة وهي غشا
 مبطن يستقيه الراس قاله الفراء وقال غيره هي التي سميت العمامة الشافعية
 وروى الطبراني وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من حديث بن عمر كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضا مفرجة وقلنسوة ذات
 اذان يلبسها في السفر ورقما وضعها بين يديه اذا خلا واستناده
 ضعيف ولا في داود والمصنف يعني الترمذي فرق ما بيننا وبين
 المشرخين العمام على القلانس قال المصنف غريب وليس اسناده
 بالقيام **وقال** في الكلام على قوله سودا في صفة عمامته صلى الله عليه
 وسلم قيل لم يكن سوداها اصليا بل كانها ما تحتها من المعصفر
 وهذا تكلف لا دليل له ولا معنى يعضد به في مسلم راي النبي صلى الله

ولا ثبات الكيفية به ايضا الله رسالته
 خلفه وبين يديه واقبل به ذلك بيده
 وفي علمه ولا رساله من بين كتفيه فهذا

عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارجى طرفها بين كتفيه وهو
صلى الله عليه وسلم لم يخطب في مكة على منبر بل ياب الكعبة **قال**
وبما ذكرته في خبر مسلم يندفع قول بعضهم في الخبر الا في الذي اطلق فيه
انه رآه وعليه عمامة سوداء هذا خاص بفتح مكة وروى بن ابي شبة
انه دخل مكة يوم الفتح وعليه شقة فان عمامته كانت سوداء **قال**
وقد ليس السواد جماعة كعلي يوم قتل عثمان وكالحسن كان يخطب بياض
سود وعمامة سودا وابن النضير كان يخطب بعمامة سودا ومعاوية
فانه لبس عمامة سودا ورجبة سودا وعصاه سودا الى ان قال وابن عباس
كان يعتم بها ثم بعد ما ساق حديث هبوط جبريل وعليه قبا اسود وعليه
سودا قال والخلفاء العباسيون باقون على لبس السواد وهو المذكور
اولا لانه كان من لباس شيخنا احمد بن علي القرشي العباسي واصله بسنا
منه والباسنا عنه كما سلف ولبسناه من يد ابن اخيه سيدي جمال الدين
بن عبد القدوس بن علي والشيخنا احمد رحمه الله ونفعهم الله
وكثير من الخطباء على المنابر ومعتد بهم ما من من زاد قوله صلى الله عليه وسلم
مكة بعمامة سودا ارجى طرفها بين كتفيه وخطب بها الخلفاء اول
الخلفاء بذلك ولانه نصوص عن وسود **ثم قال** في قولنا الشامل سدل
عمامة اي ارجى طرفها وفي رواية عندنا في محمد بن حبان عن ابن عمر
رضي الله عنه ايضا انه قيل له كيف كان يعتم صلى الله عليه وسلم فقال
يذكر كورا العمامة على راسه ويغرزها من ورائه ويرجي لها ذوا
بين كتفيه وارجى طرفها بين كتفيه رواه مسلم كما مر وروى بن شبة
عن علي انه صلى الله عليه وسلم عمامة سودا طرفها على منكبيه
وابودا ودا انه عتم من عوف وسدلها بين يديه ومن خلفه ولا تاتي
لان السدل يحصل بكل لكن الافضل ان يكون بين الكتفين كانه الذي
صح من فعله صلى الله عليه وسلم بنفسه ويحتمل ان السدل من وراء
دامام انما يسن لمن اراد ارجى طرفها وامام من اقتصر على طرف

سودا

فالافضل

فالافضل له بين الكتفين ثم المنكب انتهى **تصريح** في تذويب
العمامة وارجى العذبة اشارة الى استئصال الامداد التي للاس
من بين يديه ومن خلفه في متقابلات افعاله كالاقبال والادمار
والكفر والفروا والامر والنهي والايثار والانتفاء في الظاهر والباطن
والعيب والمجاهدة فان الرب السالك من المجاهدين معانكا ان
الملايكة يوم بدر وكذا امير السرية من المجاهدين حشا فيفتقر السالك
الى الامداد الالهية كما فتقارهم واشد **فصل** ولنا ايضا اتصال بابوس
القرني فرغ طريق القوت قدس ستم فلم يورده ههنا تركا وتأنيبا
وذلك طريق الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد الشهرودي ومن طريق
الشيخ محي الدين محمد بن علي بن الغزي قدس سرهما **فاما** طريق الشهرودي
فهو في ليست الخرق من يد شيخنا ابي المواهب احمد بن علي القرشي
العباسي الشناري قدس سره وهو من والده علي بن عبد القدوس
الشناري وهو من الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشناري وهو لبسها
من يد شيخ الاسلام القاضي زين الدين زكريا بن محمد الانصاري
وارجى له العذبة وذلك في محرم الحرام سنة اربع عشرة وتسعين
وهو لبسها من الشيخ شهاب الدين احمد بن الفقيه علي بن محمد
الدرياهي المشهور بالزلياني وهو من الشيخ زين الدين ابي بكر
بن محمد الخوافي وهو من الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن عبد السلام
القرشي الشيرازي ثم القاضي وهو من الشيخ ابي المحاسن جمال الدين
يوسف بن عبد الله الكوراني الجهمي الذي قال فيه الشعر افر هو الذي
احيا طريق الجند بعد ان انساها وهو من الفقيه حسن الشيرازي
والشيخ نجم الدين محمود بن سعد الله الاصفهاني بلباسها ولها عن
ثانيهما وكذا عن الشيخ بدر الدين محمدا الطوسي وهاهنا من الشيخ
نور الدين عبد الصمد الطبري وهو من الشيخ نجيب الدين علي بن
بزغش الشيرازي وهو من الشيخ **شهاب الدين** عمر بن محمد بن عبد الله

الشيخ وردي وهو عن عمته الشيخ ضياء الدين ابي الخبيب عبد
القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد الشيرازي وهو
من عمه الشيخ وجيه الدين عمر بن محمد المعروف بعقوبه الشيرازي وردي
وهو من والده الشيخ المعتمد محمد بن عبد الله بن سعد الشيرازي وردي
ومن الشيخ اخي فرج الزنجاني كليهما يذخرهما مشاركة ليدلا
فاما ابوه عمويده فمن الشيخ احمد الاسود الديوبندي وهو من الشيخ
محماد الديوبندي واما فرج الزنجاني فمن الشيخ ابي العباس بن النعمان
وهو من شيخ مشايخ وقته واعلمهم بالعلوم الظاهرة القابل فيها
اسند عنه الحافظ بن عساكر ما سمعت شيئا من سنة النبي صلى الله عليه
وسلم الا استعملته حتى الصلاة على اطراف الاصابع الشيخ ابي عبد الله
محمد بن خفيف الشيرازي وهو من الشيخ ابي محمد روم بن احمد البغدادي
وهو ابي محماد وهو من لبسان من سيد المطايقة ابي القاسم **الجنيدي**
بن محمد بن الجنيدي البغدادي القابل ما اخرج الله الى الارض علما وجعل
للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل في فيه حظا ونصيبا نقله عنه
التاج السبكي في الطبقات الكبرى قال وكان ورده في سوقه كل يوم
ثلاث مائة ركعة وثلاثين الف تسبيحة وقال ما تركت ثوبا في الغنائم
منذ اربعين سنة وكان عشرين سنة لا يأكل الا من الاسبوع عليه
الاسبوع ويصلي كل ليلة اربعماية ركعة انتهى وهو من جعفر
الحذا وهو من ابي عمر الاصطخري وهو من ابي تاد عسكر بن الحسين
النخشي وهو من ابي علي شقيق بن علي بن ابراهيم البلخي وهو من ابي
اسحق ابراهيم بن ادم بن منصور البلخي وقيل التميمي البلخي وهو من
موسي بن يزيد الرازي وهو من ابي عمر واوس بن عامر القرني وهو من
عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما وقد سارا هم اجمعين
واما طريق الشيخ محي الدين بن العربي فهو ابي ليست الخزينة من شيخنا
ابي المواهب احمد بن علي الشناوي قدس سره وهو من والده علي بن عبد

القدوس

القدوس وهو من الشيخ عبد الوهاب الشيرازي وهو من يد الحافظ
ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي في روضة مصر
في ثانی عشر مبع الاول **سنة** ١١١١ هـ وهو لبسها من يد الشيخ جمال الدين بن
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن امام الكاملية بحمد
الكعبة المشرفة في توالي **سنة** ٨٦٩ هـ وهو لبسها من الشيخ شمس الدين
محمد بن محمد بن الجزيري وهو لبسها من الشيخ زين الدين ابي حفص
عمر بن الحسين بن اميل المرائي وهو لبسها من الامام عز الدين احمد
بن ابراهيم الفاروقي وهو لبسها من الامام **محيي الدين** محمد بن علي بن محمد
بن احمد بن العربي النخعي الطائي الاندلسي قال في رسالة الخزينة من
نقشه ابي ليست الخزينة ايضا بمدينة فاس بالمسجد الازهر يعني الخليل
سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة من يد زكي الدين ابي عبد الله محمد
بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي العادل
وهو من يد تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن محمود بن ابي المؤدي
المصري بمسجد ابن الحد سالت الحداد من اشيلية حماها الله سنة
ست وثمانين وخمسمائة وكلاهما لبسا من يد ابي الفتح محمود بن احمد
بن علي المحمدي وليس المحمدي من يد ابي الحسن علي بن محمد البصري
وليس البصري من يد ابي الفتح بن شيخ الشيوخ وليس ابي الفتح من يد
ابي اسحق شهاب المرشد وليس المرشد من يد حسين الاسكندر
وليس الاسكندر من يد ابي عبد الله بن حفيظ وابن حفيظ صاحب
جعفر الحذا والحذا صاحب ابا عمر والاصطخري صاحب با تواب النخشي
وابو تواب صاحب شقيقا البلخي وشقيق صاحب ابراهيم بن ادهم
وابن ادهم صاحب موسي بن زيد الرازي وموسي صاحب وسيل القرني وابو
صاحب عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وكلاهما صاحب محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتخذ عنه وتاديا باذانه انتهى ما قاله
رضي الله عنه ما وقد سارا هم اجمعين **تبيينه** لم يصرح الشيخ قدس

سره من ابن الخفيف الى منتبهي السند باللبس وانما ذكر الصحة بناء
على عدم ثبوت الاتصال عند كادل عليه كلامه في الفتوحات
المكية في الباب ٢٥ فانه بعد ما حكى ما جرى له مع سيدنا الخضر
عليه السلام قال ما فعلته واجتمع مع رجل من شيوخنا وهو علي بن
عبد الله بن جامع من اصحاب علي المتوكل وابي عبد الله قضيب البان
كان يسكن بالمعالي خارج الموصل في بستان له وكان الخضر عليه
السلام قد لبسه الخرقه بحضور قضيب البان واليسينها الشيخ
بالموضع الذي لبسه فيه الخضر من بستانه وبصوره الحال التي
جرت له معه في الباسه اياها وقد كنت لست خرقه الخضر بغير
اي بعد من هذا من بد صا حينا فقي الدين عبد الرحمن بن علي بن
يونس بن آبي التوزيري ولبسها من يد صدر الدين شيخ الشيوخ
بالديار المصرية وهو محمد بن حمويه وكان جده لبسها من يد الخضر
عليه السلام ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقه والبسها الناس
لما رايت الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المروية
الآن فان الخرقه عندنا انها هي عبارة عن الصبي والاداب الخلق
ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
توجد صبيحة واداب وهو المعبر عنه بلباس التقوي فحرم عادة
اصحاب الاحوال اذا راوا واحدا من اصحابهم عندهم نقص في امر ما
وارادوا ان يكتملوا له حاله يتحد به هذا الشيخ فاذا تحد به
اخذه ذلك الثوب الذي عليه في حال ذلك الحال وترعه ورفع علي
الرجل الذي يريد تكمله حاله ويصمته فيسري فيه ذلك الحال
فيكمل له ذلك الامر فها هو اللباس المعروف عندنا والمقول عن
المحققين من شيوخنا انتهى فصرح بانه لم يتحقق عنده لباسها
متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه انما اقتدي في ذلك بسيدنا
الخضر عليه السلام وكذلك كلامه في رساله الخرقه يدل على انه انما

اقتدي

اقتدي في ذلك بالمشايخ حيث قال بعد تمهيد سجي نقلا عن شاذ
الله ما نصته فظهر الجمع بين اللبسين في زمان الشبلي ابن حنيفة
اليهم جرحا جريا على مذهبه في ذلك فلبسناهما من ايدي مشايخ
جرحه سادات بعد ان صحتناهم وتادبنا بايديهم ليصح اللباس ظاهرا
وباطنا انتهى وحيث ان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق
فخلاف اهلها معتبر وقد اثبتته جماعة من جمع بين الفقه والحديث
والتصوف ومن المقر في الاصول كما مر ان المكشيت مقدم على الثاني
وقد قال الشيخ في الدين قدس سره في الباب ٢٤ من الفتوحات
المكية ما نصه ولا يعتبر عندنا ما يخالفنا فيه علماء الروم الا في
نقل الاحكام المشروعة فان فيها يتساوى الجميع ويعتبر فيها المخالف
بالقدح في الطريق الموصل او في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان
العربي واما في غير هذا فلا يعتبر الا مخالفة الجنس وهذا سار
في كل صنف من العلماء يعلم خا من انتهى بلفظه قدس سره وفيه
الكفاية والممدد رب العالمين ولكن ينبغي ان يقيد بما ذكره
في كتابه عقلة المستوفى حيث قال ما نصته ثم يقول انما اوردنا
مثلا مما ذكرناه او نذكر من جزئيات العالم الا واستاذنا فيه الى
خير بنوي بصحة الكشف ولو كان ذلك الخبر مما تكلم في طريقت
فتحق لا نعلم فيه الا على ما يخبر به رجبال الغيب رضي الله تعالى
عنه انتهى فالحاصل ان كل حديث تكلم في طريقتا عمه المرح والقدح
فان حكمهم معتبرا لاما صحة الكشف فان الحكم للكشف وان
ضعفه اية النقل وري حديث نوره في الفتوحات بقول فيه ما
معناه صحيح كسفا غير ثابت نقلا كقوله في الباب الثاني والثلاثين
ما نصته ولقد ورد في حديث بنوي صحيح عند اهل الكشف ولم
تثبت طريقتا عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق فيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزييد في حديثكم وتبريح في قلوبكم

لدايم ما اري ولمعتم ما ارسمه انتهى وسيجي المتقل عنه في شرح
 الرسالة اليوسفيته انه قال وقال في الخبر الصحيح نقلنا الى اخره وكشفنا
 فاتفقا على التصحيح ومن هنا قالوا في اصول الحديث اذا وجدت حديثا
 باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف ويعني بذلك الاسناد
 وليس لك ان تعني بذلك ضعفه مطلقا بناء على ضعف ذلك الطريق
 اذ لعل له اسنادا اخر صحيحا ثبت بمثل الحديث انتهى والله اعلم
 وبالله التوفيق **ومن** اثبت اللباس من طريقا وسال في قدس سره
 الحافظ الصوفي الشيخ نور الدين ابو الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي
 الفتوح الطائوسي قدس سره روجه واعلا في اعلا عرف الجنان
 فتوجه في رسالته جمع الفرق وكذلك الشيخ جمال الدين ابو الحسن
 يوسف بن عبد الله الكوراني الجمي في رسالته ربحان القلوب صرح
 باللباس من ارباب الخوف الى ويس الى عمر وعلى رضي الله عنهما كما صرح
 به منه الى ابن خفيف **تكملة** ذكر الحافظ الخاوي في المعاصد
 الحسنة ما نصه حديث ليس للفرقة الصوفية وكون الحسن البصري
 ليس بها من علي قال بن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا
 انه ليس بشي من طريقه ما يثبت فلم يرد في خير صحيح ولا
 حسن ولا ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالفرقة
 على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه ولا احرار
 من اصحابه يفعل ذلك وكلما يروي في ذلك صريحا فباطل قال ثم ان
 من الكذب ما لمعتري قول من قال ان عليا ليس للفرقة الحسن البصري
 فان ائمة الحديث لم يثبتوا الحسن من علي شاعرا فضلا عن ان يلبسه
 للفرقة انتهى **قلت** اما ما نقله من القدح في سماع الحسن البصري من علي فقد
 مر ما فيه الكفاية لردة من الوجوه التي ذكرها الحافظ السيوطي رحمه الله
 في الاحتاف بل ان الحافظ بن حجر نفسه رجع سماعه وصحة فائثاته
 لسماعه في اطراف المختار كما نقله عنه السيوطي فيما مر مقدم على نفيه

لم ينقله عنه السجواني اذ قد مر ان المثبت مقدم على الثاني كان معه
 زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقق زيادة علم اذ مر في حديث مثل
 امتي مثل المحرر الحديث ان الحسن قال سمعت عليا الخ وقال هو نقلنا
 عن الصيرفي انه نص صريح في سماع الحسن من علي رضي الله عنهما ورجاله
 ثقات والحسن وان قالوا انه كان يداس لكنه ثقة قال الحافظ بن حجر
 في تقريب التهذيب الحسن بن ابي الحسن البصري واسم ابيه يسار
 بالتحانية والمهملات الانصاري مولا هم ثقة ثقة فاضل مشهور
 وكان يرسل كثيرا ويدين لسره وهو راس المطبقة الثالثة مات سنة
 عشرة ومائة وقد قارب التسعين انتهى ومن المقررات ان اللباس
 الثقة اذا عثر في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت
 وحديثي فروايتة مقبولة واسناده متصل فروايتة الحسن في الحديث
 المذكور مقبولة واسناده متصل لكونه ثقة صريح بلفظ سمعت
 وكلها مع السماع انتهى سبب خدش الخادشين في وصل الخرقه وقد
 مر انه اذا انتهى سبب الخدش وقد وصله من هو ثقة ومقبول لظهور
 ما حكمه باقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق والله اعلم **واما قوله**
 ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس للفرقة على الصورة المتعارفة
 بين الصوفية لاحد من اصحابه الخ فليس فيه الا نفي ورد الكيفية المحصورة
 لهم واما الكيفية المحصورة من فعله صلى الله عليه وسلم فقد فعلها
 بعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف في اللباس العامة وبالعباءة
 وذلك فحصل عند كل احدهم هؤلاء كيفية فدل على لا حلاق
 وجواز الكيفيات بعد ثبوت اللباس ايضا بالعامية والابجائية
 وغيرها فنفي الكيفية كما ذكر غير قاصح اذ لا يلزم من ذلك نفي اصل اللباس
 بغير تلك الكيفية وهو ظاهر ولا يري ان الشيخ شهاب الدين
 السهروردي قدس سره قد قال في العوارف والاحفاد بان ليس للفرقة
 على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم تكن في زمان رسول

ولما نقله عنه السجواني اذ قد مر ان المثبت مقدم على الثاني كان معه
 زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقق زيادة علم اذ مر في حديث مثل
 امتي مثل المحرر الحديث ان الحسن قال سمعت عليا الخ وقال هو نقلنا
 عن الصيرفي انه نص صريح في سماع الحسن من علي رضي الله عنهما ورجاله
 ثقات والحسن وان قالوا انه كان يداس لكنه ثقة قال الحافظ بن حجر
 في تقريب التهذيب الحسن بن ابي الحسن البصري واسم ابيه يسار
 بالتحانية والمهملات الانصاري مولا هم ثقة ثقة فاضل مشهور
 وكان يرسل كثيرا ويدين لسره وهو راس المطبقة الثالثة مات سنة
 عشرة ومائة وقد قارب التسعين انتهى ومن المقررات ان اللباس
 الثقة اذا عثر في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت
 وحديثي فروايتة مقبولة واسناده متصل فروايتة الحسن في الحديث
 المذكور مقبولة واسناده متصل لكونه ثقة صريح بلفظ سمعت
 وكلها مع السماع انتهى سبب خدش الخادشين في وصل الخرقه وقد
 مر انه اذا انتهى سبب الخدش وقد وصله من هو ثقة ومقبول لظهور
 ما حكمه باقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق والله اعلم **واما قوله**
 ولم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس للفرقة على الصورة المتعارفة
 بين الصوفية لاحد من اصحابه الخ فليس فيه الا نفي ورد الكيفية المحصورة
 لهم واما الكيفية المحصورة من فعله صلى الله عليه وسلم فقد فعلها
 بعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف في اللباس العامة وبالعباءة
 وذلك فحصل عند كل احدهم هؤلاء كيفية فدل على لا حلاق
 وجواز الكيفيات بعد ثبوت اللباس ايضا بالعامية والابجائية
 وغيرها فنفي الكيفية كما ذكر غير قاصح اذ لا يلزم من ذلك نفي اصل اللباس
 بغير تلك الكيفية وهو ظاهر ولا يري ان الشيخ شهاب الدين
 السهروردي قدس سره قد قال في العوارف والاحفاد بان ليس للفرقة
 على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم تكن في زمان رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بهما من احسن
الشيوع انتهى مع انه لم يذكر هذا الكلام الا بما بعده ما روي حديث ام
خالد بسند المحدث لا يصلح ليس بكيفية مع طانه يخرج في الصحيحين
فظهر ان عدم ورود الكيفية المحصورة لا ينافي ورود اصل اللبس بعين
تلك الكيفية على انه قد ثبت تعذر الالباس منه صلى الله عليه وسلم
بكيفيات مختلفة كما مر بعضها وهو دليل على ان الامر فيه توسعة وليس
محصورا في كيفية خاصة ولا في ثوب خاص ولا هو مختص بالذكر
ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر انه ليس عليه ثوب عوف
العمامة وانما في الاول طرفها ولث في طرفها وكلاهما كيفية وثبت
في حديث ام خالد ان البسها خبيصة سودا صغيرة بيده وقال لها ايلي
واخلق وثبت في حديث بن عباس عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم
البس عتاسا وولد كسارا ودهالم وهو ما اخبرني به شيخنا ابي
المواهب جاز عن النضر احمد بن محمد الرقعي **ح** واخبرني النضر محمد
بن احمد الرقعي بالاجارة العامة عن شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا بن محمد
الانصاري عن العلامة النضر ابي عبد الله محمد بن علي القاياني قال انا
الحافظ الجلة ابو زرعة احمد بن حنبل حفظ الوقت الزين ابي الفضل عيسى
الرحيم بن الحسين العراقي قال انا به ابو حفص عمر بن حسن بن امية
المراعي قال انا الفخر ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي الخليلي
عرف بابن البخاري انا ابو حفص عمر بن محمد البغدادي عرف بابن طبرزد
انا ابو الفتح عبد الملك بن ابي سهل الكوفي انا القاضي ابو عامر محمود
بن القاسم الانزلي انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي انا
ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ابو العباس محمد بن احمد المحمدي انا
الحافظ الجلة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال **حدثنا**
ابراهيم بن سعد الجوهري قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن
يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

للعباس

للعباس اذا كان غداة الاثنين فانتني انت وولدك حتى ادعوكم
يدعوكم ينفعك الله بها وذلك فقد وعدتونا معه والبسنا كسارا ثم
قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا نقادر ذنوبنا
اللهم احفظني وولده قال ابو عيسى هذا حديث حسن قريب لا يعرفه
الا بهذا الوجه انتهى بلفظه رحمه الله واذا ثبت البساسة صلى الله عليه وسلم
للصغير والكبير والمفرد والمجمع والمذكر والانثى بكيفيات مختلفة كل
على ان الامر فيه توسعة وان كان يفعل بما اراده الله بنور النبوة ما هو اللائق
بالحال والشخص والثوب فكذلك الشيخ الوارث لم يفعل ما اراده الله بنور
الولاية لا يبقا بحال الشخص وزمانه ومكانه اذ لا شك ان الاحوال تختلف
باختلاف الاشخاص والازمان بل والامكنة فيراعي الشيخ بنور الولاية
الموروث له بالاقتباس للنبي صلى الله عليه وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان
والمكان على اختلافهما وهو في كل ذلك متبع للسنة لما عرفت فعدم
الحصر في كيفية والله اعلم وحيث ان الحزقة كما قال السهروردي في العوارف
عبئة المدخول في الصفة والمقصود الكلي هو الصحة وبالصحة يعني
للمر كل خير انتهى كان الظن بهم انهم ما اختاروا هذه الهيئة الا
لكونها في زمانهم انفع للمريد فيما هو المقصود منه من التخلق باخلاصهم
والتأديب بادابهم وكل ما يكون وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان
لم يكن واردا بمخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يدخل
في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة حيث حصل به ما
هو حسن وان كان حدثا فقد قرئت السنة القولية وان لم يرد في
الفعل ولم يرد بذلك مخالفة ولا تكليف ولا مشقة فدل على حسنة
وانه من الحسن فانما الاعمال بالنيات وانما اصل امر ما نوي قال
الامام محمد بن الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه المنقذ
من الضلال بعد تبيينه في علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون
لغير نوايا خائفة وان سيرتهم حسن السيرة وطريقهم اصوب

وهذه السنة الحسنة هم

الطرق واخلاصهم انزكي الاخلاق بل الموجه عقل العقلاء وحكمته
وعلم الواقفين على سائر الشرائع والاعمال وليغير واسئلا من سورتهم
واخلاصهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا وان جميع
حركاتهم وسكناتهم في ظاهريهم وباطنهم مقبسة من مشكاة النبوة
وليس وراء نور النبوة نور يستضاء به انتهى ابي واقتباسهم من مشكاة
النبوة بما اعطاهم الله من الفهم عنه مالم يعطيه كثير من خلقه فيخفى
على بعض الناس بعض ما استسوا عليه موهم من الاصول لذلك
فيظنون الذي انما الاصل لها مبلغ علم والامر بخلاف ظنته اذا حقق
ومن هنا قال الشيخ في الدين قدس سره في الباب ٩١ من الفتاوى
المكية ما نصه السعيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها وانا
والله ما تجاوزنا مناجدا ولكن اعطانا الله من الفهم عنه تعالى مالم يعط
كثيرا من خلقه فدعونا الله على بصيرة من امره اذ كنا على يقينة من رتبنا
انتهى وتفاوت مراتبهم الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلام ما لا ينزع
فيه وفي البخاري في باب تكليف الاسير عن ابي جحيفة قال قلت لعلي
هل عندكم شيء من الرحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحجاب
وبرء السمعة ما اعلمه الا هم يعطيه الله رجلا في القرآن الحديث وفي
باب كتابته العلم عنه قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب
الله تعالى وفهم اعطيت رجلا من الحديث ويشهد له قوله تعالى
ففهمناها سليمان وكلاهما يتناحكما وعلى فاشيت الله تعالى الفهم
حكما وعلم على اختلافه ويوضح ذلك ما في الرضا المقدم للحجرات
الطبري رحمه الله ما نصه وعن عمر رضي الله عنه قال كنت ادخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر متكلمان في علم التوحيد
فاجلس بينهما كما في زيجي لا اعلم ما يقولون خرجت الملائكة في سيرته
انتهى وهذا وهو الذي يقول فيه مثل ان مشهود لما مات مات
بتسعة اتمار العلم وهذا وما في معناه فيه الكفاية لحسن الظن باهل الله

والوقوف من الوقوع فيهم باقول احتمالات الكلام لمن انصف ونصح
فمنهم من اشد الناس احتراما للشريعة المطهرة قال الشيخ في الدين
طاب ثراه في كتابه مواقع النجوم في بعض المنازل المذكورة في القلبي
القلبي بعد الذكر الاجمالي لما يعطيه الله تعالى عبده من الاسرار ما
نصه وهذا كله ما اعطتنا حالة الاستقامة كالاسرار التي صدرت
عن رابعة العدوية والجنيد وابي يزيد وفي زماننا كافي العباس بن
العريف وابي مدين وابي عبد الله العراقي واقا ان كان الناطق بها غير
محترم للشريعة صنفنا فقهه وضربنا وجهه بدعوة عصيان الله
من الاوقات ونصقلنا بالعلم والحيات انتهى بلفظه رحمه الله تعالى
وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين **فصل** قال الشيخ في الدين
قدس سره في رسالة الخرقه مما جاء به الرسول الكريم من العلم الحكيم
في الكتاب المنزل الذي هو القرآن العظيم يا بني ادم قد اتركنا عليكم لباسا
يرادي سواكم ولباسا تقوي ذلك خير **فالزوري** من لباس الظاهر
ما يستل السوء وهو لباس التقوي من الوقاية والرياء ما يزيد على ذلك
كما تقع به الزينة التي هي زينة الله التي اخرج لعباده من خزان غيوبه
وجعلها خالصا للمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم القيمة فلا يجلسون
عليها واذ لبسوها وتزينوا بها فرغ هذه النية ولا هذا المظهر
ولبسوها فرغا وخيلا فتلك زينة الحياة الدنيا فالنوب واحد
ويختلف الحكم عليه باختلاف المقاصد **ثم** انزل في قلوب العباد
الاخيار والباسات التقوي وهو خير لباس وهو على صورة لباس الظاهر سوا
فسته لباس ضروري يورى سوة الباطن وهو تقوي المحارم مطلقا
ومنه ما هو مثل الرياء في الظاهر وهو لباس مكاره والاخلاص مثل
نوافل العبادات كالصوم والاصلاح وان كان الشارع قد اباح ذلك
اخذ حقه ولكن تركه ما يتزين به الرجل في باطنه وهي زينة
الله في الباطن وهو كل لباس نديك الشرع اذ لم يقد تحقق لباس الباطن

انه على صورة الظاهر شرعا وكما يختلف لظاهر بالمقاصد والنيات
كذلك يختلف لباس الباطن بالنيات والمقاصد **وكما** تفرق هذا في
نفوس اهل الله ارادوا ان يجوعوا بين اللبستين ويتزينوا بالزيتين
ليجمعوا بين الحسنين فيشأوا من الطرفين فستله لباس هذه الخرق
على الهيئة العلوية عندهم ليكون قبيحا على ما يريدونه من لباس باطنهم
وتجعلوا ذلك حجة وادبا ثم قال فظهر الجمع بين اللبستين من زعمات
الشبلي وابن خفيف الى هلم جرا فخرنا على مذهبهم في ذلك فليستنا هكا
من ايدي مشايخ حجة سادات بغداد صحنهم وادبنا بادابهم
ليصبح اللباس ظاهرا وباطنا **ومدهينا** في لباس مريدي الترمية هو على
غير ما هو عليه اليوم الامر وذلك ان الشيخ المزي يظفر في حال المريد الذي
يريد ان يلبسه في حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس
بذلك الحال حتى يتحقق به ويغمر فتنزع في تلك الحال في الثوب
الذي يكون على الشيخ فيجعله في الحال ويكسوه ذلك المريد فيسري فيه
سرايا الخمر فيأعضاه فيغمر ويتم له الحال وهذا اليوم غير فلما قهرت
هم الناس عن مثل ما ذكرناه رجعوا الى منزلة العامة لكنهم شرطوا فيها
شرطا **وشرط** هذه الخرق المعروفة على صورة ما اظهرها الحق من ستر
السوءة **فتستتر** سوءة الكذب بلباس الصديق وتستتر سوءة الخيانة
بلباس الامانة وسوءة الغدر بلباس الوفا وسوءة الرية بخرقة الاخلاص
وسوءة سفاس الاخلاق بخرقة مكارم الاخلاق وسوءة المذاخر بخرقة
الحامد وكل خلق ذي خرقه كل خلق سني وترك لاسباب بتوحيد
البحر يد والتوكل على الاكوان بالتوكل على الله وكفر النجدة بشكر المنعم
ثم تتزين بزينة الله من ملابس الاخلاق المحمودة مثل الصمت عما
لا يعينك ونفض البصر عما لا يحل النظر اليه وتققد الجوارح بالورع
وترك سوا الظن بالناس وتصنع ما مضت به الايام من افعالك وما
صدرت به قلام الكتب الكرام عليك والقناعة بالموجود وعدم الشوق

الى

الي طلب المزيد الا من افعال الخير وتفقد اخلاق النفس معا هذه
الاستغفار وقرآءة القرآن والوقوف مع الآداب النبوية وتعرف
اخلاق الصالحين والمناجسة في الدين وصلة الرحم وتعاهد الخيران
بالرفق وبذل العرض وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله
في ذلك بقوله لا يستطيع احدكم ان يكون كافي فمضم كان اذا أصبح
يقول اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك وسخاوة النفس هو ان
تبدلها في قضاء حوائج الخلق وصنائع المعروف مع الصديق والعدو
والتواضع ولين الجانب واحتمال الاذي والتغافل عن زلل الاخوات
وعدم الخوض فيما شجر بين الصحابة ومن تقدم من الاكابر وتوك بحالته
الخافلين الي ان تذكرهم وتذكر الله فيهم والكف عن الخوض في الاعراض
وفي آيات الله وترك الطعن على الملوك والمذنبين من امة محمد صلى الله
عليه وسلم وترك الغضب لاعدائهم انتهاك محارم الله وترك الحقد والغلي
من القصدور والضعف عن المسي وهو ان لا تغضب لنفسك وانا لنعتر
اهل المروءات ذوي الهيئات والابقاع على اهل الستر وتعظم العلماء
واهل الدين واكرام ذوي الشبهة واكرام كرم القوم من كانوا من مسلم
وكما فكل ذلك على الحق المشروع مما يجوز لك ان تكرم به ذلك الشخص
وحسن الادب مع الله ومع كل احد من حي وميت وحاضر وغائب
وردة العيبة عن عزم المسلم وايتاك والتضع والمشدق فان كثرة الكلام
يؤدي الى سقطته وتوقير الكبير والرفق بالضعيف والرحمة بالصغير
وتفقد المحتاجين ومواساتهم بالبر والصلة وميسور القول والهداية
وتري المنصف وافتاء السلام والتحب الى الناس على الحد المشروع ولا تكن
لغائا ولا طعانا ولا عينا ولا سخايا ولا تجري حدا بالسياسة في حقك
الا احسانا والصبية لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولا ثقة
المؤمنين وعامتهم ولا تنتظر الدوائر باحد ولا تستأجدا لغير الله
على المعيين من حي وميت فان لم يكن يعرف ان كان فريما يختم له وان كان

كانوا

مؤمناً بما يختم له ولا تغتر أحدًا من أهل الشهوات بسنواتهم ولا نرد الدنيا
علي أحد ولا توطي عقبك حرمته عن امرك وأياك ان تتوكل الناس يقولون
في ذك بقتل ما يتوكل منك وهناك والتحق المؤمنون كسبهم اليك محسنهم
محسنهم الله ورسوله ولا تبغضهم لبغضهم اياك او من كان من غير الله ورسوله
فهذا اوفنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في رؤيا رايها في حق
شخص وقع في بغض شيوخي فابغضته فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وقال لي لم ابغضت فلا فقلت له لبغضه ورتوعه في شيوخي
فقال عليه الصلاة والسلام التست تعلم الله بحب الله وتحبني قلت له لم لي قال
فلم لا تحبه لحبه اياي وابغضته لبغضه شيوخي فقلت له يا رسول الله
من الساعه فما احسنك من معلم لقد انتهيت عن امر كنت عن مثله غافلاً
ولا تفرح بما ينتشر في العامة من ذكرك بما تحمد وان كنت عليه فانك لا تدري
هل يبقى عليك او يسلب عنك ولا تتميز عن المؤمنين بحلق قريب
محمود يعرف منك الا ان كنت عن يقتدي به ولا تظهر الخشوع في ظاهرك
بحسب كتمانك واطراقك الى الارض الا ان تكون في باطنك حس ذلك
ولا تحب لك كما تثر من الدنيا ولا تبالي بجهل من جهل قدرك بل لا ينبغي
ان يكون لنفسك عندك قدر لا ترغب لانصات الناس لك لا مكر ولا
تخرج من الجواب بما لا يسرك في حقلك واصبر للحق ومع الحق واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعبد
عيناك عنهم تزيد زينة الحيوة الدنيا ولا تقطع وان غفلنا قلبه عن ذكرنا
ما تتبع هواه وكان امره فرطاً وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر وانصفت من نفسك ولا تطلب لافصاف من احب في حقلك
وسلم على المؤمنين ابتداء ودية السلام على من سلم عليك واياك والطعن
على الاغنياء اذا انحلوا وعلى ابناء الدنيا اذا تناقصوا فيها ولا تطلع الى ما في
ايديهم واربع للملوك وولاة الامر ولا تدع عليهم وان جادوا وجاهد نفسك
وهواك فانه اكبر أعدائك ولا تكثر الجلوس في الاسواق ولا المشي فيها

وكف

وكف ضررك من ائمة الدين واترك الشهادة على اهل القبلة بما يؤدي
عند السامعين الى الخرج عنها والامساك عن الخوض في الاعوات فانهم
قد افضوا اليها قد تموا وتركوا القرآن والعقيد وتركوا محاسن اهل
الاهواء والبدع القاذرة في الدين وعليك باخراج الحرم والحسد والعجب
من قلبك بان يصرف هذه الصفات في غير مولانا المشروعة وعليتك
بالدخول في الجماعة فان الذئب لا يأكل الا القاصية واياك والعجلة
فامر لك الا في خمس في الصلوة لا أول رقتها والجمع عند وجود الاستطاعة
وتقديم الطعام للضيف قبل الكلام وتجهيز الميت وتجهيز البكر
اذا ادركت وبذل الجسد في نفع عبادة الله من مسلم وكافر ومسلم وقطع
اسباب الغفلة والحفاظة على اقامة الصلوات وتحسين نياتها
والقيام على النفس بالحسنة والفرج من الجمل بطلب العلم وان تستوصي
بطلب العلم خيرا والندم على التقريط في استعمال الخير والتجافي
عن الشهوات وادار الغرور واعتقاد مقدمت النفس فان النفس
في اعتقاد اهل الله كل خاطر مذموم ورد المظالم واصلاح الطمعة
والسعي في اصلاح ذات البين فان الله تعالى يصلح بين عباده يوم
القيمة واسقاط الريب والحد المدايم والحسنة والقيم في الله والحسنة
والبغض في الله والمودة في قرابة رسوله صلى الله عليه وسلم
ومولاة الصالحين وكثرة البكاء والتضرع الى الله تعالى والابتهاال
ليلاً ونهاراً والهرب من طريق الرذائل والتمسك في كل حال الى الله تعالى
ومرافقة الكرم وتنقيص العيش بالكفر فيما يتبعك عليك من شكر المنعم
على ما انعم به عليك والقصد الى الله تعالى في كل حال والتعاون
على البر والتقوى واجابة الداعي ونصرة المظلوم واجابة الصادق ونها
المهوف وتفريج الكرب عن المكروب وصوم النهار وقيام الليل وان كان
بالتهجد فهو اولى وذكر الموت وتعاهد نهار الغيوب وان لا تقول وانت
فيها حجر او اصلوة على الجليل وان تبا عبادك كنت ماشياً فاما ما رواه

كنت أكيا من خلفها وسمح رؤس الشياحي وعبادة المرضي وبول
الصدقات ومحبة اهل الخير ودوام الذكر والمراقبة ومحاسبة النفس
على فعالها الظاهرة والباطنة والانس بسلام الله واخذ الحكمة
من كلام كل متحكّم بل من نظرك في كل مستطور والصبر على احكام
الله فانك بعينه كما قال لك واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ولا يشار
لا عرفة والتعريض لكل سبب يقرب الى الله تعالى واستفراغ الطاقة
في محبات الله وراضيه والرضا بالقضاء لا بكل مقضي بل بالقضاء به
وتلقي ما يرزق من الله تعالى بالفرح وموالاته الحق بأن تكون معه فان
الله مع عباده ايضا كما قال ودفع الحق حيثما دار والتبري من الباطل
والصبر في مواطن الامتحان والزهدي في الحلال والاستغفار باللاهت
في الوقت وطلب الجنة بالسوق اليها لكونها محل رؤية الحق تعالى وبجالت
اهل البلايا الاعتبار ومحادثة المشاكين والفقود معهم في محافل
فقرهم ومعونته من يطلبك حاله يا عاتقه وسلامة الصدر والدعاء
للمسلمين بظهر الغيب وخدمة الفقراء وان تكون مع الناس على نفسك
فانك اذا كنت عليها فانت لها والسروير بصلاح الامة والتمتع بفسادها
وتقديم من قدوة الله ورسوله وتأخير من اخره الله ورسوله فيما قدمه
وفيما اخره واذا لبست هذه الملابس صلح لك ان تقعد في صدور المجالس
عند الله تعالى وتكون من اهل الصفوة الاول انتهى كلامه في رسالة
الخرقة **وقال الشيخ** نجي الدين قدس سره في شرح الرسالة اليوسفية
عند قول الماتق وان دفع اليك ملبوسا فلا تشاؤله اصلا انتهى ما فيه
اعلم ان الملبوس ملبوسا كان لباس تقوي ولباس زينة فلباس التقوي
هو الغرض وهو ما تنقي به ضرر جسمك وادروحك هذا معنى لباس التقوي
وتنقي به ظهور عن رباقي وهو غير لباس لانه لباس فرض واما لباس الزينة
وهو تزيين وهو لباس التجمل وله من الله محبة خاصة ولباس الزينة
على اقسام **فمن ذلك** ما هو فرض بالفض وله موطن خاص مع كونه زينة

وموطنه

وموطنه حال مناجاة الحق والوقوف بين يديه وتلك زينة الله
والامر بها اخذوا زينتكم فامرهم واجب عند كل مسجد فذكر الحال
والواطن الذي تقتضي التجمل بينه وبين تعالى بزيئته فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لنا في الحق فانه احق من تجمل له وقال في الخير الصحيح نقلا
وكشفنا للرجل الذي قال له يا رسول الله احيى ان يكون نعلي حسنا
وثوب حسنا فخاف ان يكون ذلك من الكبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان الله جميل يحب الجمال فجعل للجمال حجابا ادهيا لا يحصله الا من
اخذ زينة الله عند كل مسجد فمن كان على صلواته دائما في عموم احواله
فتكون الزينة عليه لا يخرج وهو من الذين هم على صلواتهم دايما
في عموم احوالهم بخلاف من ليس له هذه الحالة ويجعل ذلك في حال
الصلوة المشروعة خاصة فهم في وقت دون وقت وهو لا وفي عموم
الاحوال يباحون الله فهم في صلاة داعية وان اختلفت مشاربهم فيها
فان اختلاف المشارب ايضا موجود في الصلاة المعهودة المعلوم
نذوق الوقوف فيها غير ذوق الركوع غير ذوق الرفع من الركوع غير ذوق القيام
بين الركوع والسجود غير ذوق السجود الاول غير ذوق الرفع من السجود
غير ذوق الجلوس بين السجدين غير ذوق السجود الثاني غير ذوق جلوس
الاستراحة غير ذوق جلوس التشهد فهذه مشارب مختلفة في الصلوة
المعروفة والمصلي يباحي ربه من حضرة الشريعة والقسمة فيكون كل
صاحب قسم على قسمه معين وكذلك الكلام في جميع احواله على قسمه
ويعطي الله قسمه من حاله فان الله في كل حال قسما معيننا وحقا واجبا
ولذلك قال الله في كل حال حركة وسكون حكم شرعي بفعل او ترك على
وجوب او نهي او حظر او كراهية او اباحية فاعلم ذلك وهذه الاحكام
المعرفة بمنزلة صور الاجسام للاذواج المدبرة لها او للقوي القائمة
بها فاعلم ذلك فلا تزد ان كنت في هذا المقام لباسا يعرف عليك
فانه دين وكذا فستر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبر في الزينة بفعل

الثوب الدين وبه ضربا مثل في الطول والقلص فان لم تكن لك هذه
الحالة وتفرق بين الامور يا حوالك فخذ زينة الله في موطئها ورد
من اللباس زينة الشيطان وزينه الحيوة الدنيا التي لا روح لها
وما ثم زينة سوا هذه الثلاثة زينة الشيطان وزينة الحيوة الدنيا
وزينة الله التي هي زينتك فاضاف زينة الله لك دون غيرها فقال
خذوا زينتكم فاضافها اليك وقال عقيب ذلك قل من حرم زينة الله
فاضاها اليه ثم قال قل يا محمد هو الذين امنوا فعبثت صاحبها بصفته
في الحياة الدنيا ذات الرزق خالصته يوم القيمة من الثوب بزينة
الحيوة الدنيا ذلت التي لا روح لها ثم قال كذلك فصل الايات لقوم وكذا
فصل فصل كل زينة من غيرها القوم يعلمون فنبه على شرف العلم انتهى
العرض من الله اللوحي للمختلق والمتحقق والمحدث من العالمين
فصل ولست الخرق من شيخنا ابو الواهب قدس سره بسند السني
الى الشيخ محمد الدين وهو ليس بها من يد جمال الدين يوسف بن يحيى العباسي
بمكة بجاء الركن اليماني من الكعبة المعظمة بالمسجد الحرام سنة
وهو ليس بها من يد شيخ الوقت عبد القادر الجيلاني قدس سره بسند المعروف
من طريق اهل البيت من معروف الكرخي قدس سره اسرارهم اجمعين **فصل**
ولست الخرق من والدي محمد بن يوسف بن عبد النبي بسند الى الشيخ السبعيل
الجبري **ح** ومن شيخنا ابو الواهب قدس سره بسند الى ابن الجبري وهو
صاحب المولي الكبير الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبري الهاشمي
العقيلي النبيدي بواسطه وبلا واسطه وهو ليس الخرق من جمال الدين
محمد بن ابي بكر الضجاعي النبيدي وهو ليس بها من حافظ جازان الدين ابراهيم
بن عمر بن علي العلوي النبيدي وهو ليس بها من جمال الدين عبد الحميد
بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن كوهي لا تشكاهي وهو من نجم الدين عبد الله
بن محمد الاصمغاني وهو من جمال الدين احمد الفاروق واسطه وهو من الشيخ
محمد بن محمد بن علي بن العزفي باسانيد **ح** ومن شيخنا شهاب الدين السهروردي

باسانيد

باسانيد من طريق عمته ابي النجيب ومن طريق الشيخ عبد القادر الجيلاني
قدس سره اسرارهم اجمعين **ح** ومن والده ابراهيم بن عمر بن الفرج وابوه
ليس بها من ابيه ابي حفص عمر بن الفرج وعمر المذكور ليس بها من الشيخ ابي
العباس **محمد بن ابي الحسن** علي بن احمد **الرفاعي** وهو علي ماذكر المولي نور
الدين عبد الرحمن بن احمد الجاني قدس سره في حاشية الفوائد ليس من علي القاري
وهو من ابي الفضل بن كاخ وهو من ابي علي غلام بن تركان وهو من الشيخ
علي البازياري وهو من محمد بن العجمي بفتح الميم وسكون الثانية وفق اللام
بفتح طاء تليد الجاني عبد الفتور اللاري في حاشية الحاشية وهو من الشبلي
بسند وعليه نافي اذ المسير للجلال السيوطي رحمه الله الرفاعي ليس بها
من الشيخ احمد الواسطي وهو من ابي الفضل بن كاخ وهو من الشيخ علي بن غلام
وهو من الشيخ علي بن يازياري وهو من الشيخ علي العجمي وهو من ابي بكر
الشبلي وهو من الحميد بسند المعروف والله اعلم **فصل** ولست
الخرقة من شيخنا ابو الواهب بسند الى النجم عبد الله بن محمد الاصمغاني
وهو علي في الفوائد من تلامذة ابي العباس المرسي توفي سنة
احدى وعشرين وسبعمائة بمكة ودفن قريبا قنديل بن عياض
وكان انتقاله للمكة بعد وفاة شيخه ابي العباس وابو العباس
تلميذ الشيخ قطب الزمان **ابي الحسن علي بن محمد الشافعي**
الشرقي الحنفي وهو علي ما في الفهرست الصغير للشيخ بن حجر المكي رحمه
الله تلقى الذكر وتلقته بالعهدة والصحة من السيد الشريف عبد
السلام بن مشيش وهو من الشريف عبد الرحمن المراتي المدني وهو
من الصوفي المتقي المعروف بالفقيه بالتصغير وهو من الشيخ خراساني
وهو من الشيخ ابي الحسن علي وهو من الشيخ تاج الدين محمد وهو من
الشيخ محمد بن محمد بن ابي بكر بن ابي الحسن وهو من الشيخ القطب الفوت
المفرد زين الدين محمد بن القروي بن وهو من الشيخ ابي اسحق ابراهيم
وهو من الشيخ ابي القاسم المرواني وهو من الشيخ فتح السعدي وهو

غيره

من الشيخ سعيد القبري واخي وهو من المشيخة ابي محمد جابر وهو من الامام
 المرتضى والمجيب المجتبي الحسين بن علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه وهو من ابيه رضي الله عنه وهو من اهل البيت وهو من اهل البيت
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وتابعيه عدد خلق الله بدار
 الله آمين وهو من جبريل عليه السلام انتهى **فصل** وليست بها بالسند
 الي الشيخ الشافعي وهو صاحب الشيخ محمد المغربي وهو صاحب ابا العباس
 المرسى وهو صاحب الشيخ شمس الدين محمد الحنفى الشاذلي وهو اخو طريفة
 الشاذلي عن ناصر الدين مسطون الملقب وهو عن حدة الشهاب بن الملق
 وهو عن تاج بن عطاء الله وياقوت العرشي وهو عن ابي العباس المرسى
 وهو عن ابي الحسن الشاذلي بسند **فصل** وليست بها من يد شيخنا
 ابي المواهب قدس سره وهو كما قال في بعض رسائله عن صاحب الشيخ محمد
 بن ابي الحسن الكركي قدس سره قال فيها وعندي اسيادة الزاهرة
 وسلاسلها اليا هرة لكنها بعيدة علي الآن وان اذكر لكم ما حفظت
 اسيادة سيدي الشيخ الكبير كثيرة جدا وساق بعض اسياده الى اذ قال
 وطريفة العظمى ابي سيدي ابي الحسن الشاذلي فقد اخذ من طرق كثيرة
 منها عن ابيه ابي الحسن عن ابيه جلال الدين عن ابيه جمال الدين عن ابيه
 عبد الرحمن عن سيدي الامام الحق محمد وفاعن سيدي تاج الدين وعطاء
 الله عن سيدي ابي العباس المرسى عن سيدي ابي الحسن الشاذلي وسند الامام
 المذكور في شمس الافاق للبسطامي انتهى **فصل** المعروف المكتوب
 في بعض اسيادة عبد السلام بن مشيش بالميم وعنه الشيخ محمد بن عبد
 القادر بن الحسين بن علي الشاذلي المعروف بابن مغنزل في كتابه الكواكب
 الزاهرة في اجتماع الاوليا نقطة سيدي الدنيا والاخرة عبد السلام بن
 بشيش بالبادية حيث قال ابو الحسن الشاذلي قدس سره طريفة في الشيخة
 والاقتداء بالعظمى سيدي عبد السلام بن بشيش بفتح الموحدة وكس
 المعجمة والمثناة وميمه بن منصور بن ابراهيم الحسيني ثم الاموي من ولد

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنهم اجمعين وهو كذلك عن القطب الشريف عبد الرحمن الصفي المديني
 العطار المعروف بالزيات وهو كذلك عن القطب الزيات الشيخ
 تقي الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه بتقي الدين الفقير الصغير
 فيما وذلك بارض العراق وهو كذلك عن القطب الشيخ نور الدين ابي
 الحسن علي وهو كذلك عن القطب الشيخ تاج الدين وهو كذلك عن القطب
 الشيخ شمس الدين بارض الترك وهو كذلك عن القطب الشيخ ابي
 اسحاق ابراهيم البصري وهو كذلك عن القطب ابي القاسم احمد المرواني
 وهو كذلك عن القطب ابي محمد فخر الشعودي وهو كذلك عن القطب
 الشيخ سعد الغرواني وهو كذلك عن القطب الشيخ جابر وهو كذلك
 عن اول الاقطاب ابي محمد الحسن الشهيد المشهور بن علي بن ابي طالب
 وهو كذلك عن سيد الكون وسند الثقلين سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابي بلا واسطة انتهى والله اعلم **فصل** وليست بها من الذي
 محمد بن يوسف بن عبد النبي ومن شيخنا ابي المواهب قدس سره اسيادة السابق
 من طريق الشيخ اسماعيل الجبري في الامام الحافظ برهان الدين ابراهيم
 بن عمر العلوي الزبيدي وهو من تقي الدين الشعبي وهو من احمد بن موسى
 الحوي وهو من امين الدين ابي اليمن بن عساكر وهو من الشيخ تقي الدين
 ابي عمر وعثمان بن عبد الرحمن الشهير في المعروف بابن الصلاح قال
 الحافظ جلال الدين في زاد المسير قال ابن الصلاح ولي في الحرقه اسناد
 عال جدا البسني الحرقه ابو الحسن الوقيد بن محمد الطوسي قال اخذت الحرقه
 من ابي الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري
 وهو اخذها من ابي علي الدقاق وهو اخذها من ابي القاسم ابراهيم بن محمد
 بن حمويه النصراني وهو اخذها من ابي بكر الشبلي وهو اخذها
 من الجنيدي وساق سنده ابي الحسن البصري قال وهو اخذها من علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه وهو اخذها من النبي صلى الله عليه وسلم قال قال بن الصلاح

قال اخذت الحرقه من عبد الله بن
 ابن القاسم القشيري ثم

وليس بقارح فيما اوردناه كون ليس للزوجة ليس متصلا اليه منتهاه علي
شروط اصحاب الحديث في الاسانيد فان المراد ما يحصل به البركة والفايدة
بانصالها لجماعة من السادات الصالحين انتهى قلت هو مبني علي
ما مر من نقل الشناوي من عدم ثبوت الاتصال عنده وقد مر ما فيه من
بيان الاتصال والله اعلم ثم قال السيوطي قلت اخبرني هذا الطريق العا
محمد بن مفضل اجازة عن الصلاح بن ابي نعم عن الفخر بن البخاري عن الموقيد
الطوسي به قلت روينا هذا الطريق العالي عن شيخنا ابي المواهب عن
ابيه عن عبد الوهاب الشناوي عن الحافظ جلال الدين السيوطي ومع
اتصال ليس ايضا منا الي السيوطي رحمه الله **فصل** وليست بها من والدي
محمد بن يوسف عبد النبي ومن شيخنا ابي المواهب بسندها السابق الي البرهان
العاوي الزبيدي وهو من الشهاب في القياس احمد بن موفيق الدين منصور
الشماخي السعدي وهو من مبيه موفيق الدين وهو من الحافظ جمال الدين بن
مستدي وهو من ابي احمد جعفر بن عبد الله بن سيد بونه الحارثي وهو من شيخ
الشيخ سدي **احمد بن ابي الحسن علي بن احمد الرقاعي** ومن القطب الكبير
الشيخ **ابو مدين** شعيب بن الحسن المغربي الاشيلي ثم البخاري وهو من
الشيخ ابي الحسن علي بن حزم وهو من فخر المغرب الامام القاضي الشهير
ابي بكر محمد بن عبد الله بن الغزي المغازي الاندلسي وهو من جهة الاسلام
ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وقد لقيه ببغداد وهو من امام
الخرميين ابي المعالي عبد الملك بن ركن الاسلام ابي محمد عبد الله بن يوسف
الجويني وهو من جمال الاسلام ابي القاسم عبد الله بن هواري التستري
النيسابوري بسنده السابق **فصل** وليست بها بالسند الي الشيخ علي الدين
ابي الغزي قدس سره وهو صاحب الشيخ ابا يعقوب يوسف بن خلف الكوي
القيسي والشيخ ابا محمد عبد الله بن الاسناد الموزني والشيخ توسي ابا علي
السمرائي والشيخ الثلاثة كما ذكرهم الشيخ علي الدين في روح القدس
صاحب الشيخ ابا مدين وابو مدين علي ما في القهرستان الصغير للشيخ

ابي جحر

ابي جحر المكي ليست بها من الشيخ ابي يعقوب بلورد ومعناه بالنزاهة
لغة لبعض المغاربة ذوالنور وهو من ابي شعيب الساربه المصنعي
وهو من الشيخ عبد الجليل وهو من ابي الفضل الجوهري وهو من والده الحسين
الجوهري وهو من ابي الحسن النوري المعروف بابن البغوي صاحب
المفيد وهو عن الجليل بسنده السابق من طريق اهل البيت **قد صرح**
اخبرني شيخنا ابو المواهب عن والده عن الشناوي عن الحافظ جلال
الدين السيوطي عن الحافظ تقي الدين بن فريد عن عبد الوهاب بن عبد
ابن سعد اليافعي عن ابيه التولي الكبير عفيف الدين عبد الله بن سعد
اليافعي ثم المكي انه قال في كتابه نشر الحسن للعلف بكفاية للعقود
ما نصته قلت وما حكى واشتهر وروناه عن الشيخ العارفي بالله
ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
باهي موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام بالامام الغزالي رضي الله عنه
وقال في آئينها حين هذا قال لا وقال الشيخ العارفي بالله ابو القاسم
الموسي رضي الله عنه لما ذكر الغزالي ان الشاهد له بالصدق بيقية العظمى وفي
السيرة المشهورة للشيخ الكبير العارفي بالله اليميني المعروف بالصياد
رفي الله عنه بالاسناد اليه انه راي في بعض الايام وهو قاعد بواب
السماء مفتحة واذا بعصبة من الملائكة قد نزلوا الي الارض ومعهم خلع
خضر وداية من الدواب فوقفوا علي راس قبر من القبور واخرجوا
شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه علي الدابة وصعدوا به الي
السماء ثم لم يزلون يصعدون به من سماء الي سماء حتي جاوزوا السموات
السبع كلها وخرقوا بعد ما سبعين مجا با قال فتعجب من ذلك وادرت
معرفة ذلك الركب ففعل لي هذا الغزالي ولا علم لي ان بلغ انتهائ
قلت واخبرني بعض الصالحين من ذرية الشيخ ابي الحسن بن حزم
بكر الحاء المهملته وسكون الراء وبعد ما زاي بالضبط المحقق والمروفي
بن الناس بن حزامه لما وقف ابو الحسن المذكور علي كتاب لا حيا تفل

بابه الصياد

فيه وتامله ثم قال هذا بدعة مخالف للسنة وكان مطاعا في جميع
بلاد الغرب فلو باحضان كل ما فيها من شيخ الاجبا وطلب من السلطان
ان يلزم الناس ذلك فادرس السلطان الى جميع النواحي وشدد عليهم فاحضر
الناس ما عندهم من ذلك واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم اجماعوا على احراره
يوم الجمعة وكان اجتماعهم يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة راي ابو الحسن
للكور في المنام كأنه دخل من باب الجامع الذي عادته يدخل منه فركب في
ركن المسجد نوروا اذا بالنبى صلى الله عليه وسلم وراي بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس
والامام ابو حامد الغزالي قائم وببيرة كتابا لا حيا فقال يا رسول الله هذا
خصمي ثم جثا على ركبتيه ونزح عليه ما الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فناوله كتابا لا حيا وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان يدعك
مخالفا مستنك كان ثم تبست الى الله وان كان شيئا تستحسنه حصل لي
من بركتك فانصفتي من خصمي فنظر فيه صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة
الى اخره ثم قال والله ان هذا شيء حسن ثم ناوله اياك فنظر فيه كذلك
ثم قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا يا رسول الله انه حسن ثم ناوله عمر
فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال ابو بكر فامر صلى الله عليه وسلم بجر يد الى
الحسن من يشابه وضربه حد المفتري فجرد وضرب ثم شفع فيه ابو بكر
بعد خمسة اسواط قال يا رسول الله انما فعل هذا اجتبا اذ في سنتك
وتعظيما لها فغفر له ابو حامد عن ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح
اعلم اصحابه باجراله ومكث قريبا من شهر وبعثا من ذلك المضرب ثم نظر
بعد ذلك في الاجبا فراه ابي اخر ونفسه فيها خلافا لفهم الاول فراه
موافقا للكتاب والسنة وراي النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهره بيده
المباركة الكريمة فسحق جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوما ثم فرج
عليه بعد ذلك ونال من المعرفة بالله والحظ العظيم ما نال بفضل الله
الكريم وصحبة الشيخ ابو مدين فراه ثم قال له قد فنحت لك ستة
اقفال وبقي الساج يفتح لك الشيخ ابو يعز بفتح اليا والمثناة من

ملا

عن

تحت والعيون المهملية والراي المشددة فاذهب اليه فذهبت فلما رآه
الشيخ ابو يعز قال له قال لك الشيخ ابو الحسن اني افتح لك القفل السابع
ها انا افتح لك يادته ففتحه له ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابو يعز
وعظم شأنه ما كان رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم **قال اليا في** قلت
وقدر دينا ذلك مختصرا اخبرني الشيخ شهاب الدين بن المياق الشاذلي
قال اخبرني به الشيخ يا قوت الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو العباس
المريسي الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو الحسن الشاذلي وزاد فيه قال لقد
مات يوم مات فاش الشيطان على جسمه انتهى **قلت** والحكاية اقرب ههنا
الساج المشبك في الطبقات الكبرى ايضا وتما اورد فيهما ايضا
وتما اورد قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد
اخو الامام الغزالي لما كان يوم الاثنين وقت الصبح بو جاحل وصلي
وقال علي يا لكفن فاحذره وقيله ووضعته على عينييه وقال سمعوا وطاعة
للدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاستسار
قدس الله روحه انتهى **وقال الشيخ محي الدين** قدس سره في مواقع النجوم
ويبلغ الى بعض الروايات عند اجتماعي به ان لشيخنا ابو المنيح اعني ابا
مدين ما مات حتى كان قطبا قبل مائة ساعة او ساعتين ولقد
انبا في بذلك ابو يزيد البسطامي في رؤيا رايها انتهى وقال قدس سره
في كتاب منيرة القطب بقدر ما ذكر مقام الامام الاكمل الذي على سيار
القطب ما نصه وفي هذا المقام عاش الشيخ ابو مدين بحماية الى ان قرب
موته بساعة او ساعتين وخلعت عليه خلعة القطبية وتنعته عنه
خلعة هذه الإمامة وصار عبدا لاله وانتقلت خلعته باسم عبد الرقيب
المرجل ببغداد اسمع عبد الوهاب وكان الشيخ ابو مدين قد نطا ول
له بهار جل من بلاد خراسان ومات الشيخ قطبا كبيرا انتهى بلفظه
وقال طاب ثراه في الباب ٨ ٣٤ من الفتوحات المكية ما نصه وكان
شيخنا ابو يعز بالغرب موسوي الورث فاعطاه الله هذه الكرامة

نصفه اخي صم

وكان ما يرى لحد وجهه الا عي فيمسم الرائي اليه وجهه يتوب فما هو
عليه فير الله عليه بصره ومن رآه فمحي شيخنا ابو مدين رحمته الله عليهما
حين دخل عليه ففتح عيني به بالتوب الذي علي اي يعزي فرم الله عليه
بصره وخرق عوايده بالغرب مشهوره وكان في زماننا وما رايته لما
كنت عليه في الشغل انتهى وقال في الباب ٢٥٦ في حال قطب كان
منزله تبارك الذي بيده الملك كان هذا الجدير المقام لشيخنا اي مدين
وكان يقول سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهي مختصة بالامام
الواحد من الائمة ولها الزيادة وايضا في الدنيا والاخرة فانهما
مختصة بالملك والزيادة انما يكون من الملك فكما كثرت مضاعف
على الذكر ما ينعم الله به علي عبده الي اخر ما قال رحمه الله تعالى ومن يدع
الحكم انه قال في الباب ٢٥٦ واما القطب الثاني في مثل الذي علي قدم
شعيب عليه الصلوة والسلام فسورة من القرآن تبارك الذي بيده
الملك الي اخر بيانه رحمه الله فحصل لابي مدين بشعيب اتفاق حسن
غريب والله ولي التوفيق ولحمد لله رب العالمين **فصل** وليست
الفرقة من شيخنا ابي المواهب وهو من والده وهو من الشيخ عبد الوهاب
الشعراي وهو صاحب الشيخ ابراهيم الكاشي المصري وهو اخذ عن الولي
الكبير دده عمر الا يد بني ثمر التبريزي الخنوقي المعروف بالروشن
توفي بتبريز سنة احدى او ثنتين وتسعين وثم غايه وايدى بن
بهرام ممدودة ومثناة تحتية ساكنة بعدها القطرين ناحيه
من بلاد الروم وروشن مختصة في الشعر فانه كان له اشعار
بالتركية وهو عن السيد جلال الدين يحيى الشرواني الشماخي شتم
الباكوي وهو عن صدر الدين الجبلاوي الشرواني وهو عن الحاج عزالدين
الشرواني وهو عن اخي مرزا الشرواني وهو عن الشيخ عمر الخنوقي وهو عن
اخي محمد الشرواني وهو عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني رئيس الخلوتية
وهو عن الشيخ جمال الدين التبريزي وهو عن الشيخ شهاب الدين محمد

التبريزي

التبريزي وهو عن الشيخ زين الدين محمد السجاني وهو عن الشيخ قطب
الدين محمد الابري وهو عن الشيخ ابي الخبيب ضياء الدين عبد القاهر
بن عبد الله المشهور وروي بسنده **فصل** وليستنا ابي المواهب
وهو من والده وهو من الشعراي وهو صاحب الشيخ علي الكازواني وهو اخذ
عن السيد علي بن ميمون المغربي لاندلسي الحنفي الا دريسي وهو علي ماسية
طبقات بعض المتأخرين اخذ الطريقة عن قطب العارفين ابي العباس
احمد بن محمد التتاي التوشحي وهو اخذ عن احمد بن مخلوف الشافعي القتيبي
وهو اخذوا ولا عن الشيخ الاديب علي بن محبوب القتيبي وثانيا عن عبد
الوهاب الهندي وهو اخذ علي ابي موسى السدي راي عن ابي محمد عبد الله
المجوسي وعن ابي يعقوب يوسف بن يونس الكوفي القيسي وهو لاء
الثلاثة اخذوا عن القطب الكبير ابي مدين شعيب المغربي الاشبيلي
ثم الجاسي بسنده قدس الله اسرارهم اجمعين **تذكرة** يقول الفقير
الي الله تعالى احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن علي الله احمد بن علي
الدجاني ان الشيخ عبد الرزاق المناوي رحمه الله لما قرأ حمد والذكر
اعبى بيدي اعداء الدجاني في طيقاته القنقري ذكر انه تلميذ بن علي
وهو الشيخ الامام الزاهد القدوة العابد محمد بن علي الكنافي الشافعي
المصالي نزيل الحرمين الشريفين وابن عراق ذكره بعض رسائلك
ان اخذ الطريقة من السيد علي بن ميمون المغربي المذكور وعسى الله
ان يمن باظهار الموصل من هذا الطريق قلت قد من الله بالتوفيق
وجانا اللباس لاي لباس من ابن العم الكرم الفاضل الكامل سيدي الشيخ
ابو الفتح وهو عن ابيه الشيخ صالح وهو عن ابيه الشيخ محمد وهو عن بيدي
الشيخ احمد الدجاني وهو عن الشيخ الاكل بيدي محمد بن علي بن عراق
والمدني وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين **فصل** وليستنا
من شيخنا ابي المواهب وهو اخذ من ابي المعين احمد الفقيه وهو عن
سيدي محمد بن فخر وهو عن الشرف العادلي وهو عن ابي عبد الله محمد

سند المار الشيخ الاسلام
الفاضل رحمه الله بن محمد الانصاري

بن يحيى بن علي التلمساني وهو عن محمد بن موسى وهو عن والده موسى
وهو عن الولي الكبير والشيخ السري من القطب الرباني والعالم الصوفي
المشهور للصواب المتقطع عن الخلق في السرايا لصايم في المهد القاييم
بوفاء العهد سيدي برهان الدين **ابراهيم بن ابي الجواد النوفلي** وهو
اخذه عن السيد الشريف عبد السلام بن مشيش وهو عن الخطيب الكبير
ابو عبيد بن شعيب شيخنا الجليلي وهو عن الشيخ ابي الحسن علي بن حمزة
وهو عن القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الغزي للفاخر
وهو عن الامام حجة الاسلام زين الدين ابي حامد محمد بن محمد بن محمد
القرافي الطوسي وهو عن امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن بكر الاسدي
ابي محمد عبد الله بن يوسف الجويني وهو عن ابي طالب محمد بن عطية المكي
وهو اخذه عن ابي عثمان سعيد بن سلام المغربي وهو عن ابي عمر محمد بن
ابراهيم الرضا حجة النسا يودي المكي وهو عن ابي القاسم للسند بسند
قد سماه اسرارهم اجمعين **فصل** وليست بها من شيخنا ابي المواهب
وهو من والده سيدي علي وهو من الشعرا في وهو صاحب الشيخ علي
اللقام وهو اخذه عن الشيخ ابراهيم المتبولي وهو اخذه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من امانه يقطعة كما ذكره الشعرا في رحمة الله وقد سارهم
اجمعين **سبع** راييت في بعض مجاميع شيخنا ابي المواهب قدس سره بخطه
انه قال **واخذت** من عني عبد الوهاب هو الشناوي والشيخ حنبل الدخيري
والشيخ احمد بن قاسم عن سيدي علي الخراساني عن سيدي ابراهيم المتبولي
عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكييفية المعهودة بين القوم ولم يمت الخراساني
حتى اخذ ذلك ووصله ذلك بكثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
خمس في الصلوة كل يوم اتمى **وانكبتني** بما يشتره الله فان استيقظت
جميع شعب اليمان الانبياء التي اتصلت لنا تطول وبالله التوفيق والمجد
لله رب العالمين **تذكر** اذا كان بين شيخنا وبين الشيخ علي الخراساني
واحد وقد ذكر شيخنا انه رضي الله عنه لم يمت حتى اخذ علي النبي صلى الله عليه

الاصم

فقطه من
الشيخ من اسرهم

وسلم

وسلم يقطعة كما المتبولي دخل في حديث طوسي من رأي من رأي من رأي
فاجبت ايراد هذا الحديث مستند بكونه من علي ما يقع لنا من بعض
طرقه وقد اوردته الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في جزمه الذي سماه
النادر بيان من العشاريات **نقول** اخبرني شيخنا ابو المواهب احمد بن علي
قدس سره عن والده سيدي علي من الامام عبد الوهاب الشعرا في عن الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله انه قال في جزمه النادر بيان بعد تمهيد قد
من الله علي بالاسناد العالي مع تاخر اشتغالي بالحديث وكون زماني
عن وقع لم العشاريات بعيدا غير حديث فكان اكثر ما يقع لي عاليا
احد عشرة اشك في ارتقاؤه وعلوه فاته اذ لم يقع للحافظ العراقي الا
العشاريات يكون لنا اثني عشر بابا فيكون هو الحادي عشر والاروي لنا عنه
اثني عشر وقد خصت بعون الله تعالى فوقع لي احاديث يسيرة عشارية
فوقعت من موقع الزلال الصادق بل تلجتها بها تلج المصالح في المهمة
ببروع الهادي فزجتها في هذا الجزو وسميتها النادر بيان من العشاريات
ثم ساقها باسنادها وهي ثلاث احاديث ومقصودنا هنا الثاني منها
فنقول قال السيوطي رحمه الله اخبرني مستند الدنيا ابو محمد عبد الله محمد بن
مقبل الحلبي كتابته آلي منه في رجب سنة تسع وستين وثمان مائة
عن محمد بن ابراهيم بن ابي عمر قال اخبرنا علي بن احمد المقدسي عن ابي القاسم
عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني قال اتنا ابا ابراهيم فاطمة بنت
عبد الله الجوزدانية وابو الفضل جعفر بن محمد عبد الواحد الشافعي بها
عليهما قالانا ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن ربيعة
قالانا ابو القاسم **سليمان** بن احمد بن ايوب **الطبراني** قالانا جعفر
احمد بن يزيد الفضايل قال شاذ بن ابراهيم عبد الله مولي شاذ قال
حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طوي لمن رأي واخرى ومن رأي من رأي ومن رأي من رأي من
راي **ج** واعلي منه بدر جبين اخبرني الشمس محمد المكي بالاحسان

المعتمدة عن شيخ الاسلام القاضي تكميل بن محمد بن مقبل به والحمد لله
رب العالمين **فصل** قال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى
في جمع الجوامع قال الحافظ ابو بكر بن مشدي في سلسلة صاغت
ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المقراني بها قال صاغت ابا الحسن
علي بن يوسف الحضرمي بالاسكندر **برج** وصاغت ايضا ابا القاسم
عبد الرحمن بن ابي الفضل المالكي بالاسكندرية قال صاغت شبل
بن احمد بن شبل قدم علينا قال كل واحد منهما صاغت ابا محمد بن
بن مقبل بن محمد الجعفي قال صاغت محمد بن ابي الفرج بن الحاج السكسكي
قال صاغت ابا مروان عبد الملك بن ابي ميسرة قال صاغت احمد بن
محمد المقراني بها قال صاغت احمد الاسود قال صاغت عثمان الدينوري
قال صاغت علي بن رزين الخراساني قال صاغت عيسى القصار قال
صاغت الحسن البصري قال صاغت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال صاغت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاغت كفي هذه سرة فاة
عشر رزي عز وجل قال بن قسدي غريب لا نعلم الا من هذا الوجه
وهذا اسناد صوفي انتهى قال الحافظ السيوطي اخبرني بهذا الحديث
نستوان بنت الحارث عبد الله الكندي في جارة عن احمد بن ابي بكر بن عبد
الحديد بن قدامة المقدسي عن عثمان بن محمد التوزني عن ابن مشدي
انتهى قلت وقد اخبرني بهذا الحديث في مجموع حادثة شيخنا
الامام احمد بن علي الشناوي عن ابيه علي عن عبد الوهاب الشعراني
عن الحافظ السيوطي رحمه الله بسند المذكور وهذا وان كان اسنادا
صوفيا كما قال بن مشدي ولكن للقي الحسن عليا شواهد حسنة صحيحة
كما مر بعضها فانتمى المانع من هذا الوجه من وقوعها والله اعلم
تنبيه قال الشيخ محي الدين في الامام المحمدي المربوط فيما يروى من
طريق الله من الشروط ما نصته ومن احوالهم النظر في حيويهم والاستئصال
مقوسهم والتعالي من عيوب الناس ولا يعقدون في احد الا خيرا

ثم قال

ثم قال ومن اوصافهم سلامة الصدر لجميع الخلق والدعاء للمسلمين
بظهر الغيب مع قوله فيما بعد والحب في الله والبغض في الله **ثم قال**
ومن اوصافهم شرفا من الخلق وسرورا فيهم لا المبتدئين فيحب
على كل مسلم ان يعرف بهم حتى ياخذ الناس منهم حذرهم وهو من باب
الرحمة بالمسلمين فانه ذكي في طريق الدين يحب اما طهرا انتهى ولا يخفى
ان الجرح والتعديل من اهله داخل في باب الرحمة بالمسلمين ولهذا
قال الشيخ محي الدين رحمه الله في الامام الحاكم ومن شرطهم صدق الحديث
ولا سيما فيما يتحدثون به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلمون
على حسن ظنهم بالناس في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل في
الحديث عن كل احد ولهم مشوا احوالهم على العلم وقد قال صلى الله عليه
وسلم حسب المرء كذا ان يحدث بكل ما سمع ذكر هذا الحديث مسلم
في صدر صحيحه فالورع في المنطق واجب عليهم وعلى كل مسلم وكذلك
في النظر والطعمة وغير ذلك انتهى ولما كان من احوال اهل القلوب
والاحوال منهم وهم الذين لم يبلغوا مبلغ الكمال ما ذكر من التعالي
من عيوب الناس وسلامة الصدر لم يكونوا ممن يتفرغ للاستئصال بالناس
واسباب الجرح والتعديل ونقد الرجال تفرغ اصحاب الحديث فهم
لذلك اذ اذروا واحدا ثابا كما هو مظنة ان يرووه بلا تفتيش عن حاله
راويه فكانوا مظنة ان يروج الكذب عليهم ومن هنا كان في طبقات
الحفاظ للجلال السيوطي رحمه الله قال بن مشدي اذا وجدت في اسنادي
زاهدا فاعسل يدك من ذلك الحديث انتهى وكذا في هذا وخو
يشير قول بن مشدي وهذا اسناد صوفي **فصل** ومع هذا الكلام
الحافظ بن مشدي ان كان ظاهرا طلاقه مراد له فهو اطلاق غير
مرضي عند الانصاف وان اراد الزهادر غير الحفاظ وذلك **امسا**
اولا فلا تكثر من زاهد بل رواية قد وثقة من اهل الحديث من يعين
توثيقه كالدارقطني في توثيقه لدي النوب المصري **اخبرني** شيخنا

ابي الموصي عن الشمس محمد بن احمد الرقبي عن شيخ الاسلام زين الدين
ذكر بان محمد بن نصاري عن الحافظ بن محمد بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن الحافظ
الرحمة بن تقي الدين ابي الفضل محمد بن محمد الهاشمي المكي عن الشيخ جمال الدين
ابي الحسن محمد بن ابراهيم المرشد المكي الحنفي عن الشيخ ابي محمد عبد الله
بن محمد بن محمد بن سليمان المكي عن ابي نصر محمد بن محمد بن ابي نصر محمد بن
هيته الله الشيرازي كتابه عن الشيخ محمد بن محمد بن علي بن العربي اذنا
انه قال في كتاب التوكيد الذي في مناقب ذي النون المصري **باب**
انه كان من اصل الحديث كان ذا النون رحمه الله من مرواة الحديث استند
عن مالك بن انس والليث بن سعد وسفيان بن عيينة والفضيل
بن عياض وغيرهم وكان ثقة حدثنا محمد بن قاسم ثنا احمد بن محمد ثنا
القاسم بن الفضل بن محمد ثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال قلت سالت علي بن
عمر يعني الدارقطني عن احاديث ذي النون فقال اذ اصح السند اليه
فاخادثته مستقيمة وهو ثقة انتهى بلفظه قلت سرت **واما** ثانيا
فلما مررناهم من شرحهم صدق الحديث ولا سيما في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم فهم لا يعيدون الكذب وحسن ظنهم بالناس في سلامة صدورهم
وتعاضدهم عن عيوب الناس انما يكون مظنة لترويج الكذب عليهم اذ لم
يكن الشيخ الذي يروون عنه ثقة **واما** اذا كان ثقة فليس ثمة
ما يوجب ذلك لانهم اذا كان من شرحهم صدق الحديث والشيخ الذي
يروي عنه الزاهد ثقة فمن يدخل الكذب وذلك كذي النون فان
يروي عن مالك عن الزهري عن انس وعن الليث بن سعد عن نافع
عن ابن عمر **واما** ما نقل عن يحيى بن سعيد القطان من قوله ما رايت
الصالحين اكدب منهم في الحديث فهو لكونه على طاعة غير مقبول ايضا
اوله الحافظ ابو الفضل زين الدين العراقي في شرح القيسية فقال
يريد والله علم بذلك المنسوبين للصالحين بغير علم يقررون به بين مسا
يجوز لهم ويمتنع عليهم يدل على ذلك ما رواه بن عدي والعقيلي بسندهما

الصحيح

الصحيح اليه انه قال ما رايت الكذب في احدك ثم منه فمن ينسب الى الخين
او اذ ادان الصالحين عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيجملوه
ما سعه على الصدق ولا يهتدون لتخير الخطا من الصواب انتهى
قلت ما دل عليه كلام الحافظ من تقسيم المنسوبين للصالحين
على قسمين ما ينسب اليه حقيقة وصورة وما ينسب اليه صورة
لا حقيقة صحيح فقد قال الشيخ في الدين في الامر المحكم المربوط بقوله
ان اورد قوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين وقال ان الاقربين على
نوعين قرابة طيبة وهي قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر في الشرع
القرابة الدينية قال ان المؤمنين انقسموا على مراتب كثيرة من جملتها
مرتبة تسمي المتصوف اخذتها طائفة تسمي الصوفية آثر والآخر على
الدنيا واختاروا الحق على الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهي ذلك
المرتبة على حالين صارت ذات حقيقة ومدعى لا حقيقة عندها قرابة
كل طائفة من كانت معها على طريق واحد **امّا** بالصورة وهم المدعوى
الذين لا حقيقة عندهم **امّا** بالصورة والمعنى وهم المحققون انتهى اخر من
منه **تقول** ان كان مراد يحيى بن سعيد بالكذب وضع الحديث ابتداء
فالمعنى هو الاول لان مثل هذا ان يقع فيه من ينسب اليهم صورة من غير
علم وتميز فان من هو منهم حقيقة مذل جهده ان لا يصدر منه خلاف
الاولى والمكروه تنزيها فكيف يصح اليه احاديث كبار المحققين من علم هذا
معلوم لا انتفاء عادة وان كان حارده بالكذب رواية الكذب عن غيره
فالمعنى هو الثاني ولكن فيه ما مر من ان حسن ظنه وسلامة صدره
انما يكون مظنة لترويج الكذب عليه اذ يروي عن غير الثقة **واما** اذا روي
من ثقة فلا كما مر من علي بن سعيد بن روايته من غير الثقة ان كان ذلك الغير
معروفا بكونه من الضعفاء فالزاهد كغيره في الرواية عنه من حيث ان الحديث
يُعمل بذلك الضعيف وان كان الراوي عنه اوثق الحافظان لم يكن ثمة
ما يحبر وان كان مجهول الحال فيظهر الفرق حينئذ بين الحافظين والآخرين

وبين الزاهد في الحافظ حيث ان الاول يقصدي للكشف عن حاله حتى
اذا روي عنه علي بن ابي طالب في امره امانا بالخرج او التقدر بخلاق الزاهد
فانه قد روي بلا تقييد ولكن اخرج الحافظ ابن نعيم لجامع بين الفتنة
والتصوف والنهاية في الحديث كما قاله التاج السبكي عن علي رضي الله
عنه علي ما في الجامع للتيسوي رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم قال فرزهد
في الدنيا علم الله بلا تعلم وهذه بلا هديته وجعله بصيرا وكشف عنه
الغيب حتى انتهى فمن كان من الزاهدين حقيقة لا صورة فهو بمقتضى
قول رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى بحيلة الله بغيره ويكشف عنه
الغيب ومن لم يره ذلك ان يكون على بصيرة من مودته فاذا كانت
الاحاديث التي يرويها الزاهد عن مجهول متضمنة لشيء من ذلك كان
مقتضى الوعد الصادق من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله الله
بصيرا بذلك من جهة من وجوه التصدير الالهية لعباده الصالحين
فان تحقق عنده بالتصدير الالهية حديث صحيح يتلقاه بالقبول
فيصدق به ويرويها للناس وان تحقق عنده بذلك انه موضوع
رعي به والله اعلم فقد ظهر ان قول الحافظ بن منده ويحيى بن سعيد
القطان على اطلاقها غير مرد وغير مقبول والله اعلم وبالله التوفيق
نكتة اذا علمت بمقتضى الحديث المذكور ان الزاهد حقيقة لا
صورة فقط يتصبر الله ويكشف عنه الغيب كان معنى كلام ابن منده
على خلاف قصده في حق الزاهد الحقيقي اذا وجدت في اسناد زاهد
فاغسل يداك وذلك الحديث اي لانه ظهوره معنوي لكونه لا يروي الا
الصحيح عنده بالتصدير الالهية المتضمن لمهبة من مقامات الدين
المطهر من استعماله في ظاهره وباطنه او فيها طهارة معنوية كما ان
معناه في الزاهد من لا حقيقة لما قصد لكن على التفصيل ايضا
والله اعلم **فصل** ولذا ذكرنا بعض ما وقع لنا من الاحاديث التي
اسندها ذو النون المصري رحمه الله يتركها وذكرني وتجديدا لما قيل

ان اذكر

اذا ذكره على الورع فحيث لا يذكي النون فنقول اخيرا شيخنا ابو الوهب
بسنده المذكور الى الشيخ محي الدين بن العربي **قال** في كتابه
الكواكب للذكي حدة ثنا ابو الحسن الصائغ الزاهد ثنا احمد بن محمد بن احمد
ثنا القسم بن الفضل ثنا ابو عبد الرحمن السلمي ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي
ثنا محمد بن حمدون بن ملك البغدادي ثنا الحسن بن احمد بن المبارك ثنا
احمد بن صالح الفيتوري ثنا ذو النون المصري عن مالك بن انس عن المزهر
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلان من حبا لله حبه ذكر
الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله **وبه** الى الشيخ محي الدين **قال**
حد ثنا ابو محمد بن محمد بن ابي نصر بن المبارك بن محمود بن اخضر بن بغداد
ثنا يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزالي ثنا احمد بن احمد
الحمداني ثنا احمد بن عبد الله حد ثنا سهل بن عبد الله التستري ثنا
الحسن بن احمد الطوسي ثنا احمد بن صالح ثنا ذو النون ثنا سفيان بن عيينة
عن عبد بن ابي بكر سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبع الميت ثلاث فيرجع اثنتان ويسقى واحد يتبعه اهل وماله
وعمله فيرجع اهل وماله ويسقى عمله **وبه** الى الشيخ محي الدين **قال**
حد ثنا الحاج محمد بن ابي الربيع الطعوني ثنا احمد بن محمد بن احمد بن
ابراهيم الحافظ ثنا ابو عبد الله الكوفي حد ثنا ابو عبد الرحمن السلمي
ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي حد ثنا احمد بن حمدون ثنا الحسن بن
احمد ثنا احمد بن صالح ثنا ذو النون المصري عن الليث بن سعد عن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر وهذا بعض ما وقع لنا من مسنده والله اعلم **فصل** بالاسناد
السابق الى السيوحي قال في جمع الجوامع قال الذي يلي انبا ناو الذي انبا نا
ابو الحسن الميمني الحافظ قال قرأت في امالي ابي عبد الله الحسين بن هرون
الضبي حد ثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابيس يروي حد ثنا ابو بكر
يحيى بن محمد بن عبد الله بن اسد حد ثنا علي بن الحسن الاقطس حد ثنا

عيسى بن موسى حدثنا عمرو بن صبيح حدثنا كثير بن زباد عن الحسن
 قال سمعت رجلا من الأفاضل والمهاجرين منهم علي بن ابي طالب يقولون
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لله لم يصب منه بآيا
 الا ان واد في نفسه فلا في الناس تواضعا والله خونا وفي الدين اجتهادا
 فذلك الذي ينتفع بالعلم فيستعمله ومن طلب العلم للدين والمنازلة
 عند الناس والمخاطبة عند السلطان لم يصب منه بآيا الا ازاد في نفسه
 عظيمة وعلى الناس استظالة وبالله افترازا وفي الدين جفا فذلك لا ينتفع
 بالعلم فليصك وليكف عن الحق على نفسه والمذاقة والخزي يوم القيمة
 قال الحافظ التبرطي رحمه الله في هذه الاسناد تصريح بسماع الحسن بن علي
 وهو لطيفة لولا ان فيه عمرو بن صبيح وقد اخرجني بن الجوزي في الموضوعات
 من وجه اخر عن علي بن الحسن به وقال عن الحسن عن علي بن محمد تصريح بسماع
 انتهى **قلت** التصريح بسماع الحسن عن علي بن محمد هذا الحديث قد سبق
 في الاتحاف باسناد رجاله ثقات وقد سبق ان الثقة الذي يدلس
 اذا صرح بالسماع فاستاده متصل بروايته مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل
 السماع من علي اذا ثبت اصل السماع فيحمل وجه بن الجوزي الظاهر في السماع
 على طريق المدعى بالبرهان في السماع على ما فيه من ضعف الراوي المذکور
 والله اعلم **فصل** حديث شراذم بن اوس السابق مستند لتلقي الشيخ
 جماعة من المريدین مجتمعين كلمة لا اله الا الله فاما تلقيته المنفردة كلمة
 لا اله الا الله فلم اقف في شيء من كتب الحديث من الشيعين والمنازلة
 والجوامع على شيء خاص وزدني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت**
 رايت في رسالة ريجان القلوب في التوصل الى الجيوب الشيخ جمال الدين
 ابي الحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن حنبل الكوفي النجفي
 شيخ مشايخنا بوساطة السابوق في سلسلة الهدى من طريق
 الغوث والاوسنة من غير طريق الغوث قد تولى اسرارهم اجمعين
 ومن نسخها عليها غلط تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد القرشي الشيباني

ازداد
للخطوة

ثم القاهي

رحمه الله نقلت انه قال بعد ذكر سنده في لبس الخرق من طريق اوس
 القرني رحمه الله السابق ذكره ونسبة الخرق تذكر بعد لبسها بخلاف
 التوبة والتلقين فان نسبتها تذكر قبل العهد والتلفظ بكلمة التوبة
 الى ان قال سال علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها علي عباده وافضلها عند الله تعالى
 فقال يا علي عليك عبادة وذكر الله تعالى في الخلوات فقال علي هكذا
 فضيلة الذكر وكل الناس فاكرهون فقال صلى الله عليه وسلم من
 يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال
 علي خيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع مني ثلاث
 مرات ثم قل انت ثلاث مرات واذا سمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه راغبا صوته وعلى
 رضي الله عنه يسمع ثم قال علي لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه
 راغبا صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع **ثم لقن علي الحسن البصري**
 وهو لقن جيب النجفي وهو لقن داود الطائي وهو لقن معروف الكرخي
 والمعروف الكرخي لقن سريا السقطي وهو لقن ابا القاسم الجند وهو
 لقن مسادا الديوري وهو لقن احمد الاسود الديوري وهو لقن محمد
 السهروردي وهو لقن الشهاب بن عوفيه وهو لقن ابنه القاضي وجيه
 الدين وهو لقن بن اخيه ابا النجيب السهروردي وهو لقن بن اخيه
 الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وهو لقن الشيخ نجيب الدين
 علي بن بن غش الشيرازي وهو لقن الشيخ نور الدين عبد الصمد
 التطيري وهو لقن الشيخ بدر الدين الطوسي والشيخ نجم الدين محمود
 الاصفهايي وهما لقنا الشيخ الفقيه حسنا الشمشيري وهو الشيخ
 نجم الدين لقنا الشيخ الاوحد قطب العصر فريدا الدهر ابا الحاسن
 جمال الدين يوسف بن الشيخ ابي محمد عبد الله الكوراني **قلت** هكذا
 في نسخة التي وقفت عليها بسند القاب والظاهر انه من تصرف

بعض تلامذته بقرينة اذ قال بعدها منحتها الله به فوق مسته
الاماني محمد وآله وصحبه ذوي المقامات في وديرة التداني وكتب بعد
الخط غير خط الرسالة ما نصه وهو لئن سيدنا الشيخ الامام المقتدي
المرشد الموصل العسكر المحقق الفرد الغوث الجامع زين الملة والدين
ابا الميا من عبد الرحمن الشيخ الامام العالم العامل الكامل شمس الملة
والدين محمد بن الشيخ الاجل الاوحد القدوة العلامة وملاذ الطالبيين
وملجاء المللويين نور الحق والملة والدين ابي العالي عبد الرحمن القرشي
الشيرسي المصري تفعت الله وسائر المرادين عيا من ارشاده وهدايته
انتهى وقد مر لئن الشيخ زين الدين الخوافي وهكذا الى ان اتصل بنا
كما مر في سلسلة السيد علي محمد في قدس الله اسرارهم اجمعين **وكذلك**
رايت في مسلسلات السيد هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني الفارسي
الشهرستاني سبط الحافظ نور الدين ابي الفتوح احمد بن عبد الله بن
ابي الفتوح بن ابي الخير بن عبد القادر الحكيم احد تلامذة الشمس بن الجوزي
والجيد الفروزي با دي رحمهم الله تعالى اجمعين بروايته عن جده لاميته
الحافظ ابي الفتوح المذكور بسنده المتصل نحو ما في ريجان القلوب
وزاد كفيها قاضي **ثم** رايت الشيخ الامام تاج الدين عبد الرحمن شهاب
الدين مسعود بن محمد المرشدي الكازروني روى ذلك ايضا عن الحافظ
بخط شيخنا ابي المواهب احمد بن علي العباسي الشناوي قدس ستره في آخر
مسلسلات السيد هبة الله ما نصه رويتنا هذه المسانيد عن مولانا
السيد غفره رضي الله عنه وهو عن الخطيب الكازروني جده الموقر رضي الله
تعالى انتهى بلفظه قلوردة مع بعض زوائد تذكروا وتبصروا **فتقول**
قال السيد هبة الله الشهرستاني رحمه الله في سلسلة السلسلة
الحادية والاربعون سلسلة ذكر لا اله الا الله الى ان قال وطرق هذا الذكر
ستة **اولها** الذكر المطلق المجرد عن الهيئات يعني المخصوصة المستعمل
في كل الاوقات الحادي على الستة جميع الكائنات وهو كوعامة المخلوقات

وعبارة

وعبارة الامام تاج الدين عبد الرحمن المرشدي الكازروني المذكور
هكذا اعلم ان ذكر لا اله الا الله نوعان الاول ذكر مطلق بغير قيد
بهئية وضرب بل يذكر في كل حين وعلى كل حال والملاحظ في هذا النوع
دوام الذكر وكثرة تغذاه في يوم وليس له وهو ذكر عامة المخلوقات
وهي انما تفتق **قال** السيد هبة الله اخذته وتلقينته من شحي وجدي
واسناده واسناده ومن به في الدارين استنادي السابق ذكره غير
مقر يعني نور الدين احمد ابا الفتوح المذكور وقال تاج الكازروني
المذكور اخذته من شحي وسندي نور الدين احمد بن عبد الله بن علي
الفتوح بن ابي الخير بن عبد القادر الحكيم ثم ساق اسنده الى الشيخ
الامام سلطان الاوليا المرشدا ابي سفيان ابراهيم بن شهر بار
بعشر وسائط بسنده من طريق بن خفيف الى الجليل بسنده **ثم**
قال السيد هبة الله **وقاينه** الذكر المقتد بالضرابين على طريق
الحايلية وهذه السلسلة متصلة برسول الله الثقلين وتبقي
الكنوزين عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة والتسليمان في الدارين
وطريقها ان تجلس من بعد وتضع كفك على فخذيك بمسوطتين
وتغض عينيك وتبدأ بالذكر من جانبك اليسرى تقضدان تاخذ
ما سوى الله تعالى من قلبك وهو تحت يديك لا يسر بقولك **لا** وتنها
اليان تطرح **الله** وهو المنفي فوق كتفك الايمن وتثبت بقولك
الا من فوق كتفك الايمن **الله** في قلبك الذي القيت ما سوى الله
تعالى عنه بضرب شديد ليتأثر قلبك وتتمكن فيه نور الذكر
تلقنت من في حدي وشحي ومقتد اري نعم الله عليه واي اي يعني
ابا الفتوح المذكور وهو من قطب اقطاب عصم غوث اوتاد دهرهم
زين الحق والدين ابي بكر الخوافي ادركه الله ببلطفه الوافي وهو الشيخ
نور الدين عبد الرحمن القرشي البصري وهو من الشيخ جمال الدين
يوسف بن عبد الله الكوراني الجمعي وهو من الشيخ نجم الدين محمود

امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسند حديث رفع القلم عن ثلاث
 واطال الذكر الحسن في ذلك بما اغنى عنه ما سبق في التحاق اذ قد
 من فيه باستاد رجاله ثقات ان الحسن البصري قال سمعت عليا
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امي مثل المطر الحديث
 ومن المخرجة في محله ان الثقة الذي يدلس اذا عير في روايته عن شيخه
 بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايتة مقبولة واسناده متصل
 ورجال هذا الاسناد كما قال السيد حبة الله الاوليا المتقون والمتابعون
 المتقون وتضمنهم بالتلقين كنصرهم بالسماع لتضمنه فيكون
 اسناده متصلا بمقتضى القاعدة المذكورة والله اعلم **واما** قوله
 صلى الله عليه وسلم بما وصلت به الى النبوة فليس المراد انه كان سنيا
 لانيائه وبذلك ولا حله بتي فان النبوة اختصاص من الله تعالى
 ليست يكتسبه بل هو تنبيه على ان السالك الى الله ذو معراج ولا بد
 من فضل الله ان يفور في فضل الفضل فعلى وسيلة الذكر والذكر
 بذلك يعرض لنفحات ربه ويسلك طريق اكرامه باذنه ثم الامر الى
 الله فيما يكرمه به بعد الوقول الى الباب ليس بيد العبد منه شيء يوضح
 ذلك ان طريق النبوة العصمة من الضغائر والكباير ولا يكون ذلك الا
 للانبيا والاتباع طريق الحفظ في المحفوظين وان لم يكونا معصومين
 لانهم اغنى المحفوظين وورثة الانبياء في العصمة بالحفظ والعدالة
 والوثاقة وفي النبوة بالبلاغ عنهم كما قال بلغوا عني ولو آية فيحتاج
 المبلغ الى الحفظ هو الوثاقة والنبات والعدالة الموجبة للسلامة
 من الخرج والملازمة وما والا ذلك مما هو للتعديل عن الخرج فالمستولي
 لهم في ذلك الحفظ بكرم الله تعالى لئلا يعلينا بوسوكة وعليه
 بفضل الله فالحفظ يتولى الولي كما يتولى ابني العصمة والفارق بين
 العصمة والحفظ ان الحفظ في محل امكان السقوط وان لم يسقط الحفظ
 والنبوي ليس كذلك فلما كان قرب وقت نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم

بلا نبيا

بالانباء والارسلال بياء هما المدثر فمما تذر وريك فذكر وشايبك
 نطهر كان طاهرا طاهرا تولايتي اعظمي في طريق الحفظ على القول به
 قبل النبوة وان قلنا بالعصمة قبل النبوة في حال ولايته التي في اعم واخص
 من الرسالة والانباء وبعدها هو الحق لانه نبى آدم منجد في طيبته
 وبين الماء والطين وهو الوجه الاوجه لما ان كل ما هم منه نبي في
 للناس بما نزل اليهم من رزقهم بالولاية والنبوة والرسالة متنازلا
 في التابعين لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما بينا في
 منه في حاشية المواهب اللدنية عند ذكر تحتته صلى الله عليه وسلم
 وانه كله شرع لمن حقق فابان ان طريق الحفظ طريق من طريق النبيين
 يشترط فيها عند جميع مباهاتهم وما لا يقربها منهم وهي مقام التابعين
 ومنهم على كرم الله وجهه فالرمة اياها والتابعين لها عنهم الى يوم
 الدين وابانها لم عليهم فوضح ان المتابع له اذا سلك على ذلك ودام عليه
 وقبل كان ذلك منه تعرضا لنفحات الله المنان على عباده المعلومه
 عنده المحفوظه عندهم وهم راغبون الى الله فيها فكان استبدانهم
 للذكر ولزوم الخلوقة في مقوله قوله ان لربكم في ايام دهركم نفحات
 الا فتعرضوا لها من حيث ان الذكر والخلق انما يوجبان ذلك سلوك
 الطريق ويتسلسل السبيل وانتظار ما ينفع الحق به مما يليق باستعداد
 لا تحصل ما ينفع به لانه بيد الله لا بيدك وكما عمل الله لا كما عمل
 وان كان التعرض لكل مما يليق به وما تعرض له وبقد رجاله وسعة
 قبوله ونشاطه ما في الاستحسان الى الله وطلب بيان المختار لا الله
 بها كان ما هو كائن من قبل كونها فانما هي من طريق يتعرض فيه لوقوع
 المختار له من عند الله لا ما هم به وكذلك ذلك في النبيين والتابعين
 النبوة لهم تعرض عند حصول وقت الحاصل مما يليق به وذلك سنة الله
 ولن تجد لسنة الله تبديلا **قال الامام** العلامة سيدنا محمد بن
 رحمه الله في الباب ٣٦٨ وما كيفية الالتقاء فوقه على الذوق

علم
 من الله

وهو الحال ولكن اعلم انه بالنسبة لا يدان يكون قلب الملقى المستعد
لما يلقي اليه ولولا ما كان القبول وليس له استعداد في القبول وانما
ذلك اختصاص الهي نعم قد تكون النفوس مستعدة على الطريق المفضلة
الى الباب الذي يكون منه اذا فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره فاذا وصلوا
الى الباب الذي يكون منه اذا فتح هذا الالتقاء الخاص وغيره وقعوا حتى
يرى بما اذا يفتح في حقهم فاذا فتح خرج الامر واحد العين وقبلة
من خلف الباب بقدر استعدادهم الذي لا يعمل لهم فيه بل يختص الله كل
واحد باستعداد وهناك تتميز الطوائف الاثناعشر غير الانبياء والاشياء
من الرسل والرسل من الانبياء المسمين في العرف ولياء فيتحصل من كل علم له
ان سلوكهم سبب به وقع الكسب لما حصل لهم عند الفتح ولو كان ذلك
لما وى الكل وما يتساوي فيها كان ذلك الا بالاستعداد الذي هو غير
مكتسب ومن هنا اخطأ من قال باكتساب بالنبوة من النظار ولا يقول
باكتسابها الامت يرى انها ليست من الله وانما هي فيض من العقل والامواج
العلوية على بعض النفوس المدفوعة بالصفاء والخصائص من اسباب الطبيعة
فان نقش فيها صورها في العالم لصفاتها وصفاتها وما اكتسب منها حصله
صفاتها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط نقول غلط فاحش وجهل
واضح وعمه فاضح يستدعي الاستقلال ولا حصول له ولا وصول اليه
بحال والله اعلم قال بل الصفاء صحيح ونقش صورها في العالم في نفس من
له هذه الصفة فلا اطلاع وكون هذا الشخص دون غيره لمن اهل
الصفاء سلكه رسولاً ونبيّاً وصاحب تشرح دون غيره من اهل الصفاء
اختصاص الهي في نقشه في صور العالم فان اللوح المحفوظ هو
العالم لما ذكرناه ففيه نقش صورته الرسول وسائر صورته النبي
ونبوتة وصورة الوحي ولا يثبت فاذا صفت النفس وتنفق فيها حقا
في اللوح ولم يلزم ان يكون رسولاً بل ان نقش فيها من يكون رسولاً
وتتميز الاستعداد عندها وهذا خلاف ما توقعوه مما يحصل بصفاء

النفوس فان نقشت فيها المراتب واصحابها علواً وسفلاً واما حكم
الاستعداد الذي يقبل الالتقاء بالنسبة التي هي الحيل الا لشي
الحاصل في القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل بخصلة الحق نزل
الالتقاء عليه وهو الطريق فيتنور القلب بما حصل فيه من علم
الغيب ولا سيما اذا كان من العلم بالله الذي لا يتعلق له بالكون كالعلم
بانه غيب عن العالمين ويتنزه به عن الاوصاف وليس كمثله شيء
ومثال الاستعداد والتنزل والحيل المتصل مثل الفتيلة اذا بقي
فيها النار خرج من ذلك النار دخان يطلب الصعود بطبعه الى ما
فوقه ويكون هناك سراج موقد فيضغ الفتيلة الخارج عنها
الدخان تحت السراج وعلى سمته بحيث يتصل ذلك الدخان بالسراج
المضي فاذا اتصل نزل النور عيناً في ذلك السراج بسرعة فيتصل
برأس الفتيلة الخارج منها الدخان تستند الفتيلة فتظهر بصورة
السراج المضي الذي منه نزل النور اليها وينظر هل تنقص من السراج
شيء او هل حل منه شيء فلا يجد من وجود الصورة كانه هو من علم
سرهذا علم معني قوله ان الله خلق امر على صورته وعلم ان الاستعداد اذا
اذا كان على المقابلة وصحة المناسبة وتعلق بالهيئة الخاصة
به عن ان ينزل عليه بحسب ذلك ويكون النور الحاصل في الفتيلة
في العظم الجرمي والصغر بحسب كبر جرمها وصغره ويكون أضارته
بحسب صفاتها وصفاء ذهنها ويكون اقامته بحسب كثرة ذهنها
وقلتها فانه المهد لبقائه فاذا فهمت ما قلناه في هذا التشبيه
قد علمت علماً لا يعلمه الا العلماء بالله وتحققت لقاء المرح على
القلب علم الغيب كيف يكون واي قلب يقبل ذلك وما يكون عليه
من الصفات وتعلم ان همه الارضي نزل في الاعلا لئلا تعلق
به كما وقع الجواب من الله للعبيد اذا دعاه والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل انتهى فنقول قد بينت ان لما ينبغي الله به عبده الداعي

المنقطع للذكر هو مريد ليس بيد العبد منه شيء الا السلوك الى حضرة
الحق بالاقتطاع اليه على سبيل الطلب والاستعطاء والتعرض
لنفحاته وسائر عتلى ما سبق له عنده ومن جليلة ما هو فيه من الخير
كما قال تعالى وليك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فكل
ذلك بما سبق لهم ولا نعم وما هو فيه من كلمات الله ولا بتدليل الكلمان
الله فقد تبين وجه السناد والحديث بالتلقين ووجه صحته اجتماع
المحسن البصري بامير المؤمنين والاخذ عنه والتلقين كما تلقى امير
المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا وقد علم ان
التلقين من مستته صلى الله عليه وسلم في القابضة للحديث وشراربع
الله لرفا وامر وان لا اله الا الله عما ذا الدين الذي بنى عليه الاسلام
فدرجاته الباطنة مبنية ايضا كدرجاته الظاهرة عليه والتلقين
هو التلقين من الملقن لما يلقنه قال تعالى فتلقي اذ من ربه
كلمات فتاج عليه انه هو النور الرحيم وبه تجرت الاسانيد
وفيه اعتضاد لما ذكر وحفظوا الفضيلة للحكماء بالله التوفيق واليه
الاثابة والله اعلم بالصواب **ثم** نرجع ونقول قال السيد هبة الله
تالها الذكر المقيد بالضربين بغير طور الحمايلي بل يتدي فيه
من الجانب الايمن ويمد **لا اله** من الطرف الايمن وينوي نفى ما سواه
ويثبت **الا لله** في قلبه تحت تدبيره الاسير وهذا طريق المشايخ الثلاثة
عليهم شريف الخيرة الى ان قال تلقنته من في كبح ارتشاد ع
ومن في الدارين اعتمادي قطب سماء الاوليك في زمارة ومركز
فلك الاصفى في اوانه - معذب غز الخواهر والذرة من اصر الولاية
والارشاد والدين دة عمر قد من الله اتمم بلطفه لاهر نور ضريح
نوره الانوري دار المسكنة نوري لا حراما ذكر في بيان حاله
حاله معة ثم ذكر سنده الى ابي الجيب السمرودي بسنده الى منتهى
وددة عمر هذا هو الروي الايدني ثم التبريزي والخلوي المذكور

وقد سبق سنده من شيخه جلال الدين الباكوي في المصنفات وهو الذي
ساقه السيد هبة الله في سلسلته **قال** رابعها الذكر المقيد
بثلاثة ضرب وهي الطريقة النورية الاسفراينية وطريقان تعد
مرتبا ايضا وتضع قدمك اليمنى فوق ساقك اليسرى وتقبض يديك
ساقك اليمنى وتقبض عينيك وتبقي من لشرة وتحر **لا** منها ثم البقا
كالهيئة الثانية تلقنت بهذا الطريق من في جدي المحدث قدوة
المحدثين على العموم ازال الله عنه الكرب والغم يعني ابا القوت المذكور
وهو من الشيخ السالك الناصب تقي الدين محمد الخنجر قال جدي وشرط
هذا الشيخ في تلقن هذا الذكر ان يصوم المتلقن اربعة ايام
متوالية ويغتسل في الرابع ويتلقن صائما وهو من عهده الشيخ جمال
الدين ابراهيم بن عبيد السلام وهو من ابيه الشيخ الولي الزاقي العارف
الصفا في الشيخ الحاج امين الدين عبد السلام الخنجر حفله بلطفه
المحي وهو من شيخ امرشاده صاحب هذا الذكر الامام الولي العارف
بأنه المعروض عا سوي الله الشيخ نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني
خصته الله بنور السني وهو تلقن بالهيئة الحمايلية من شجرة الوكيل
السجاني الشيخ احمد البوزقاني وزاد ضربا عليها وهو حجر **لا** من لشرة
وتصرف في هيئة القعود فيها وتلقن الجورقاني من قطب الاوليا
الشيخ رضي الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل الجورقاني المعروف ببلالا
وهو من النجم الجبر الذي الشيخ محمد الدين ابي سعيد شريف بن الموقيد
بن ابي الفتح البغدادي وهو من قطب الاقطاب مقرب رب الارباب
خار الاوليا ومقدم الاصفيا نجم الدين ابي الجناب احد بن عمر الخنجر
المشهور بالكبري وهو من الشيخ الولي الجبر الماطر اللوزي الشيخ عمار
بن عباس البليسي وهو من امام الاقطاب وقطب الاوليا الشيخ ابي
النجيب السمرودي المذكور في الطريقة الثانية **خامسها** الذكر المقيد
باربعة ضرب المحرب لتصفية القلوب على الطريق الغورية وطريقان

تقدم
اليمين
تقدم

تقدم كما ذكر قبيلة لك وتقبض بكفك اليسرى ساقك اليمنى وتضع
كفك اليسرى وتعد فقرات ظهرك مددا كما يمكن وتغص عينيك وتبتدا
ايضا من الشرة وتجر **لا** من اسفل سرتك جرا كاملا لدفع شيطان شهوة
الفرج وتوصل يقولك **الله** الى خستومك كالافظ لدفع شيطان الخيالات
ثم ترجع **بالا** الى اسفل جنبك اليمنى وتختتم بالقبضات **الله** في قلبك
وتمسك نفسك حسب الامكان مضمنا الى جانبك لا يسير هذه مرة
ثم تفعل مثل ذلك في جميع المرات ولذا ذكر على هذه الهيئة وان كانت
عسرة مؤلمة لها اثر عظيم في تصفية الباطن وتنوير القلب وبرود
الانوار وسرعة ظهور المكاشفات ورفع الحجب تلتقت هكذا من في شيتي
وجدي الامام احسن الله تعالى يوم القيام يعني نور الدين ابا الفتح
المذكور وهو تلقى من الامام الرضا السالك الناصب صاحب الانوار
والسلوك في احسن المسالك جمال الدين يحيى السجستاني برضا الله
مضجعه بلطفه الرحاني وهو قال اخذت هذه الحركات الاربع في المكاشفة
من حقيرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله افضل صلوات الله وذلك من غايه
عناية الله ثم لغنتي بهذا الطريق بعد عشرين سنة الشيخ الوالي الامام
شرق الدين الحسن بن عبد الله الغوري وهو تلقى من قطب الاسد
وغوث الاوتاد الامام الرباني والعالم السجستاني الشيخ رضى الدين ابي
المكارم احمد بن محمد بن احمد البياها تلميذ المعروف بالشيخ علاء الدولة
السجستاني صاحب هذا الذكر وهو تلقى من شيخ ارشاده نور الدين عبد
الرحمن الاسفرائيني المذكور على الهيئة التي وضعها على ثلاثة اضرب
وتصرف فيها بما ذكرنا وقد تقدم بسنده انتهى كلام الشاهدية الله
رحمه الله تعالى **وقال** الحاج المرشد الكاظمي المذكور **ثاني** في الهيئة
جارية على ثلاثة اضرب وهي الطريقة النورية الاسفرائينية وهي ان
تقدم مترجعا الى اخر ما مضى في الرابع لهيئة الله بسنده ثم قال **ثالثها**
هيئة جارية على اربعة اضرب وهي الطريقة الركينة وهي ان تقدم كما

تقدم

تقدم وتقبض بكفك اليسرى ساقك اليمنى الى اخر ما مضى في الناصر المذكور
ابقاء بسنده بتغيير عبارات مثل قوله في السجاني صاحب هذه الهيئة
مكان هذا الذكر وهو احسن والله اعلم **قالت** قد سبق اتصال سندن
التلقين بالمسيد على المصداق في قدس سره وهو اخذ عن الشيخ شرف
الدين محمود بن عبد الله المرحوم قاضي وقد ساح المصداق الى الربيع المسكون
ثلاث مرات بامر شيخه الشرف المرحوم قاضي هذا وصحب في سياحاته
تلك المداوير بعبادة ولي على ما في التفحات للبحاني قدس سره واخذ المرحوم قاضي
عن الشيخ ركن الدين البياها تلميذ المعروف بعلاء الدولة السجستاني قال
لجاني قدس سره في التفحات احتل في مدة ستة عشر سنة في التناقل
الشكاكية مائة واربعين اربعين وهو عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن
الاسفرائيني وهو عن الشيخ جمال الدين احمد الجوزقي في بضم الجيم وسكون
الواو والمواد المعهولة وفانور بن مضبط عبد الغفور اللارجي تلميذ
نور الدين عبد الرحمن الجاني قدس سره في حاشية التفحات وهو عن الشيخ
رضي الدين علي المعروف بلالا وهو على ما في التفحات وهو على ما في التفحات
صحب مائة واربعة وعشرين شيخا من الكاملين المكملين منهم الشيخ
يحيى الدين الكبري بسنده المعروف **فصل** قد ورد ما يدل على ان
حسن النفس في الذكر مشروع مندوب اليه ولم يقع خالصا لوجود في عدمه
او غير كيف شئت فانه ورد في قرآنه بسم الله الرحمن الرحيم
متصلة بما تحته الكتاب في نفس واحد ما فيه فضل كبير وفائدة
الكتاب من القرآن المستفي ذكر باللفظ فلو رده تذكرا وتقبض **فقوله**
احب في شيخنا ابو القاسم قدس سره وكان مولد **٩٧٦** هـ ووافيه
٩٧٦ هـ من اذي الحجة **٩٧٦** هـ ودفن بالبقيع نور الله ضريحه من الشمس تحت
احمد الرضائي **ح** واخبرنا بالاجازة العاقد الشيخ محمد بن الشهاب
احمد بن حمزة الرضائي فان ولادة سلفه جباري الاولى **٩١٩** هـ وتوفي سنة
اربعة بعد المائة ومولده الفقيه احمد بن محمد في **١٣** من ربيع الاول سنة **٩٩١** هـ

بروايته بالاجازة عن شيخه الاسلام ولي الله القاضى زين الدين الجي
 ذكرى بن محمد الانصاري الشيبكي القاهري فان ولادة شيخ الاسلام
 سنة ٤٢٤ فادركه الملك من عمره نحو تسع سنين بروايته بالاجازة
 عن ابي الفضل بن محمد بن تيمال محمد بن ابراهيم المرشدي المكي والي الجود عبد
 الرحمن بن محمد بن ابراهيم المرشدي المكي عن والدهما الشيخ جمال الدين ابي
 الحسن محمد بن البرهان ابي اسحق ابراهيم بن احمد المرشدي المكي النقي
 عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي عن ابي نصر محمد بن
 محمد بن ابي نصر محمد بن هبة الله السيرازي كذا في نسخة عن الشيخ الامام محي
 الدين محمد بن علي بن الغزي الحاشي الطائي الاندلسي قدس سره اذ
 انه قال في الباب الموفي ستين وخمسين من الفتوحات المحيية
 ومن خطبة الشريف نقلت ما نصه **وصية** اذا قرأت فاتحة الكتاب
 فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد فخر قطع
 فاني اقول يا الله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكندي
 الطبيب بمدينة الموصل بعزفي سنة احدى وستين وقال يا الله
 العظيم لقد سمعت شيخنا ابي الفضل عبد الله بن احمد بن عبد
 القاهر الطوسي الخطيب يقول يا الله العظيم لقد سمعت والدي
 احمد يقول يا الله العظيم لقد سمعت الميرزا بن احمد بن محمد
 النيسابوري البغوي يقول يا الله العظيم لقد سمعت من لفظ
 ابي بكر الفضل بن محمد الكاظمي الهروي وقال يا الله العظيم لقد
 حدثنا ابو بكر محمد بن علي الشاشي من لفظه وقال يا الله العظيم
 لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال يا الله العظيم
 لقد حدثني ابو بكر محمد بن الفضل وقال يا الله العظيم لقد حدثنا ابو
 عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال يا الله العظيم
 لقد حدثني محمد بن يوسف الطويل الفقيه وقال يا الله العظيم لقد
 حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال يا الله العظيم لقد حدثني

موسى بن عيسى وقال يا الله العظيم لقد حدثني ابو بكر الرازي
 وقال يا الله العظيم لقد حدثني عثمان بن موسى البرمكي وقال يا الله
 العظيم لقد حدثني الحسن بن مالك وقال يا الله العظيم لقد حدثني
 علي بن ابي طالب وقال يا الله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق
 وقال يا الله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
 تسليماً وقال يا الله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال يا الله
 العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال يا الله العظيم لقد
 حدثني اسرافيل عليه **قال الله تعالى اسرافيل بعزفي**
 وجلالي وجودي وكبري من قل بسم الله الرحمن الرحيم متصلة
 بفاتحة الكتاب مرة واحدة تشهدوا علي اني قد غفرت له وقلت
 منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه في النار
 واجبره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفرع المكي
 ويلقي قبل الانبياء والاوصياء اجمعين انتهى ومن خطبة قدس سره
قلنف ولا يحب من فضل الله ان يكون لتالي الفاتحة مع البسملة على
 الوجه المذكور ما ينطق به الحديث الا لحي من الفضل العظيم عز الله تعالى
 فان هذا من باب الاختصاص بالحي والفضل لا من باب الجزاء على
 قدر فضلك وافضل الاعمال احرمها والله ان يختص ما يشاء من الاعمال
 بخاصية شريفة لا توجد فيما هو شوق منه لسير يودعه الله في الاحف
 دون الاشوق كما يختص من يشاء من العباد بما يشاء من رحمة كما قال
 تعالى والله يختص برحمته من يشاء وما يوحى ذلك وينص عليه
 حديث البخاري فما بقا ذكر فيما سلف قيل كسر من الائمة كابن
 صلاة العصر الى غروب الشمس او في اهل التوراة حتى اذا انصف
 النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطاً قيراطاً ثم اوتينا القرآن فعملوا
 الى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطاً قيراطاً ثم اوتينا القرآن فعملوا
 الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب يا ربنا

اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا
أكثر عملا **قال الله عز وجل** هل ظلمت حكم من شيء قالوا لا قال
هو فضلي ونيته من أشاء انتهى وقد ورد في فائدتنا كتاب من حديث
أبي هريرة والذي نفسي بيده ما أنزل في القربة ولا في الأجر ولا في
الزبور ولا في الفرقان مثلكما أخرجه جماعة منهم الترمذي وصححه فلا غرو
أن ينقصها الله هذا الفضل العظيم أيضا أدقها القاري على الكيفية
المخصوصة لسرا ودعة الله فيها إذا قرئت بتلك الكيفية ونظاؤها في
الاختصاص كثر من ذلك ما نقله الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة
عن شيخه الحافظين حجر العسقلاني حيث قال السخاوي حديث الأجر
على قدر النصب هو في حديث صحيح متفق عليه قاله صلى الله عليه وسلم
لعايشة بعد اعتمادها بلقظا أجرك على قدر نفقتك أو نصيبك
وفي لفظ نعتك بدل نصيبك وفي آخر أن لك من الأجر على قدر نصيبك
ونفقتك بواو العطف وفي آخر أنها أجرك في عمرتك على قدر نفقتك
قال النووي وظاهره أن الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثر
النصب والمنفعة قال شيخنا يعني الحافظين جرهموكا قال ولكن ليس
عظم فقد يكون بعض العبادة أخف من بعض وهي أكثر فضلا وثوابا
بالنسبة إلى الزمان وكقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليلة رمضان
وبغيرها بالنسبة إلى المكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة
لصلاة ركعات في غيره وبالنسبة إلى شرف العبادة المالية والبدنية
كصلاة الفريضة بالنسبة إلى أكثر من عدد ركعاتها وأطول من قراتها
ونحو ذلك من صلاة النافلة وكذا هم من الزكوة بالنسبة إلى أكثر
منه من التطوع أشار إلى ذلك الإمام عبد السلام في القواعد قال وقد كانت
الصلوة قربة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي شاقة على غيره وليست
صلاة غيره مع مشقتها مساوية لصلاة مطلقا والله أعلم انتهى كلام
السخاوي في المقاصد الحسنة والظاهر أن ما نحن فيه ليس إلى شرف العمل

بسبب

بسبب أدائه على الوجه المخصوص والكيفية المخصوصة لسرا ودعة الله
في تلك الكيفية يدرك بنور النبوة لا مجال للعقل فيه بنظر الفكري
كما أن الظاهر من حديث صلاة التيسير أن ما ذكر من فضلها راجع إلى
أدائها على الكيفية المخصوصة فلا يثبت على أربع ركعات على غير
تلك الكيفية ولو كانت أطول قرأة منها وتيسيرا مثلا قال جده السلام
أبو حامد محمد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه المنقذ من الضلال ما نصه
كما أن لو لم يبدل بدن توثق في كسب الصحة بخا صيغة فيها لا يتركها العقلاء
ببضاعة العقل بل يجب فيها تقليدا لأطبائهم الذين أخذوها من الأنبياء
الذين أطلعوا بخا صيغة النبوة على خواص الأشياء فكذلك بان إلى على
الضرورة أن أودية العبادات بحدودها ومقاديرها المختلفة المحروقة
للقدر من جهة الأنبياء لا يدرك وجه تأثيرها ببضاعة عقل
العقلاء بل يجب فيها تقليدا لأنبياء الذين أدركوا تلك الخواص بنور
النبوة لا ببضاعة العقل ثم قال لايمان بالنبوة أن يقر بأثبات طور
ولاء العقل ينفتح فيه عين يدرك بها مميزات خاصة والعقل
معزول عنها كعزل السمع عن ادراك الألوان والبصر عن ادراك
الاصوات وجميع الحواس عن ادراك المعقولات فإن لم يجوز هذا
فقد قضى البرهان على إمكانه بل على وجوده وإن جوزه هذا فقد
ثبت أن ههنا أمر شهي خواص لا يدور تصرف حواس العقل حوالية
اصلا بل يكاد العقل يكذب به ويقضي باستحالته فإن وزن
دانق من الأفيون سم قاتل لأنه يجمد الدم في العروق لفرط برودته
والذي يدعي علم الطبيعة يزعم أنه إنما يبر من المركبات بعنصر
الماء والتراب ومعلوم أن الرطبا لا من الماء والتراب لا يبلغ تبرده
في الباطن إلى هذا الحد إلى أن قال تقول الفلسفي قد اضطربت الآن
تقول من الأفيون خاصية في التبريد ليس على قياس المعقولات
بالطبيعة فلم لا يجوز أن يكون في الأوضاع الشرعية من الخواص في

مداداة القلوب وتصفيتهما المراد بالحكمة العقلية لا بعين
النوع واطال في ذلك رحمه الله تعالى وفيما نقلناه كفاية وفيما ذكر من
الخواص ان من حمل ما عونا به وما كان عطاء وديك محظوظا والله اعلم
ففي نفس واحد وسمى الله عند حملة ويرفعه الى المحل الذي يريد
حتى وضعه في ذلك النفس لم يستطع عليه شيء من الهوام والخل وغيرهما
وكذلك ان صرحت غرضه وحمل لا منتهى التي نجح في عليها ذلك
كذلك ووضعها حيث جرت السلاسة سلبت باذن الله تعالى
والله اعلم لان اسم الله لا يضر معه شيء لم يأت به وان جسد النفس
مع السلاسة بان ذلك من اراد الامر **وما تقدم** بكشفنا ان ما
ذكره بعضهم من انه لا يخفى على كل عاقل ان مجربا تصال في السلسلة
بفائدة الكتاب وصورة الملفظ بها لا يوجب هذا التجميع والتشريف
البادح انتهى لما يتاقي اذا كان الامر محصورا في مقتضى حديث اجرك
علي قدر نصيبك وسعة الحق في ذلك وقد علمت ما تقدم ان الامر
ليس محصورا في ذلك بل الله يختص من يتجاوز من الاعمال بما يشاء من
الخواص الشريفة من فضله العظيم والله عز وجل حكيم والمجد لله
رب العالمين ولو كان هذا الفضل مختصا بمن ذكره بكلام قال في
أجره ولا شك في ان حصول هذه الصفة يعنى وينعذ على اكثر
الخلق وحصله خليف بحال التقريب والاكرام انتهى لم يكن في هذه
الاقسام المسلسلة من الله والليكة والنبى صلى الله عليه وسلم والصحابة
والتابعين مزيد فايد بل الظاهر التبادر ان هذه الاقسام اقل في لوق
استعداد كون الخير على ظاهر من كون العمل اليسير يستوجب فضلا
كثيرا وخيرا غير من ومنه ايضا ان من قال جزا الله عنا بيتنا محرابا هو
اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح يعنى يكتبون اجرم ومن قال
اللهم بار ب محمد صلى الله عليه وآله وال محمد وال محمد اخرجوا عن ما هو له غفر له ولوالديه
ولم يبق حق لنبوته قبل الاداء ومثله كثير من الايات والاستغفار وما

يحصل

يحصل بالعمل القليل من الذكر لفضل الجليل كالشهادة وغفران
الكبير الى غير ذلك مما كان عليه لا كان عليه من الكبار حين كفر
وطبها السنة والله اعلم في كون التالي يلي الله قبل الانبياء والاولياء
اجمعين والذين لم يقر لها على الوجه المذكور من باب حديث يا بلال
خذ ثوبي يا رسول الله عملته في الاسلام فاني سمعت ذكرا تغليظ
بين يدي في الجنة الحديث ولا محذور في ذلك كما لا يخفى عند التفات
اذا السبق انما وقع له باقتناعه لشريفة فيه عمل او هو في منزلته وبه
سبق لا بنفسه لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد والمراد ولا سبق به وكما كان سبق التابع له به صلى الله عليه
وسلم فالسبق لم صلى الله عليه وسلم حقيقة لا وليته بسوق الله والله اعلم
وانما كشف يسو له الله والله اعلم ولا يخفى عن خواص الاعمال ليس بين
للقالب ان بعض الاعمال اذا علموها ظهر عليه اثرها كما في المسئلة
والفائحة وما ذكره بلال من انه كلما بال توفنا وكلما توفى صلى ركعتين
نقال له هو ذلك كما قال فهذا ما يؤتى من نظره الله المرشد
وبين بركة الاتباع ويظهر لاولوية بها **بصر** لما كان الحق سبحانه
وتعالى من حيث ذاته غيبا عن العالين كان ايجاد العالمين من حيث
مربية ما من مراتب كما لا تاهي الوهية ثم الوهية لكونها
جامعة للكالات المتقابلة الاسمائية اقتضت ان يكون في العالم
بلا وعافيه الى اخر المتقابلات بحسب الاسماء الالهية اذ لا تعطيل
في الالهية فلا بد من ان لا اسماء المتقابلات كلها والرحمة العظام
التي هي رحمة الابد والامداد الرحمن والرحمة الخاصة التي هي سعادة
الابد للرحيم فهما كالنقح بما تضمنه اسم الله مع اسماء ما لا يعلم الاسماء
الثلاث والاربعة التي في البسطة هي الاصول الكلية لايجاد الايات
في القوابل المتضمن تلك الاسماء الحقيقية ماله مدخل في ذلك ولا سموا والله
سبحانه وتعالى مع انه نفس على انه خالق كل شيء قد فاض على انه احسن كل شيء

من الشكر لها في لحظة بعد العمل
الطوبى في الكفر ص

عنه ص

خلفه مع وجود التقسيم فيما ينسب الى المكلفين من حيث نسبتها اليهم
لا من حيث نسبتها اليه تعالى لانه لا حكم عليه بل له الحكم لا اله الا هو
فيحكم ما يشاء ويفعل ما يريد فالخير كله بيده والشر ليس اليه ولا يشر في
حكمه احدا وان تحقق التقسيم في افعال المكلفين بلسان الشرح والمكلفين
فالله المحمود في كل فعله من حيث انها افعال مع تحقق التقسيم من الهيئة
الآخري **اذا** تم هذا فنقول مما تضمنه وصل السبل بالحمد لله بنفس
واحد لا سرائر ان الله محمود في جميع اثاره لا سيما على تقابلها من حيث انها
منسوبة اليه تعالى وان انقسم بعضها بلسان التكليف من حيث انها
منسوبة الى المكلفين وكل من اعتقد هذا فقد وفي مرتبة توجب
الافعال حقها مع تضمنه ان الله ان اثاره فيفضل كما قال تعالى ولولا
نضال الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احدا بعدا ولكن الله يزيك
من يشاء وان عاقب بعبادته فله الحق الباطن ومن اقام الحجة لله
على نفسه قبل ان تقام عليه كان سالكا مسلك امير ادم صلوات الله
وسلامه مدد خلق الله يدوام الله في قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
تعف لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقد قال تعالى وتلقى آدم
من ربه كلمات فتات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ومن تاب عليه
كان حقيقا بما دل عليه الخبر الا اني المذكور من الفضل الكبير برحمته الله
وفضله فمن قرأ فاتحة الكتاب على الوجه المذكور مع العفلة عن هذا
الاستحضار فقد اتى بصورة مما يشير الى تلك المرتبة فتشبه
بأهل العلم بمرتبة توجب الافعال وأهل الاستحضار لها عند قراءة
الفاتحة على الوجه المذكور وقد ورد من تشبهه يقوم فهو منهم خريج
احمد وابوداود والطبراني في الكبير من حديث في منيب الجرمي
عن ابن عمر بن مرفوعا قال استخاوي في سنة صنف ولكن له
شاهد عندنا لبراز من حديث حذيفة وابي هريرة وعنه ابي نعيم
في تاريخه اصبهان عن اسير عندنا لقضاعي من حديث طاووس وسرا

قال

قال العسكري من حديث حماد عن حميد الطويل قال كان الحسن
يقول اذا لم تكن حليما فتحم واذا لم تكن عالما فتعلم فقل ما
تشبه رجل يقوم الا كان منهم ومن حديث زافر عن عمرو بن عمار
البحلي قال قال الحسن هو والله احسن منك ردا وان كان ردك
حيرة رجل رباة الله يحلم فان لم يكن حلم لا بالك فتحم فانه من
يتشبهه يقوم لحق بهم وقال في حديث من كثر سواد قومه فهو منهم
ابو يعلى وعلي بن معبد في كتاب لطاعة ان رجلا دعا ابن مسعود
الي وليتمد لما جاء ليدخل مع لهوا فلم يدخل ففعل له فقال الى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره وزاد ومن رضى عن قوم
كان شريك من عمل به وهكذا هو عند الداعي هذه الزيادة ولا يبارك
في الزهد عن ابي ذر عن موقوفا وشاهدة حديث من تشبهه يقوم
فمن منهم وقد مضى انتهى **تمت** ان الله جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه اثني على اولى الالباب بانهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ولم يقبلوا خيرا الا حوالا الملائكة بهيئة مخصوصة سل
اطلق فكل هيئة يطلق عليها اسم القعود مثلا متم كما كان اصدا حيا
او ساكنا مترقا او جائيا او على اية هيئة كانت ما لم يكن على
هيئة ما لم يكن تقتضي الى مكشف العورة المنهي عنها في حديث
ابي سعيد عند البخاري على ما سياتي ان شاء الله تعالى اذا ذكر الله
صاحب تلك الهيئة وبها فهو من الذين يذكرون الله قعودا المشي عليهم
وتسايح الاذا كان كما انها تختلف باختلاف حقل تقبل الاذا كان ذلك
تختلف باختلاف هيئات الجالوس كما ان الهيئات تختلف حسب
مقتضيات الاحوال وقد نته الشرح على طرف من ذلك باستحباب
الاقتباس في المشهد الاول والتورك في المشهد الاخير وقد قال
تعالى واقرا الصلوة لذكرى مع قوله في صلاة الخوف على احد الوجهين
الموافق لمذهب الشافعي فاذا قضيت الصلوة فاذا ذكر الله قياما

وتعود ادع على جنوبكم وفي البخاري في باب الجلود كيفما يتيسر
عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين
وعن بيعتين اشتمال الصما والاحتشاش ثوب واحد ليس على فرج
الامسان منه شي الحديث قال المافظ بن جرير في فتح الباري قال
المهلب هذه الترجمة قائمة من دليل الحديث وذلك انه نهى عن
حالين ففهم منه ابا حنيفة غيرها مما يتيسر من الهياك قلت والذي
يظهر في النجاسة تؤخذ من جهة العذول عن النهي عن هيكته
للجلوس الى النهي عن لبستين يستلزم كل منهما انكشاف العورة فدل
ان النهي انما هو عن جلوسه تقتضي لكشف العورة وما لا يقتضي لكشف
العورة يباح في كل صورة انتهى **فظهر** من هذا ان الهياك التي
وضعها المشايخ للاذكار حلت ما اهلوا على اختلاف انواعها
لكونها ليست على وجه تقتضي الى المحذور والمنهي عنه شرعا كانت كلها
داخلة تحت اطلاق ثمانية اولى الى الباب ثم انهم شاهدوا بنوع الكناية
بعد المنازلة ان هذا الذكر الخاص مثلا مع هذه الهيئة الخاصة
ينتج امورا خاصة لا تنسب بالذكر في غيرها تساعد الذكر في سيرة
باذن الله ما لا يساعد غيره من الهياك في ذلك الوقت والله
اعلم **اذا** تم هذا **فقول** لما مر فيما تقدم ذكر بعض الكيفيات
الواردة من السنة للذكر الجهرى وطرف من انواعها اجبت ان الحق
بذلك ذكر شي من الكيفيات المهمة اللاحقة بها لاهلها بما ذكره
سيدنا شيخ مشايخ الكبار السيد محمد الغوث بن السيد خطير
الدين الحسيني في الجوهر الرابع من كتابه الجواهر المحلى وقد سبق ما مر
بذكر الواقف الحق ان اصولهم من الكتاب والسنة هي التي فرغوا عليها
افنان الانواع استهتارا بذكر الله وان لم تزد تلك الكيفيات بحملتها
على وصف ما ذكره من ذلك في اصل السنة والكتاب العزيز من التسمية
القولية والفعلية ما يقاس به بحسب النور المعروف المعروف من الله في

قلوب اوليائه المستبشرين بذكره لانه للنور تبايح يستضاء به
فيها وان لم يذكر بالحضور فالعقود جامعا فيكون ذلك من السنة
للسنة لرجوعه اليها فورد بعضها مع اندراج بقيتها في عموم الدليل
كاف في ذلك لمن يقصر فنذكر طرفا من صور الذكر وكيفياته فلو
طالب راغب فيه مولى في الذكر محبة في المذكور برابطة بحبهم
ويحبه ومن احب شيئا ما اكثر من ذكره كما تلقينا ذلك علما وعملا
من سيدنا احمد بن علي الشناوي وهو عن سيدنا صيغة الله كذا لك علما
وعملا وهو عن سيدنا وحيه اليقين العلوي كذا لك علما وعملا وهو
عن سيدنا السيد محمد الغوث المذكور الذي استمر العلم من العمل عملا
ما علم فوزه الله علم ما لم يعلم تصديقاً فانه قد مر بعد ان ذكر
في اول جواهر اجتماعه بشيخ الحاج حضور قدس روحه ومبايعته
له قال فاخترت العروة في جبال قلعة جنازوا وتكلفت ههنا لك
ثلاثة عشر سنة وبضعة من المشهور فعملت فيه ما امرني به وكنت
ما جري على من المال في تلك الجبال الى اخرها فصل فيه بعض احواله
روح الله روحه **فقول** قال سيدنا الشيخ محمد الغوث طاب ثراه
الجوهر الرابع في مشرب الشطار تقول جمع من طرائق السباق السري
الى حضرة الله تعالى وقربه كما قال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون
قيل ومن المفردون المستهترون بذكر الله يضع عنهم الذكرا نقالهم
او كما قال وقال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون المستهترون في ذكر
الله يضع الذكرا عنهم انقالتهم لما ترون القبة خفا فاد قال صلى الله
عليه وسلم سبوا هذا الجنان سبق المفردون الذكراون الله كثير
والذاكرات الحديث الصحيح فكان الشطار دايما من اهل الله وهم
المفردون المتصفون بالسبق فيما ورد من السنة والشاظر هو
السابق كالبريد الذي ياخذ المسافة البعيدة في المسافة القريبة
والشاظر في اللغة من اعيان اهله وشطر عنهم اي تزع مراعاتها والمنقطع

الشاظر هم

قال هم

إليه المرفوع المستهتر بالنكرو والمنازع عن الشهوات وأهوتها ولذات
النفوس براغم التنس والهوى والشیطان ومنع على الذي من الجن والانس
والقريب والبعيد ويغيبهم وان كانوا أهله ولا يكون ذلك إلا للشهوات
المعينة كل زوجهاء التي خلقت قصد الناح عنهم والقار ذلك المذكور
في السنة اولاً فانه عن غير ما يوالي مقصده وسيره وفعله كما يقال
تخرج فارد أي منجحة فاحية وظلية فاردة أي منفردة عن القطيع
وذلك كله نعمت للمساكين لا نفاده بالذكر للمطلوب ولا يلائم عليه
الامن والا فيه لا من اياه فيعييه ولا يطيعه ويخرج عنه من غما
له غير مكثرت به ما كان وان كان من أهله نسباً ولذا هذه يقال
فرد تفرياً تفقته في الدين واعتزل الناس لطلب ما يدعو اليه العلم
من العمل والسطار بمجوع لهم نعمت جميع ذلك على ما ذكرنا مستهتراً بالذکر
حين يتفكر في أنواع منه بحسب تلقينه عن المذكور مما لم يكن يدركه
ولا سمعه لا فاضة للفقير عليهم بذلك والمستهتر بالشئ بفتح التاء
المواضع الذي لا يبالى بما فعل فيه واشتم به لاجل استهتارهم في
الذكر حباً وشوقاً للمذكور وفيه هو مثله ورذاه كوالله حتى يقولوا
بحسبهم ولذا قال الشيخ في مشرب السطار يعني انه لا يتولي هذه
الجهة الا من كان منعوتاً بالشاطر الذي اغيا أهله ونزع عنهم ولو
كان معهم اذ يدعون إلى الشهوات والمالوفات وقد غرهم ربنا بكلمته
التي من يوالي ما هو فيه فهم عند ذلك أهله فابحاز عن نفاق بين
الدين استهدا بقوله تعالى وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع
سبيل من انا بآتي ولذلك قال الشيخ رحمه الله في الجواهر المذكور
يجب على الطالب بعد فراقه من عمل الابوار وعمل الاخبار والاطلاع
من الدعوة من الاسرار ان يضع القدم في مشرب السطار فانه اعلى المراتب
عند الله وعظيم القدر بحضرة جللت عظمتة وليس بدون هذه
الأصول وصول ولا بغير هذه الابواب دخول فمن كانت سعاده

ازلية يتشرف بهذا المشرب على الابدية والعالم بهذا المشرب قريب
المقربين واعظم المنتسبين كما بين فضائله بل شمة منها أبو الجواب
الشيخ نجم الدين الكبري قدس سره حيث قال في طريق السائرين إلى
الله والطائرين بالله هو طريق السطار ومن أهل المحبة المستاكدين
بالحذية فالواصلون منهم في البداية أكثر من غيرهم في النهاية
وليس لأهل هذا المشرب فتاة ولا فتاة القنابل هو في كل مرتبة من
المراتب مشهود بنفسه مفقود عن غيرهم ببقاء البقاء باق وشرب
المحبة والذوق شارب وساق يجدون في تلك الحالة حالة لا
يستعربا احد نعتها بالمذكور الا حدقل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً احد واهل المحبة كلهم لا يتجاوزون من الضيق
والشكر بان يكون بعضهم ظاهرين على الا فاقته مع سكرهم وبعضهم
سكاري مع افاقتهم واهل هذه الحالة فارغون عن الحالين
لان لهم علامة لا علامتها يشاهدونها في كل خارج وعامر بل لا ينصلون
عنها الى الدوام ولا يحتاجون الى ملا ولا خلا ولا ينظرون الى هو لا
السر اصول مشربهم حمر عسق تصور عين الذات منهم كل حرف
جاء اشارة بلفظ الى المعنى ولا يتكون به شيئاً من معادن المعنى
ثم ذكر سندا لتلقين المتصل من طريق ابي يزيد البسطامي قدس سره
مبتدئاً برسول الله صلى الله عليه وسلم متولاً من سيدنا علي رضي الله
عنه الى ان انتهى اليه وقد تقدم ذكره أولاً على رجه الترقى والصعود
ثم قال وروى عن هو لا اله الا الله في شيوخ السلسلة البسطامية
السطارية ان استحصل هذا العلم باله من الشيخ المرشد لازم على
طالب طريقة المعرفة لا من مطالعة كتب هذه الصلابة فانه يظهور
نتيجة تخلفوا باخلافاً لله منوط به وكشف كل باطن بازمته
مخطوم بازمته ومقدمة هذا العلم الاذكار بايت وجبة كان من الجهر
والاسرار واصل طريقة الاذكار ما تفرع عن سيدنا أمير المؤمنين عجل

في الجواهر المذكور

ابن ابي طالب رضي الله عنه كما تقدم ذكره مسنداً فانه لما اظهر على
النبي صلى الله عليه وسلم تعشقه ووجده ومحبتته وجده في الوضوء
الى الله تعالى وجده اخيراً البرزخ الانزلي والحبيب المميز
بالاذا كان كما ورد في الاخبار قال علي يا رسول الله اني على اشد الطرق الى الله
واسألهما علي عبادته وافتلها عند الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بمداومة ذكر الله في الخلوة فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال
عليه الصلوة والسلام غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات فقال صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات وعلى يسمع
ثم علي رضي الله عنه قال لا اله الا الله ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم
يسمع انتهى وقد سبق نقله برواية ابي المحاسن وابي الفتح ثم قال
ولذلك كسر طريقان الجهر والسر اما الجهر في ذكره انواع منها النفي
والاثبات وهذا النوع الاول من الاذكار جلست وهيات عديده
ضمنها ثلاثة عشر ضرب بلادقه **طريقة** ان تجلس ترتباً وتمسك
بأبهام رجلك اليمنى مع ما يليه العرق المستوي باليمنى من اليسرى
وهو العرق العظيم الذي داخل فخذ الركبة وتضع يديك على الركبتين
فاتحاً الاصابع من غير تكليف ويحيط جنبك الى ان تفصل اللحية الى
خصر اليد اليسرى وابتدأ منة قائلاً **لا اله الا الله** بالمدا إلى ان يصل الرأس
الى منكب اليد اليمنى بعد وصول الذقن بتمام الدور ثم الى الركبة اليمنى ثم
تجعل الرأس ما يليه الى جهة الظهر واضرب من هناك **لا اله الا الله** على الذي بدأت
منه ثلاثة عشر مرة يا **لا اله الا الله** **لا اله الا الله** الى تمامها ثم تسعدى كما لا اول ثم تسعد
راسك الى مثل الدور الاول الى الكتف الايمن ما تلا بالراس الى نحو
الظهر تضرب منه الى ان ياتي الدور الاول الى الكتف الذي من بدأت
قائلاً **لا اله الا الله** الى ثلاثة عشر مرة وتتابع هكذا ما شئت وتفتح
عينيك حين النفي بلاله وتنتفي عن كل ما وقع البصر الى الوهية وتقفض حالة
الاثبات وتثبت وحدانية الحق في قلبك بالالوهية فاذا داوم على هذا

الذكر

الذكر واشتغل به مع هذا الفكر تظهر عليه ثمرته في قليل من المدة
بإذن الله ويظهر له فنا نفسه والعالم وبقا الحق الانزلي الابدني
نوع ثان وهو ضربان مع دقيقتين وطريقه بعد حفظ الجلسة المعهودة
والدور **لا اله الا الله** ثم يرفع مقعدته من الارض قدر نصف ذراع او قريباً
منه ويضرب بطريق الخلوة والصلوة على نفسه وما لا ينبغي لينتزل
ويزول بذكر الله الذي لا يضرب اسمه شيء الا اعمال بالنيات ويدق في نفسه
من ذلك الارتفاع الى الارض بحس النفس كنظم النغم قائلاً في نفسه
لا اله الا الله من غير ان يفتح فمه مع الهمة والصوت المكثور بالشد
وطريق الدقة ان يخرج الماس من جميع البدن كالرافع له منه ويدق به
على البدن بحملة لا تارة للرامة القلبية واستعمال كل عضو على حيا له
الله في طاعته بالجهد والجها وفيه ليفتح الله له في سبيله من اشوار
ذلك بقدر استعداده ولذا ذكر **نوع آخر** وهو ان يبتدأ ما بين الركبتين
بلا ويضرب على الكتف الايمن **بالة** ثم يضرب على الكتف الايسر والفخذ
الايسر **يا الله** ثم يتابع كذلك بقدر قبوله للعمل واقباله على العمل
له وتظهر ثمرته للحق في يسير من المدة بإذن الله تعالى متى متى على
الاخلاص بيت قبلته واستقبل رزها والله اعلم **نوع آخر** من الذكر
الجهرى وهو ثلاثة اضرب مع دقات ثلاث طريقه بعد حفظ الجلسة
والدور المعهودين ان تضرب على الفخذ الايسر **يا الله** ثم على الايمن
بالا **الله** ثم ما بينهما بالآله الله ثم يدق في نفسه ثلاث مرات كما سبق
بيان بحس النفس وكنظم النغم **نوع آخر** من الذكر الجهرى وهو اربعة
اضرب بلادق وله نوعان **احدهما** ان يضرب بعد حفظ الجلسة
والدور المعهودين على الفخذ الايسر ثم على الايمن ثم ما بينهما
ثم على السترة بالآله الله ولا يتكلم بلاله الا في الدور الاول قبل الضرب
وهكذا في جميع ما فيه الضرب بلادق او يدق ويوالي ذلك حتى تظهر له
ثمرته من توالي العمل لا ان الله تعالى جليس المذاكر فلا بد وان يبداً على

استعدادهم

الذاكرات بركة الجالسلة الالهية الخاصة به على ذلك النوع الخاص
وهكذا في كل نوع فانه تظهر ثمرة من مداومته لان المرتبة منكم للثمة
الواحدة مثلا والاستعداد بالتمام فتتم ودوامها لله تعالى التوفيق
النوع الثاني منه ان يدل بعد حفظ الجلسة والدور المذكور بالا من بين
الركبتين ويضرب على الكتف الايمن بالا وعلى الايسر بها الله ثم يضرب
بالا الله يدون الشباع الهاوي في نفسه ثم يضرب بالشباع هو على جانب
الظهر منه ما يلا بالراس الى جهة الخلف نحو ظهره فيقطع لا اله الا الله أربع
كلمات وبالشباع هو خمس انتهى قدر ما يرد في هذا المحل ذكره منه
تدبرا واستعارا بان الله تعالى خلق ذلك من الانواع المذكورة بافان
الذكر كائنات الربا حيين والا غدية على عبادته المستهترين بذكره
الذين صار دوا ما الذكر لهم وتنوع كيفية غدا اروحهم وراحة
قلوبهم بحسبهم فلا يساؤون فكل ما ملوا كيفية انشاء الله تعالى لهم
في اسرارهم كيفية اخرى فانتقلوا من كيفية الى اخرى كالطعام الجديد
المتناهي قد وله قابلية جديدة معه فذلك الكيفية ان لهم بها فنهت
استراحات في العمل كتوزيع الصلوة الى قيام وركوع وسجود ورفع
وعود الى مثله وقس به لبدنهم كلهم مع اوقاتهم وانفسهم لله لانهم
اهل الله وخاصته فافاض الله عليهم تلك الانواع الظاهر للصور اروح
باطنة بذلت لهم فتعين لكل واحد منها نوع ومثال كالشيخ للروح
وكل محب لا يفارق ذكر محبوبه لان من احب شيئا اكثر من ذكره وكل
هذه الكيفيات تلقيناها عن سيدنا احمد بن علي الشناوي شفهاها
وبالعلم والعمل وهو كذلك تلقاها بالعلم والعمل عن سيدنا السيد السند
القدوة والمعتمد سلطان العلماء بالله السيد صبغة الله بن السيد
روح الله الحسيني معرب الجواهر الخس من الفارسية الى العربية بواسطة
طلب شيخنا سيدنا احمد بن علي الشناوي منه لانه لما عرض عليه واجاز
به ذكره ان الذين ياخذون عن العرب فيحتاجون التعريب فترى السيد

من الفارسية الى العربية بخط الكريمر كله ثم نقل منه ومنه ما
يقبل بذلة الخاص والعام ومنه ما لا يقبله الا الخاص ومنه لا يستطيع
حمل الا خواص الخواص لانه من الاسرار ولا يبذل لاسرار الامن المحار حرم
بذلك سنة الله ولن تجدي لسنة الله تبديلا وان كان كل احد يود ذلك
ولكن الاستعداد شرط لا بد منه لانه الاصل الكل عبد لله ممكن وكل
عبد له يرى ان فيه الاهلية والصلاحية للمعبودية لله في كل
كال يستدعيه الربوبية من المربوب فيود الاطلاع والعمل بذلك
وليس كذلك الاختلاف للشارب وقد علم كل اناس مشربهم ولائ
استعداده يقصر عن تناول ذلك العمل كما ينبغي عنده اهله فيحصل لذلك
التقسيم بعام يشمل الكل وخاص يخص البعض واخص منه لا يحصله
الا اخص الاخص ويشير اليه قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الا في كنت ادخل على النبي واني بكر وهما تفتا وضان في علم التوحيد
كافي بينهما زحج وامثال ذلك كثير وذلك في كل درجة على حسبها
لاهلها من الاول الى الاخر بالذوام كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض لذلك وقس به كل طبقة على رسلها بعد النبيين
من الصديقين على اختلاف درجاتهم والشهداء والصالحين بحمد
ذلك مشهود ذلك بالاستقرار والتبعية وما يزيد لك بيانا ما
نقله المحب الطوسي رحمه الله في الرضا في القصر في فضائل العشرة
رضوان الله عليهم وعلي الصحابية اجمعين والتابعين مما افقه شكر الله
سعيه قال فيه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت ادخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر يتكلمان في علم التوحيد
فاجلس بينهما كما في زحج لا علم ما يقولون الا ان الكريمر قد بذل
على ان العبد ولو لا الاطلاع ولا باع فانه يقصر عن الوصول والاطلاع
الى تناول خاص الخاص وان كان خالصا الا ان يكون هو وكان سيدنا عمر
رضي الله عنه على النصف من شان سيدنا ابي بكر رضي الله عنه في عامة

امره لقوله صلى الله عليه وسلم عند الطلب منهما ما هو عندهما في ابوبكر
 بالكل وجاء عمر بالنصف ورجاهه السبق لان كلا منهما اب الغيب من صاحبه
 عمل العمل طاعة لله ولرسوله فقال عمر رضي الله عنه ان كنت اسبق
 ابابكر فاليوم اعلى سبقة فلما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لابي بكر ما تركت لاهلك فقال الله ورسوله وقال عمر ما تركت
 لاهلك فقال من كل شيء نصفه فقال لهما بينكما بين كل متي كما
 يفعلها مكا نهما لانه دليل ما عند العامل من الاستعداد والدرجة من
 ذلك كما قال تعالى ولعلكم ترجحون مما عملوا الآية لان العمل فيها
 الساق ويلها هكذا التقاوت جاري في الكل لان الكل في ليس من
 خلق جديد ولا تكرار في الذوات والافعال والصفات وبنات اخرى
 فمن ذلك جوي قلم الاقتدار الاحدي على جميعه كل شيء من المنشآت
 والمعلومات على الدوام ليس كمثله شيء لان العمل على الشاكلة
 وهي هذه لمن احب رؤيتهما باذنه تعالى والله اعلم وقول سيدنا عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يتكلمان في علم التوحيد بذلك الى ان هذا العلم
 منتهى العلوم وانه الحقيقة بعد الحقيقة والشرعة وان كل عالم
 لا يبلغ منه المسلع بالنسبة الى الغيب وان كان خاصا وقرينا فهو في
 المثال كما قال الكرمي كالزنجي بين العرب عند النصارى وهو وشدة
 الخان انواع الاذكار انما اقتضت على اللوحين الخاصين عن شوب
 نفوسهم حتى محبت رسومهم في سيدهم فلم يجدوا لهم ملكا معه
 ووجدوا لهم له ولا يكون هذا عند خواص الخواص لا تحضر الا خلاص
 وما يتد وقال الجنيد سيد الطائفة ينبغي ان لا يقرأ علما هذا الاحت
 الارض يشير الى ان غير اهل الخصوص في التخصيص لا خص به لا يدركه
 فكيف بين سواهم ويشير الى قول سيدنا عمر يتكلمان في علم التوحيد ولا
 افهم ذلك كالا يفهم كلام الزنجي كلام العرب للتشثيل لفهم الفرقان بين
 مجده مما يتكلمان فيه وبين ادراكه له وقد امد له منه الغوص

ومجاورة

ومجاورة الحد المألوف المتجا وزينه لان النبي صلى الله عليه وسلم
 صاحب مقام الاعلم بالله وبما والاخفى لله وسيدنا ابوبكر عليه في ذلك
 لقربه منه ولذلك قال لو كنت متخذا خليلا غير نبي لا اتخذت ابابكر
 خليلا فهذا بين لك تقسيم الفرقان بالاستعداد فهذا العلم هكذا
 شانه وهو علم الولاية الخاصة التي اشار اليها ولا يستدراج الفوت
 فتذكر فان علوم اهل الله كلها في علم التوحيد وهو العلم باب الله
 الازلي لا بدعي الذي لا يزال المزيد منه جاري على الطالبيين دينا
 واخري وقد ورد من العلم هيئته المكتوب لا يعلم الا العلماء
 بالله فاذا نطقوا به لا ينكرهم الا اهل الفرق بالله او كما قال وقال الجنيد
 ايضا رحمه الله لو اعلم تحت اديم السماء علما اشرف من علما هكذا
 الذي تتكلم فيه بين اصحابنا لطيفته فهذا يهديك الى الله
 لا يد للمقبول من قابل واستعداد قابل واصيل مستان ولا ان العبد
 اذا صدق شغفه صدقه كما قال الله تعالى هذا يوم يرفع الصادقين
 صدقهم الآية وهو يوم صدق نبيته واخلاصه مع بذل نفسه
 في وسعة في طاعته بالله في هذه الدار التي هي خمس يوم
 من ايام ذي العارح وكبر حسا وانما يظهر ما لا قال تعالى ولتنظر
 نفس ما قدمت لعندنا فانظر الان الى يوم القيمة وفيه فتكون
 بذلك متاهلا للقبول كما قال الجنيد ايضا وقد مر قوله ما اخرج
 الله الى الارض علما وجعل الخلق اليه سبيلا الا وقد جعل في
 خطا ونسبيا فهذا منه جاري تحت ظلال قوله لو اعلم تحت اديم
 السماء وان هذه العلوية توصلت بشرف العلم وهو علم التوحيد
 المثل المذكور لا يفتاع بالاخلاص الى الله على الدوام والله قال
 عند السؤال لكون المألوف انا فيه ونزي الجبال تحسبها جامدة
 وهي تمر السحاب لما سئل عن مدد ظهوره لتأثر عليه عند سماح
 وهو حاضر فذكره فاذا ذكر تظفر بالذكور ما كان فالعلم الخاص

لا يزال العلم الذي لا يزال المزيد منه جاري على الطالبيين دينا
 واخري وقد ورد من العلم هيئته المكتوب لا يعلم الا العلماء
 بالله فاذا نطقوا به لا ينكرهم الا اهل الفرق بالله او كما قال وقال الجنيد
 ايضا رحمه الله لو اعلم تحت اديم السماء علما اشرف من علما هكذا
 الذي تتكلم فيه بين اصحابنا لطيفته فهذا يهديك الى الله
 لا يد للمقبول من قابل واستعداد قابل واصيل مستان ولا ان العبد
 اذا صدق شغفه صدقه كما قال الله تعالى هذا يوم يرفع الصادقين
 صدقهم الآية وهو يوم صدق نبيته واخلاصه مع بذل نفسه
 في وسعة في طاعته بالله في هذه الدار التي هي خمس يوم
 من ايام ذي العارح وكبر حسا وانما يظهر ما لا قال تعالى ولتنظر
 نفس ما قدمت لعندنا فانظر الان الى يوم القيمة وفيه فتكون
 بذلك متاهلا للقبول كما قال الجنيد ايضا وقد مر قوله ما اخرج
 الله الى الارض علما وجعل الخلق اليه سبيلا الا وقد جعل في
 خطا ونسبيا فهذا منه جاري تحت ظلال قوله لو اعلم تحت اديم
 السماء وان هذه العلوية توصلت بشرف العلم وهو علم التوحيد
 المثل المذكور لا يفتاع بالاخلاص الى الله على الدوام والله قال
 عند السؤال لكون المألوف انا فيه ونزي الجبال تحسبها جامدة
 وهي تمر السحاب لما سئل عن مدد ظهوره لتأثر عليه عند سماح
 وهو حاضر فذكره فاذا ذكر تظفر بالذكور ما كان فالعلم الخاص

عالم

عند الخاص وخواص الخواص هو علم المتق حيد وله ساجل ووسط
 والحق هو وسط الوسط وغايته والاول والآخر كما شرع فيها
 ثم انتهى اليه وقد وردت السموات السبع والارض السبع
 على قل هو الله احد فهذا هو العلم الذي يبني عليه كل العلوم وهذا
 يطالع صاحب على خطه ونصيبه من كل علم متى اذركه كما قال الامام
 الجليل والى هذه الايات الجميلة ينتهي ما اريد رسمه بلغة للطلاب
 بلغتهم بلغتهم وعلى الله تصد السبل ثم تعلم ايضا ان من وجوه استعمال
 قنوت هذه الايات من الذكرك اهلها المتألمين لم شغلهم بالله
 وعملوا متعلقات نفوسهم وان كلفوا بها في جنب الله فجعلوا انواع
 الذكر السري والجلي مكان حفظوا نفوسهم البشرية واستغفروا
 ذلك في الله بالله لا لطلب عوض منه بل لطلبه خالصا يريدون
 وجهه كما امر بكونه ولا يشرك بعبادة ربه احدا فعند الخالص لا يشرك
 ولا نفسه ولا اخصها فكانوا بذلك خواص خواص اهل الله ومصطفاه
 الله يريدون وجهه فلا تعد حينئذ انها الطالبتهم غنم ان كنت
 طالبا فان التكليف بالاستطاعة وفي كل على حسبه كما قال تعالى
 لينفق ذو سعة من سعته لا من سعة غيرة والمعنى كالحسن ما لم يحسن
 او حسن وكل ميسر لما خلق له لا لغيره وهذا بين الخاص والعام
 والاخص واخص الاخص كما سلف فتذكر ان ذلك منهم على نفوسهم
 فيما هو بالجبل لها وبذلك الله منهم لا طاعتهم الا بما لا يضرهم
 ان امكان حصول عمل من نوافل الاعمال المشتمل عليها محض العبودية
 لله اذا وجدوا اليه سبيلا باق سبيل الحق عملوا عليه فكان
 ما ذكره وردا صلا لما فرغ وتوقع عليه وقد علم كل اناس مشرهم فلا يطيب
 شرب هو لا الشطرا المستسبين على قل هو الله احد وعلى قل هو الله
 احد كما في الرواية الاخرى لا على شرب الحمار والسنتهم تلهت
 عطشا طلبا للزبد كما هو المذكور عن الامام الهمام ابو يزيد قدس سره

وبالله التوفيق وفي الحديث القدسي يا ابن آدم ثلاثا واحدة لي واحدة
 لك واحدة بيني وبينك اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا
 واما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فان اغفر فانا الغفور الرحيم
 واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء على الحاجبة والعطا اخرجه
 الطبرقي في الكبير عن سلمان مرفوعا **فصل اللهم** على سيدنا
 ونبيتنا محمد عبدك ورسولك النبي لاني وعلى آله وصحبه
 اجمعين عدد خلقك يدوامك وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى الهتم
 وصحبهم والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل
 الارضين وعلىنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين عدد خلقك ورضا
 نفسك ورتبة عرشك ومبدأ كلماتك كلما ذكرتك الذاكرون وعقل
 عن ذكرك الغافلون وسلم تسليما كثيرا كذلك **اللهم** اعنا على
 ذكرك وشكرك وحسن عبادتك **اللهم** انا نسئلك التوفيق لمحاكاة
 وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك **اللهم** انا نسئلك حسن
 اليقين والعافية في **اللهم** هب لنا مغفرتك الجامعة لما ظهر من
 وما بطن ليكون مغفرتك وسرك في الاحسن بعد الاحسن في السر
 والعلن واجعل **اللهم** بكرمك سر برتنا خير من علانيتنا
 والمحبتين واجعل علانيتنا صالحة **اللهم** انه لا وصل ولا صلة
 لو اصيل الى شيء ما الا بك فاعنا على ما طيبته متاويتنا فيه للشر
 وجنبنا العسر كيف كنا اقل المتولي على عبدك ما كلفته يروا انت
 على كل شيء وكيل وعلى كل شيء قدير يا من اليه المصير في كل حال ومسير
 فاجعلنا في مراتب المستقيمين مع الذين انعمت عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 آمين **اللهم** صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي لاني
 وعلى آله وصحبه عدد خلقك يدوامك ومن علي من طلب الكمال بالسيب
 باهل الكمال ومن علي المشبهين بالمتعلق وعلى المتعلقين بالمتحقق

وزد المتحققين من عندك فوزا في غاية شاملة آمين واعف
المهم لا يا شفا ويا بانيهم وذرارهم ولعلنا ينجنا وشارحهم ونا بعيهم
وجا وزيهم بكرمك يا ارحم الراحمين سبحان ربك ربنا العزيم عا يصفوا

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ثم الكتاب على يد فقرا العباد الى رحمة الملك

الجواد محمد بن ابي بكر الزاهد في املا

الشافي من هبة القادر

طهفة غفر الله له ولوالديه

ولك السلام

والجيد

ولم يكتب

محمد

امين

الله



صفى الحال في ذكره والجلاله

تاليف الامام شيخ الاسلام قدس

الانام السيد السند السيد محمد

القاسمي الدجاني الانصاري

اعاد الله تعالى علينا

في مراكفه وبركاته

اسلامه

بسم

الحمد

الذي

في
الوجه

بسم الله الرحمن الرحيم ورحمته على سيدنا محمد
وبه نستعين ونستغفر وهو خير الفاتحين الحمد لله المجلي باسمائه
كل طالب علم والحمد لله الذي القى القلم فينا ظهر ويطهر في الاعلام
والعلم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا احد معه ولا
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يخذ صاحبه ولا ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والدين تكبيرا
وامننا ان محمد عبده ورسوله المرسل بالهدى ودين الحق ليظهر
على الدين كله واولئك المشركون والصلاة والسلام على ائمة آل محمد
عليه وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته واهل بيته وعلى جميع الانبياء
والمسلمين والكل وصحبه اجمعين وعلى كافة مشايخنا ونايهم
اليوم الدين وعلينا معهم يومئذ يا ارحم الراحمين والحمد لله
ومعلمنا وجزله حق علينا امين **وبعد** فهدى ترجمه عن بعض
اسرار الذكر الا في ذكره لا اله الا الله قال تعالى جل ذكره وبه الاسماء الحسنی
فارفع بها فهدى الى به الشريعة موهبة بان الاسماء الالهية وسایل
المسمى اليه فلا دخول عليه ولا طريق بغيرها ابدا ولا خروج
قائ اسم تسكت به وصلت قول او فعل وعقد او امر بحكم
فخت اسم الهادي وكذلك الاسم المفضل ولا زايد وبان من ابوابها
توجهت كما ينبغي له دخلت فهي اي هذه الترجمة المذكورة وان
قلت لفظا قاصية وحالكة مضمون جملة المستغنى المنقطع ال مولا
المستتر في ذكر الله خاصة وفي خصوص ما يذكر الاسمين الكريمين
هو الله ثم الله هو كما نراه في الحصة القسمين لقا وترا بعد قاعده
ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله لانها لا يبقها حال ولا تنزك دنيا
لا شفا لها على خواص الا ذكرا الالهية جملة وتفصيلا كما ستوصي لك
بطرف فيه للتناول الغيبي الى انها درجات الشهادي بما تقتضي
ويقتضي ان المشار اليه بهو في باطن الغيب المشهود لله او غيب
كل شاهد الله المشهود في محلي غيب الشهاداة دايميا بآية قائما
تولوا فتم وجه الله وان الذين يباعدونك انما يباعدون الله

وكفى

المختصر
م

وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله فتدبر فيه تفصيلا
فاذلل هذا واحيت العمل به على مشرب الشطار بموجب
موسم التناول الالهى اليك والى شى بالذكر المذكور المتأدى
به لك في الياسية بيايتها الذين استولى اذكروا الله بالذكر الالهى
المشار اليه **اولا هو الله** تا حيز صاعدا بظهور تحت السمع نزعاً
بالقوة القلبية الالهية في نفس واحد الى ان تلقى واسك
الى خلف ووجهك الى السماء ثم تقود من هناك وانت في حين
النفس ان استطعت والاعزمت له شياء فتباً حتى يحصل
لك حين النفس في نفس كما كنت قابلاً بالقرين والشدة
على السمع **الله** ما ظهر اذهنه الله وتعالى ذلك حسب الطائفة
والفراغ فواماً ثم تتنا نفا كالاول بدار وعوياً متقايماً متقايماً
ولكن فواك الله الله الله حين الضرب على القلب متقايماً كل نفس
وتزلات الله وترجى الوتر اما ثلاثة في نفس او خمسة او سبعة او
تسعة وتسمى بالنزق عليها زماناً حتى يصير لك ملكة ويقف الله اليك
في ذلك ما شاء الله تعالى بحسب هك وهتك واقل اعك الى الله
ثم تريد في الاوقات بحسب عملك ووقتك وفراغك للذكر انما
بالمذكور رجل وعلا وما يقتضيه منك الطالب الى الحق حالاً الى الله
على قدم ما وعدك به الله وزيادة في المحسنى الاسماوية وكلا وعلا
الحسنى وان تفاوتت الدرجات وتفاوتت اهلها من النقا ونها
بتفاوتهم كما قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعلا
الحسنى فالنفاق بالاسماء الالهية وجهها بالنفوس بها الله كاليها
الحسنى للمدركين وكلا وعلا الله الحسنى وهذا انك بالعلم له حتى
يفتح عليك الفتاح العلم من لدنه وانت تلاحظ كما ذكرت له ان
المشار اليه **هو الله** الخاص بالشهادة عند نفسك وعند
الافاق بموسم قل كل من عند الله حتى بيدك ولك توقع كل اهل هو
بما تولى اليه به من اسمه انه هو الفتاح العلم فلا فتاح ولا علم

المختصر
م

الاصول **هذا** الذكر الكريم من اسرع الاذكار يا ذن الله فتحا وانما
 فائدة ونشأ فاذا افزع الله عليك بمر من اسرارها وهيا لك بارقة
 من تعارف انوارهم وشهدت السموات والجبال والقباب والشهاده
 ان المشا اليه في البعد به هو الحاضر لك في عين الحضرة
 بل ما في الا هو جسد بدا يا ذن الله تعالى فلا حرك ولا حركه
 ونجاحك بالقبول لك والاقبال عليك بما ذكره فيم لك نصف
 الدارين في هاء الهيولى الهية التي هي في الاسم **الله** من احد الحجابات
 من دايمة الهاء المتشوقة المرسومة في هو والواو والتفصيل
 للجهات الست لانه مشتمل عليها بحسب العدد والمخارج
 الحامه لكل خارج **فخذ** اذ ذاك في الذكر الثاني الذي هو
الله هو لترد الطاهر الى الباطن كاتشاهدينه وشهد الاخر
 في الاول كاشهد الاول في الاخر بلا حظه ان الظاهر منك
 والعالم وهو الباطن الاول في باطن العلم الازلي اليك وكيفية
 العباد كالأول وان شئت في الكيفية من الذكر الاول ايضا ان
 تاخذ له من الركبة اليسرى وتضع يدك الى الكتف اليمين جاز في
 نفس واحد ثم تعود من هناك ضاربا بالقوة على الركبة من
 حيث بدأت يا الله وتقول هذه كيفة ثانية وان شئت
 ان تاخذ من الجانب اليسرى وانت دابر الى الركبة اليمنى ثم
 الى الكتف اليمين وتدور الراس من خلف الظهر بحيث يلتصق
 عظم الظهر بنقبه لتأتي من الحركة بقدر ما امكنتك بذلك لتستعمل
 حركتك بالحركة في الذكر وتعيد كل عضو منك بنفسه ليا في
 في الحركة بما امكنه في سبيل الله لان ذلك ذكره كله في جهاد
 في الله ولذا امرت في الصلاة ان تلتفت يمينا وشمالا وضلعا
 واما ما وان تحن لأكفا وان تشهد به لتعبد عملك في سبيل
 الله وياخذ كل عضو منك حظه وكل جملة عضلا حتى في الضرب
 المشار اليه في الذكر له مثال في الصلاة وصورة وهو ما تقوله
 عند المشهد بلك الله الله وتورد ذلك في قلبك موجها الى
 عقلك

انما كان فعله في الصلاة
 انما كان فعله في الصلاة
 انما كان فعله في الصلاة

عقلك وسمعك وبصرك حتى ترسله الى سباتك راقيا في
 الضرب بلك الله الا **الله** بها عند قولك الا الله من اعماق كل مدح
 مع الله وعاد ليه فهكذا هو الامر بجميع ايمارت الله مستند الى
 المشروع لا غير وانما يحتاج الوفاق الى النظر حتى يورده الى محله او
 يستكن في بهم في ذلك وهم امنا الله على خلقه وعلى انفسهم وعقولهم
 الا بامره واجب او مندوب او مستحب او مرغوب فيه لا يحرم ولا
 مكروه ولو ظهر لك في الصورة مخالفة للمعروف فانما ذلك لعدم
 ادراك البصالة الى محله كما علم وذلك من مقوله خرف السفينة مثلا
 وقيل القلام وما هاتك فرضا ونظرا فهكذا هو الامر في النقل والقرن
 فان دوت بالذكر المذكور بقدر الامكان فاضرب من حيث بدأت يا الله
 ونوا كذا مع حبس النفس الى ان تنفذ الطاقة منك في الذكر الثاني
 حين **ان** اردت ان تعمل على الاول فتاخذ من الركبة اليمنى وهو
 وضوء الى الكتف اليسرى وتعود من هناك الى حيث بدأت ضاربا
 بالقوة متعاقبا ومكررا للاسم الله الله الله مستحضرا القول واذكر
 اسم ربك بكثرة واصيلا بذلك التكرار حسب طاقتك **فان شئت**
 ان تاخذ من الركبة اليمنى دابر الى الركبة اليسرى الى الكتف اليسرى
 الى الخلف كما سبق الى الكتف اليمين واضرب من هناك الى حيث
 بدأت يا الله كما سبق متعاقبا وكذلك بالذكر الثاني الذي هو الله
 هو ويكون ابتداءك بالذكر الثاني يا الله هو كما كان ابتداءك
 لله **فان** حتى كيفيات من كيفيات العمل على مشيئة السطار
 من اهل الجذبة الهية والحجة بالذكريين الشريفين والكيفيات
 كثيره فيهما وكلها كاف وشاف اقتصر على ما ذكر لضعف
 المتلفين ولكون الحضور المذكور بالمدكور كاف في الذكر
 والاستمرار واستحضار المذاكره وحيث انما هو ذلك هو الملام
 بالاصالة واليا في التبعيه واستحضار ايضا عند افتتاحك الذكر
 بالذكر من محل الابتداء الى ان تقود اليه ان ذلك منك بالذكر
 ما حوذه من دور هاء الهيولى والحيلة المشير اليها عينا

فلا يريدون الا حد الا ما يريدون
 لا يقسم اذ به يصح ايمانهم
 فلا يا مريد انفسهم

ايضا

للاسم

الهال المشفوعة المشفوعة ان او المشفوعة من كل وجه وهاله حتى تنقح
 لك شهود السرجهما را وكنتك جميع الدورات المشفوعة لاهل
 السر في جميع الحالات والجهات حتى في دور العين والاذن والعنق
 وامثالها لان الامر دورك كله حتى ينطق شهودك بذلك بعد
 الاستصحاب فتشهد في صلاتك قياما وقعودا في اول الدوره
 المبتداه الى اخره وفي صومك بدا وختم وفي حجك تسكنا بدار
 لا زما وفي زكائك يتام صلاتك وحال نصيبك وانتهاء الامر
 الى الاول ابدا وفي ذوات وجوهك فتش وتظلم وذهابك وايابك
 وحضورك وغيبك مسما واسما علما وحكما كل ذلك بالدور
 لا بالخط وبالقبض بعد السبط **واذا تكلمت** من الذكر المحمدي
 الوصف فاستقبل بالذكر السري حتى ترك الانسان صامتا كالوحي
 والقلب ناطقا بالذكر كذا في الانسان المطلق واشد ذكر حتى تفلح
 منه ويصير لك حبله لان المادة طبيعة خامه فتكون في
 الحلال والملا مستوعب الحالات لا يشعلك عن مطلوبك شاعرا
 فتمر عن تلك في عدم الغزله ويصير عدمها في عينها لانه عدم
 العدم وعدم العدم وجود **وليعلم** ان هذا الذكر الاول الذي
 هو **هو الله** وفق وضعه في المطلب والمطلب الى الله هو اذا المراد
 الاول تنزل لشهود الوجود الثاني في الذكر الاسمي ثم الفعلية
 ففهم وجوده هو في كثر الوحيه الله يا سائرها الحسن كلها
 فالهوايات ارايه هو الله المشهود لديك وعليك بابه كل شيء
 هاتك الى وجهه الى الوجه هو له الحكم ظاهر وباطن اول الامر
 سطا وقبضا عطاء ومنعاه وذا لا خرا ونفقا هذا وخلافة
 بقاء وعونا والله ترجعون **هذا** هو المراد الاول يسر اجبت ان اعرف
 ولله ما في السموات وما في الارض من النفل والفضل والاصل والفرع
 والعزم والشفع والله يرفع الامركه فاعيد وتوكل عليه وفي اسماء
 الله هو الله من اخر سورته الحشر وغيرها ان الله هو الحي نازلة
 منزله الى الله **هذا** هو الله لكل من اهل الاختصاص والتابيد

وايضا بالعكس هكذا
 قاله المؤلف رحمه الله

فهنا وما والا ذكر الغفران الشام
 مشهود الوحي الثاني في الذكر
 النسبية الى سائر الله

الملقون

الملقون ما يلقون بالاله للمريد قدومه مستقفا ويمثل اليه شيئا
 وانقطع له مستقفا نقر بالسر والاعتراف عين ما ظهر وخفي عيانا
 بعينه وهو السميع البصير فيحان الذي اسره بعيدا فالذي
 اذا ورد بالتوفيق الى الله والوضع الاول كما هو مستنزل الى اسفل
 الوسايل وعاد كما بدا فاحتمل ذلك ابدا كما هو في ازلها وانما هي
 من الله سائدا العاليه المتعاليه عند اهل التدقيق والتحقيق فقلت
 الوسايل او كثر فان صادف قلها فتفر على نور في الاقوال المعسير
 ما ذكر في هذا المذكور هو ان الذكر من قبل الله ويسمى على تدرجه
 لم يتفكر الملقون عن وجهه ولم يتصرف به العالمون عما هو عليه
 بسبب في اسباب المعاملات الملهيه في القصد والوضع والعمل
 ودوام المعاملات والملا حظات التي بينهم وبين سيدهم حال
 العمل كذا هو الله وكذلك هو الحي معني هو الله وكذلك لا اله الا الله
 وما في معناه لكونه هكذا ورد ولم يتزل على وزده ازلها ابدا
 وذكر هو الحي اذا خفقت بوجه كثر الى استعمال فهو في فقد
 تصرف فيه بحسب العمل كما تصرف في سائر الله بكنه الاستعمال
 والاكس يعطى في تكبير ما يعطيه في تفرقه من الشمول والاحاطه
 والاستغراق والمراد بالتصريف الانفراد والحصص والاحاطه الذاتيه
 واما في مراتب التفصيل من حيث الخاصه والجزاء من الفضل فلا ذاه
 التصريف مقام تحفيها من حيث الخاصه على العامل في درجه
 ذلك التفصيل وهو احد وتلك تدرجه وفي كل ما هو معناه
 فهو الله والله هو ذا هو من الذكر يا اول الوضع الى اخره متعلق
 الى اخره متعلق ومتعلق بغير تفصيل في الوضع بزيادة او نقصان
 من العاملين الواحد من المرشدين والمسترشدين فهو عالي
 السيد متقنا عقب المريد كما ذكر في حصيله على المطلق في
 كل شئ الوحي في الذكر كما هو صيغيا بل الله الا الله محمد
 رسول الله وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
 شهود من الله الى الله واجود في نفسك بالجمع الى الله فيسبند

وسر هلام

هو في

والله

الهية انتهى يا ختصار طائفة المنزهين لا والى انتهى في جميع الاطوار فانت في كل صورة
 مصورة في كل اسم بسيط وفيضا وفي كل اسم من الاسماء الهية فانت في كل معنى
 وفي العالم عالم وفي الفادر قادر وفي المريد مريد الى اخر الاسماء وانت
 شئت قلت فانت في المحي تحيا وفي العلم معلوم في الارادة ارادة مراد وفي
 القدوم مقدوم في الاخر الاسماء الهية والكونية فاعلا منفعلا حتى
 ظهرت عنها صورة اسمائية ففست وما في معناه من لوازم فتح ذكر هو
 الله وكذا لك من لوازم شهودك اياك حين التناول في الماء ماء وفي الهواء
 هواء وفي النار نار وفي التراب تراب وانت ذلك المجموع والخارج عنه بل
 مجموع وفي المجموع فافهمك فقد انبسط واحدك وتكسر شاهدك ففكر
 وارادك وقاصدك ومقاصدك في ذلك وجب يدرك بيقين انه نزل
 حق تسمي الدوم فافهمك في الموضع يا الله حق في جميع كلاته واباته
 عود كجاء الله احد الله لا اله الا هو الصمد هو الطاهر الباطن والظاهر
 الله واحد لا اله الا هو انه هو بيده ويعيد هو الله لا اله الا هو ففصل
 منه هو هو لا اله الا هو ولا اخر ففست وما في معناه من جوامع كلمات
 ومفصل اياته فوجع التفصيل لخطا الى الاجمال فرضا وبسطا وفيضا وفيض
 وبسط وبسط وبقيض لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ففصل المذكور
 وما في ضمنه من فتح ذكر لف الشربا شارب ان الظاهر المنشور هو الباطن
 بلا ستور وان الله البديك هو الله للعبد والصمد للطبق المطلق ففصل
 وانطبق واستيقنا سر هذين الذكرين لا تفي به المواقف لا اشتغالها
 على اية الغيب بما فيهما وما هما وجميع الكتب المنزلة تفصيلها في الاخر
 في الاولية بالما وما بينهما ولا خارج عن ذلك بداء وعودا ففصل
 رتبة من رتبتهما ونفحة من نفحاتهما اجمالا لمن شاء الله وخصه من
 بعثت الذات للذات وانقطع في مهامه هو الله ووصا والله هو عروجا
 حتى وجدها وجد عند ما وجد فوجد الله عند ففصلها بالله اياه
 وام بعضه طابعا بالله فير يسرنا امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن
 فيكون عن الاذن بما هو الواجب الذي لا يكون خلافة ولا خلق فيه
 فظهر بلياس خلقه وملكك عالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيم

يشهد الى ما ذكرناه قول سيدنا في هذه
 من الخطية والما كانت الاسماء الحكم
 والعصاة العبد ففصلها الله ففصلها
 اقتضى ففصلها الله ففصلها الله ففصلها
 المكلفات الى اخره ففصلها الله ففصلها
 والله ففصلها الله ففصلها الله ففصلها

والشهادة

لاحق

واعلم ان هذين الذكرين الشريطين يشغلان على سائر الاحكام الشرعية
 المحنة والاصول الخمسة بالذات اشغلا لا يشغلونه في بل بفضائل
 القلان العظيم والكتب المنزه ففصلها الله ففصلها الله ففصلها الله ففصلها
 شاك يارث مع ما في ربه في ربه ففصلها الله ففصلها الله ففصلها الله ففصلها
 حسا ومعنا في كل ما تحفه ونهصره وتعلقه وتقبله ففصلها الله ففصلها الله ففصلها
 لشهدا لله في الكثر والكثرة في الوجود برحا وسرحا بل كثر ولا
 وحده وهذا دليل الاستواء الرحمن على العرش المجال بتوجان
 الجدر لله هذا هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ففصلها الله ففصلها الله ففصلها
 والهدى لله في الاضلال لله صلح الله الذنوب له ما في السموات وما في
 الارض الى الله تصير الامور فاذا ولجت لجة تحت لجة ففصلها الله ففصلها الله ففصلها
 من رتبة ميعاد الفوق والسحت بمعالج به ما في السموات وما في الارض
 بمصير الله الى الله تصير الامور الى ان تحفه الذنوب في السموات وفي
 الارض وصلت ففصلها الله ففصلها الله ففصلها الله ففصلها الله ففصلها
 من حيث حاد هو بية الى ظاهر الوهيد التي عنوانها الله وصورة تمثيله
 للمعنى في الحسن هكذا الله فاذا اخذته من الباطن الى الظاهر بانه
 وحده كذلك فهو الله تفصيله كما انه هناك اجراما ولا اخذته برون ذلك
 وحده الله يا شيباع الصفه الحار فيظهر الولا والمشتغل على جميع الخارج
 مشغلا على جهات الست كما يوزن به عدد ايضا والجلال الباطن في
 الظاهر هو هو يكون الا على صورة العكس لان المحل مثال خيال
 ومضيق الخيال لا تقطن الامور الا بالعكس كضرب الخاتم بصوابه
 لا لعكس وقس عليه ظهور الانسان خلافة ولا كونه غير الانسان
 ان فهمت فالله هو عين الله او هو عكس الاول لدوره اليه فيكون
 هو الله وانما حضر البسط اظهره الامور متغيرة كل القابل من حق
 خفة المعابر عند المحج بغير تفصيلها كما بين ذلك حيث ما
 الوجود بجمع وبوحدة وتعلم بغيره ويكثر ففصلها الله ففصلها الله ففصلها
 صوابا او عين الصواب من اصعب الامور واشقها ولا يخفى
 الا عند من راه راي العين او صدق الراي في ذلك وفي الخجاء

وصلت

في عكس العكس لعدم المكنية من استعماله فيه فالدخول في فهم هذا المذكور
من الاسماء وقبوله الذي هو من تفصيل ذكره هو الله شبيه بدخول
الروح في الجسد وكل هتار له وما في الثاني هو الله هو الله في الوجود
وتجربها الى عالمها ثم وفق نفوس الذكور الاول والذكر هتار الخيال
وكيفية ما يخال فيها الحقائق والحق ملك الملك كما قال تعالى في وصف
الاسم الله من حيث هو قل اللهم ما لك الملك قال الملك من تشاء
وتتروك الملك من تشاء وفي وصف الاسم وصف الذات في التصريف
لعدم التبعيض وان اعتبر القاري بين الاسم والاسم لان يوصف
به حيث هو اسم وسماه فقد ظهر الاسم موصوفا بما لك الملك
الا اخص ذرات الملك واسمنا ربه جل جلاله العواسق الملك الله
تعالى السموات والارض قل الله جل جلاله هي هاء الله هي هاء الله
وانما تعددت في التفصيل ومزاياه اشعار بالميزان الواقع بين ما
يقضي اسم هو لانه وما يقضي اسم الله بالان والالتفصيل
ولما في ذات الاسمين وعينهما من الميزان والاسم الفاضل بالغا
السبب من وجه والمطلوب شهودها في الكل من مقتضاه على صفة
مع الاشتراك الذاتي في الذات فمنها بالذات واحد والصور ايضا
كما رأيت ان الذي احدها في الاخر وانشأه منه لانه هو كما منعت
لك فاستخضه وتذكر فالذكر فاضل بوجوه الشئ لا بعدد مضمون
لا يقينية من كل الوجود قال تعالى ولا يذكر الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يك شيئا **واعلم** ان الاسم العظيم هو الله ذكره عيب
في شهادته وذكره الله هو ذكر شهادته في عيب وذكره الله الله
ذكر شهادته في شهادته من حيث التفصيل وذكره هو ذكر
عيب في عيب في حيث الرد والاجمال وهكذا جميع الاذكار
على هذا التقسيم فيبقى لاسم الله في استوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فالجميع في الواقع في صفة الاحكام خطاب حضرة وقرآن
السنة لا خطاب الذات للذات فافهم المشار اليه قال
الشيخ الاكبر روح الله وروحه وروحه ضريحه قرأت كتاب الحق بالحق

مراتب
ص

بها

بها فلما ارى مشهور ما سوى السنة الخلق فالمشهور كله السنة
الكتاب وتفصيله فضايا المشاهدة بينا ايها الذين وايها
الناس ويا عبادي الذين لكم ما في السموات وما في الارض من تقديرات
نعمه فالعالم المذكور الله والله مذكور العالم وما في الارض من تقديرات
هذا الذكر الكريم وفضل العليم باذن الله العليم ان وجدت ذات
الله بعد الذكر حين اجتمع يا حي السيد السيد الخليفة
الاعظم الامام محمد السيد سالم بن السيد احمد شيخان حين زيارته
للنبي صلى الله عليه وسلم بربيع الاخرة سنة ١٢٤٠ وكانت اخر زيارته
رحم الله ثقلا عظيما عجزت معه عن القيام لصلوة الفشاء الاخرة
مع الجماعة فربيت الحال اضطررت الى الاستسلام له فامتدت يدي
لعمل ان يسهل عني فاقوم للصلوة فلم اجد فكاحا من الحالة التي انا
بها فاردت العود الى الاستراحة لكثرة ما اجد على جميع من النقل
فلم استطع العود فتأجج من بين اضلعي حرارة لها وهي كوجع النار
المتأججة بنفخ الذكر العظيم صاعدا وهابطا وشغل الذكر في
يا طغي بقلبي اشتقا لا ياكلني حتى صار يجرى ظاهري عينا
وشمالا حركة فترى نار به لحركة الخاضع للولادة فرايت بالقلب
ع عوالم يذكر الله فيا ما اجسامهم متداخلة كالسرج المنفردة
في البعيف الواحد منا حين بالذكر ككبر الحمار ووجهه وذكرهم
مع القلب من الله الله وانك لهم صولة وهيمان ولنا اراهم تحت
ظلوع الجنب الايسر مني ولنا معهم كذلك في داخل الضلوع فيما هم
فيه حتى اني لا جد اطراف الضلوع تكاد تمس راسي حال كوني
مجلس لهم واجد ما انا فيه داخل وخارجا واجد ظل اطراف
الضلوع من اعلاها واقعا على واجدهم بل عدة واسعة هناك
بل حد فعلت بذلك عيانا سوكون ادم عليه الصلوة والسلام
في الغنفة الالهية مع جلته الذرية وهو الخطاب المسوول خارجا
الختار واليد من الالهية يختار واختار بين الله وكلتا يديه
يمين ومباوكة كما في الحديث وهذا هو من علوم هذا المثل

بها فلما ارى مشهور ما سوى السنة الخلق فالمشهور كله السنة
الكتاب وتفصيله فضايا المشاهدة بينا ايها الذين وايها
الناس ويا عبادي الذين لكم ما في السموات وما في الارض من تقديرات
نعمه فالعالم المذكور الله والله مذكور العالم وما في الارض من تقديرات
هذا الذكر الكريم وفضل العليم باذن الله العليم ان وجدت ذات
الله بعد الذكر حين اجتمع يا حي السيد السيد الخليفة
الاعظم الامام محمد السيد سالم بن السيد احمد شيخان حين زيارته
للنبي صلى الله عليه وسلم بربيع الاخرة سنة ١٢٤٠ وكانت اخر زيارته
رحم الله ثقلا عظيما عجزت معه عن القيام لصلوة الفشاء الاخرة
مع الجماعة فربيت الحال اضطررت الى الاستسلام له فامتدت يدي
لعمل ان يسهل عني فاقوم للصلوة فلم اجد فكاحا من الحالة التي انا
بها فاردت العود الى الاستراحة لكثرة ما اجد على جميع من النقل
فلم استطع العود فتأجج من بين اضلعي حرارة لها وهي كوجع النار
المتأججة بنفخ الذكر العظيم صاعدا وهابطا وشغل الذكر في
يا طغي بقلبي اشتقا لا ياكلني حتى صار يجرى ظاهري عينا
وشمالا حركة فترى نار به لحركة الخاضع للولادة فرايت بالقلب
ع عوالم يذكر الله فيا ما اجسامهم متداخلة كالسرج المنفردة
في البعيف الواحد منا حين بالذكر ككبر الحمار ووجهه وذكرهم
مع القلب من الله الله وانك لهم صولة وهيمان ولنا اراهم تحت
ظلوع الجنب الايسر مني ولنا معهم كذلك في داخل الضلوع فيما هم
فيه حتى اني لا جد اطراف الضلوع تكاد تمس راسي حال كوني
مجلس لهم واجد ما انا فيه داخل وخارجا واجد ظل اطراف
الضلوع من اعلاها واقعا على واجدهم بل عدة واسعة هناك
بل حد فعلت بذلك عيانا سوكون ادم عليه الصلوة والسلام
في الغنفة الالهية مع جلته الذرية وهو الخطاب المسوول خارجا
الختار واليد من الالهية يختار واختار بين الله وكلتا يديه
يمين ومباوكة كما في الحديث وهذا هو من علوم هذا المثل

حتى رأت القلب متخفا كالانترجة العظيمة وعلى كونها
 ولونها وله صعود وهبوط يفعل به في الكلي وينفعل عنه
 به الكل ورأت في القلب من العيون الالهية مالا احصى عدده
 جاز في تفصيل قوله تعالى فاللهما تخورها وتغواها ورأت
 في القلب جمع المختزنات العلمية والفتوحات الربانية الذوقية
 والوضائيات الكشفية والادراكات العقلية والفكرية
 والطبية الفقهية وغيرها والعلوم الخفية واليقينية
 واحايلها وسبب نزاع اهل النزاع ووافق اهل
 الوفاق منهم مبتدع ورأت فيه جمع علوم الحرف
 والصناع الاسلامية والمالية وانها على علم من قلوبهم
 اذا اذن الله لهم تعلمها وعملها ورأت فيه المقادير
 المختلفة والمثل والحمل المنقرقة والموتلفة وجمع التفرقات
 الغنصرية الكونية الفعلية والشتعلة الطبيعية وما
 وجمع مشونات المقادير الالهية الخفية ورأت فيه
 الالسنه التي ينطق بها اهل اللغات المختلفة ومشائها
 من اللسان الغزوي ومردها اليه ورأت ان الامر مع
 في نفسه غير معجز ولذلك كان معاوما بلا غيبة ولا مكان
 ورأت بحري الشرايع الواردة على النبي من عيني قلوبهم
 الى عيني قلوب اممهم القابلون منحه والرادون لحن
 ورأت لم اخذ الرادون واجرا القابلون ورأت الاجر
 لا عوض والعقاب كذلك ورأت اعمال اهل النار هي النار
 واعمال الجنة هي الجنة حتى رأت العرض جوهر والجوهر عرض
 ودرجات الجنة ودرجات النار كذلك ورأت من حيث
 يقال للفاقر افرأ وارق فان من النار عرض اخر اية ورأت
 الوارد من الحق الى الخلق ما هم فيه لا ما هو فيه لان ما هو
 فيه احد بلا احدثه وما هم فيه محض الانثنية ورأت
 السرحه والاختفاسا وعمادها هما والصورة روحا

ان لا عالم الا هو
 ينفذ الاصلية في تلك الضمنية

الجنة والجنة والجنة
 والجنة والجنة والجنة

والله

والروح صورة ورأت الجامع بين الحق والخلق ما ليس بحق ولا خلق
 ورأت الدين علاقه واسطه في الاسلام يتعلمه والمسلمين
 متعلقا وفيدتهم منوطه به ازلها وابدا والجزا قضاء الله في العباد
 كما شاء فثبت له ومنه ويجز كل نفس بما تسعى ورأت الامر لا يقبل
 الحصر لذاته في ذمه من ذمته سواء كانت عاديا او عقليا او شرعيا
 وهو بذلك القيد الاقل مطلق بلا حساب ورأت الاشياء تفصل
 من اسم الله متعلق به حسب فضائه وعطايه بما في سعة احوالها
 بلقوا مقارنا انا هم وفيه قال الله تعالى ما في السموات والارض
 ومنه ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير
 ورأت المنزلة في الاشياء واجب الوجود وحاكم بالحدود
 وكلها راجعة الى اسم الله تعالى في مقاماتها ومن يتعبد لله والله
 فقد ظلم نفسه اذ هي في الاسم نفسه ورأت الامر في وضوحه
 حتى ورأت الجلال له احاطه بالكون وخلصت الى المكون فلم يكن
 كون الله هو حتى عاد الكون في الجلال له كالجلال له في الكون الاول ورأت
 الباطن بشارع الظاهر والظاهر بشارع الباطن وبينهما دورا
 لا يمتدح الاخر فيقتضي منع الاخر واشترطها ورأت الافتتاح
 والاختتام منه من حيث الكون اولها والاخرى ونقد بر اولها
 اخرها لا فرضا ولا تقديرا ورأت اختلاف ذوى الالسن
 متفهم من قلوبهم بحركي مدده بوارح كمال اغده هو وهؤلاء من عطا
 ربك وما كان عطاء ربك محطون ورأت كل شيء يستمد منه
 ورأت معنى وسعنى قلب عبدك المؤمن ولم يشذ عن القلب
 شيء حسا ولا معنى ورأت الكل صومنا ولم يبق الامور ومن
 الحق لظهور على الدين كله ولو كره المشركون ورأت انه لم يخرج عن
 القلب شيء ولم يوت احد شيئا الا من قلبه ولم يصدر ما دعى الا قلبه من
 وجد الصادع جملة بالحق فقد وجد الافتتاح ومن وجد الافتتاح وجد
 الافتتاح ومن وجد لم يفقد شيئا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم انفتحت
 قلوبك وان افتحك المفتوح وفي النهاية الاخرى نفسك مكان قلبك

ما في

قوله ما ليس بحق
 اي نسبة جامعة
 خارجة عن الوجود
 وجامعة لها في الوجود
 للزوال ولا الخجل

قوله لا شيء الا هو
 اي لا شيء الا هو
 بطلانها وظهورها
 بها كما قال تعالى
 ان معك لا شيء الا هو
 العلم له والباطن
 والظاهر فانه اعلم
 فالعلم الجليل الذي
 كماله هو الله اعلم

ليقوم ان القلب والنفس الناطقة الالهية واحد ورايت الامهات
باولادها سلكه موصوله ورايت الحروف الثمانية والعشرون
والخطاب الالهى والكول مندمج فيها اندماج الشجر في البذرة
وبعضها في كلها وكلها في بعضها وهي معجزة ورايت الاعمال
من حمله عروبته ورايت الاشخاص من دون ولاده مجموع غير
متفرقة والذات حنينها ورايت النور قد رفع الستور بذاته
وما كانت الستور منه فني اجمع اعطى الظلمة والستر لا حديد
تفرق والشرع اعطى البيان والكشف بحسب الارادة لا بحسب
القابلية فقال لما يريد فهو ولا تايده عليه عند اجراء الميزان وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده ورايت التصريفات اجوار المعاملات
ونطق منزلها اعمالكم عما لكم مرصود صديا بها ورايت الطاعة هي تلك
منطقة والمعصية حجة عليك مكنه ورايت الادب استغرق المقامات
علو وسفل روحا وجسدا معنى وحسنا نيا وجاهدا وحيوانا
لا يبقون بالقول وهم ياعم يعملون ورايت الكل يدرون ولا يدرون
ويعلمون ولا يعلمون ورايت التعريف الالهى قايدها لكل الى النيل
من اقصى ذرارة الى اعلى مكناته ورايت الصغير كبير والكبير صغير
ورايت الغيب لم يبق لكون اثره لا سلبته وكان مكانه وفيه نقص
منزلها مرضت فلم يبق وجعت فلم تظهن واذا ذكر الله كذا كرم اياكم
او اشد ذكرا عما في معناه ورايت مرصودا بياض هذه الخبايا
اوتيتهم ما غنونا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون افرانهم ما خفوت
انتم تترعون ام نحن التارعون افرانهم الماء الذي تشربون انتم اترلقون
من النور ام نحن المنزليون افرانهم النار التي تودون انتم انتم شجرتها
ام نحن المشبهون منادى بذلك عند كل كاي انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فيحان ذلك بيده مذكوت كل شيء واليه
ترجعون ورايت العجب العجيب ان دعوا للرحمن ولدا وما ينزل للرحمن
ان يخذلوا ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبدا لافداصام
وعدم عدل وكلهم اليه يعرج القيمة فلا ورايت المشيع من الطعام والموت
من الماء والسائر من الشيا وبالقاطع من الحديد والمطر كل شيء خلقه هو الحق

وعنوانه

وعنوانه هو الله وهذا كله من فتح ورايت الذات ظاهرهم بالصفة
والصفة ظاهرهم بالذات والفرق بينهما ورايت من
لا فقه له لسقوطه في نظر المحققين وهو بالمنظر الاعلى بالحق من الكبرياء
لا فقه له عند الله لعلو شأنه ورايت المكت عين المنطق فيما في
وجعل لك وعليك ورايت الحج متعلقات بساق القلب فمن كرم بالحق
انزلت عليه المحبة منه ومن اهين امسكت عنه ومن ثله وهو هذا المنزل
وتلك حجتنا اثبتناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ورايت
من اضرى الرق في الذرير من عين الاحدي وشاهدنا هذا في شوق هذا
وكتبا مبينا مفصلا بزا جردودها وما خلقناها الا بالحق وان
الجنة حق والنار حق والبعث حق والدنيا حق والارهم حق
وكل ما وعد الله به حق ولما الحق حق وان الله يبعث من في القبور
ولا ولا خلق الله السموات والارض بالحق ورايت من لم يحرم
كشفه وسرايين ستره وسرايين ستره وسرايين افشاءه ولا
سر عند الحق ورايت الذات الاول متعلقة بغيره متعلق
افتقار الشئ الى نفسه والفرق كذلك في حال الغنا ورايت
الامر الكبير واصغر والا الكبير ولا اصغر ورايت المبدأ في القلب
والعائد الى القلب ورايت الجنة والنار متفرقة بفتحة فرائضها
والقلب ولا كلها وهو اللطيف الخبير ورايت الاشراك في القلب الى
القلب والتوحيد منه اليه ورايت التوحيد دانا والاشراك عرضا بلا
ذات شخصية الوهم بسلطانه الحاكم من جلال الفكر في شريعة من
شرايع العقل المختصة بالرب والشك ورايت الرب منقطع
على شاطئ بحر البقايا من القلب وكل ما بعد منه وجد وكل ما
قرب منه فقد ورايت الاشكال في متفرق من جداول الشك
واردة الى مصدر الكشف فكما يا شرها التفتين رجعت الى
العدم وكل امتازت عنه اخذت باهلها غرقا في جداولها
وكل درجات مما علوا ورايت الحروف فاعلمه منفعله
لا فقه من مستلحقه على تفصيل في ذوات السنين والثلثة

الكشف ص

والسنة والنقط كذلك ورايت العلاج علاجهما والتناوب بينهما
وهو الداء والدواء حتى انبسطت بالجنة والنار وحلقت على جميع
المؤمنين والاثار وهي الفحالة بالفلك الاعلى والارواح الطاهر
ورايت الخائف من القاء نحو سفلها والناكف من صعودها نحوها
باذن الله تعالى وعنوانها اليه بصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
نورته وترجيتها بما الذين آمنوا تقوى الله وقولوا قولا سديدا
تصلح لكم اعمالكم ورايت الاحسان واس القلب والاعمال
وسطه والاسلام قدمه ورايت الاشخاص بحسب ذلك موطن
على تلك الاحكام فجميع له وبعضه عليه ورايت الامام الفقيه
يصلي بالكل والكل يصلي اليه والقبلة عين المنقبيل ورايت الغلب
في القافلين اسيروا تيرا وكسوا كما سرف في الذكرك من مثل ذلك
والنازل مختلفه ورايت من قال ما قال فمن بعض جدا وله
قال وجب فخره في الاعمال والعمال قال ورايت الاصلار على الامنه
قمارا في عالم الذكور ومقرها مثل ذلك في حق المقابليين ورايت
سراياه الاحديه لذاتها مقبولة مع قطع النظام غير مقبولة
ورايت البادر ضحا مستورا والمظاهر باياه السر وقبلة الاخبار
ورايت البينات في الرب الى القلب نازله لا هلهيا كاذرا في المطر
المفتت والشكوك والظنون الوهمه تحكيها نازله الى اهلهيا في
الوجوه الذاتي العلم وقطع الواحد اثنين وشتت المجموع فرقيقين
فريق في الجنة وفريق السعير ورايت حياقه الكل بعضه وحياء
البعض كله وقد سلب البعض والكل ورايت القوم احزابا
مخزبه في صف الاسرار الهية بحسب الغالب يتجا ذبون وكل
بيده السلاح والدم بينهم سفاخ وقتلهم عين الحياه وحياء الام
عين القنل ورايت ايا سعيد الخراز يوزججه بين الضدين
كما وجده متفراخه قلبه فقام بساق السوف مناديا فليجبه
الاهق فاعحق يدبره في سداره وظاهر من اول شهره مسترلا بانوار
ورايت الكل العارفين اخلا في رب العالمين فاعين بالجلاله

قوله الذكرك اي عالم
الذكور

اي حاصلا من بعضه

اي في الانتساب
في الجمعيه

تكملة

بهذه الله لنعم من بشا الله بضله ومن بشا بجعله على
صراط مستقيم والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يا ايهم يتلون ورايت النابيعين لهم بذلك لذلك اليوم الذين
ورايت الاله استولت بفرقتها على المؤمنين والكافرين ورايت
الكافرين مؤمنين والمؤمنين كافرين في متنازل لا يحصى عددها
وترجبه سرها انما بالذكر امنتم به كافرين ورايت الدويه مانقه
عنها مصطبه لربها واسمها محابها ورايت الاميين امنين في
الفراوات يتنعمون مع الذين انعم الله عليهم بلاء ترفيع ورايت
الكتاب والمفاهيم مخدريين يرتقون ومنهم المعوقون المحسرون
ورايت السلام تنقيع في المسلمين على من يعلمون ومن لا يعلمون
ورايت الامهات قد اخذتهم الرحمه على اولادهم وهم يتنعمون
الى الرحمن الرحيم ان لا يكونوا خاسرين ورايت البسهه سفيه
في التالين الاحزاباها من المشركين ورايت البارز الى العباد
وحيا من ذاتهم مخاطبون به وهم المخاطبون ورايت فيهم
العزم قد هربت المؤمنين كما هربت الكافرين والجهاد مختلفه
ورايت الباقيات الصالحات تهرج الى الله بارز من قلوب
العباد اخذت نفوسهم الى الجنة هلهيا هلهيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخيرا على ورايت الرحمه لا توافد احدا
والعقوى لا تشع طمه ذنب والعافيه سابقه ورايت الاخذ بالنواصير
من اهلها وهم يصطرون فيها فمن قلوبهم نفرت بتابع الترات وبذلك
عادت اليهم لا الى غيرهم في جميع الحالات ورايت اهلها لا تقهرهم تقصلا
ولا يحرم تحويله ولا تقبل تبدل كل ذلك في نحو من ثلاث درج او اقل
والله اعلم سنة بأذن الله تعالى ما بين ولم تزل بر غمره اياما والى الله
كل ذلك من ثمرة هذين الذكرين الشريفين هو الله والله هو فكونتم كما
برها تفتخر على السر الغريب باذن الله في اقرب قريب وتفر يا سر الرب
في عين التركيب والله سميع مجيب فاستجب يا الله عتقك ومن
كل شئ لتكون معك عتقك فهو معك اينما كنت قال تعقل فعليك بالجهاد

الا يدرك وان سبق ما سبق من النفس من مدة اول الامر وان طالت
 وقت الاخره فهو باذن صبيح الكرام والجلال وان قل فله ان يحل فالت
 كما ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا
 ان ربك من بعد هاهنا الغفور الرحيم يوم تأتي كل نفس غداها
 نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهو لا يظلمون **وهذه** كيفية من
 كيفيات الفكر بها وكذلك الدايرو او لها الف والثاني انه لا يتم
 له في الرابعه هاهنا ثم ياخذ من يا طنها با غنيا **هو الله** لذلك فيعود
 باطنها ظاهرها فذلك ان شئت نأخذ الدايرو من باطن الدايرو الف
 والثاني لا ما والثالث له ما والالف هاهنا كذلك عما الباطن ظاهرها
 باطنها او ينشئ في كل جهة من الدايرو المذكور دايرو كامله بصور
الله هو هو الله ثم كذلك كما ترى وكل نقطة من نقط الدايرو الف اذا
 شئت ومن الاخره مثلها والاخره مثلها الى اخرها ايضا كما ان كل دايرو
 منها مجموع اسماء نقطها كذلك بل كل نقطة الا نقطة كما ترتفع النقطة
 الحسية الى النقطة الغيبية الى المحض المحض بلا غيب ولا شهادة
واعلم ان هذه الدايرو هي صور الهاء من اسم **هو** واسم **الله** اذا لا اصل
 الالف المذكور كالحبل الممدود طوله ثم عقدته مثلا ما شاء الله من الاسماء
 الالهية والكونية فالاصل الالهية والكثرة تالية هاهنا غيبا به جارية
 من باطن الوجود الى ظاهره واليه يعود كذلك ايضا صور الانسان في
 ذاته واقباله اما صور ذاته فله طول كالالف وباطنه لا واجهة
 واخره الى اوار دايرو كالحبال في الدايرو الممتدة في المحض وعينه دايرو وذاته
 دايرو ودايرو وسعة في راسه دايرو كالدايرو المضروبة في جنب الدايرو
 الاصلية وبصره دايرو وما بيننا من الالف كالفاصل بين الهاء المتفوق
 وانفك كذلك كصير دايرو وكله دايرو في دايرو كاله والى الممتدة لك اوله
 واخره وفعله كذلك دايرو له من عته بدا واليه يعود وقوله كذلك فالله
 مبين على هاهنا هو هاهنا غيبا وشهادة فيه الاسماء المحسنة وكل
 الاسماء حتى تفصيل الاسم الله فنذكر تنصير فانه الاسماء اصل من الشئ
 وغير ذلك لا يكون ابدا والله اعلم بجميع الدايرو فقط صيغها وبنوعها

بعد
 معنى

جميع الاسماء والادرف والنقطة هاهنا متكاثرة وهذه الكيفية المرسومة
 بالله هو الممتدة العرشية الفريضة المشا والها بالوصاف السبعة
 والذات العلية وضع احسن ابن الصيحين والشيخين السيد الم
 ابن السيد احمد شيخنا متع الله بحياته طلال وضربا مع حبس النفس
 بقدر ما يتيسر للعامل حتى يصير له ملكة في نفس واحد لظهور
 الحس الاطلاق ومنه الوجود في النفس الواحد لكثرة كما بدأ يعود
 ومنه عاقبة الامور والمحمد رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين وتابعهم باحسان الى يوم الدين
 لمحمد الذي بتعنه وفضله تتم الصالحات والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد سيد السادات وعلى اله وصحبه اولي الدرجات العاليتين
 وتابعهم باحسان ما دامت الارض والسموات اما بعد
 فان احدى هذه الرسالة المباركة والتي قبلها منا وله وعرضا عن
 الشيخ احمد بن عبد القادر المكي الرفاعي عن مولانا استاذ الاساتذة
 الشيخ احمد القشاش المدني ففعلنا الله سبحانه به قال ذكره وكتبه الحسين
 عباد الله بن محمد الجني غفر الله له وجميع الصالحات عمله عنه وكبره

